



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9613 Wednesday 24 July 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9613 الأربعاء 24 تموز (يوليو) 2019 - 21 ذو القعدة 1440 هـ

هل يضيق الباجي
قائد السبسي
الخروج من الباب
الكبير؟

23



تشيلسي يهزم
برشلونة وديا
استعدادا للموسم
الجديد

18



الفيلم القصير
«بانعة الورد»: طفولة
ضائعة تجسد
مأساة الحرب

13



«القدس العربي» تلقت
بسوريين تم ترحيلهم من
اسطنبول: «شتائم ونجويج
وأيد مكبلة»

4



مبادرة بريطانية فرنسية ألمانية لتشكيل مهمة مراقبة بحرية إيران: أمن الخليج بيدنا ونراقب السفن العدوّة

مسؤولون عن أمن وحرية الملاحة في الخليج... ونقلت وكالة «ناني المراسلين الشباب للأنباء» عن الاميرال حسين خانزادي قوله: «نراقب جميع السفن العدوّة، وخصوصا الأمريكية، نقطة بنقطة من مصدرها حتى اللحظة التي تدخل فيها المنطقة». وأضاف: «لدينا صور كاملة وأرشيف كبير من التحركات اليومية لحظة بلحظة لقوات التحالف وأمريكا». في السياق، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان أنّ بلاده تعمل مع بريطانيا وألمانيا على تشكيل «مهمة المتابعة ومراقبة الأمن البحري في الخليج» بعد احتجاز إيران ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز. وقال الوزير أمام الجمعية الوطنية «نعمل حاليا مع البريطانيين والألمان على مبادرة أوروبية لكي يتم تشكيل مهمة متابعة ومراقبة الأمن البحري في الخليج»، داعيا إلى «التفكير معا بمنطق أمن مشترك في الخليج بطريقة دبلوماسية». (تفاصيل ص 10)

باريس-لندن-«القدس العربي»-وكالات: حذرت طهران، أمس الثلاثاء، بوريس جونسون، بعد أن انتخب رئيساً جديدا لوزراء بريطانيا، مؤكدة أنها تنوي حماية مياه الخليج في أزمة احتجاز ناقلات النفط بين البلدين. وقال جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني في تغريدة: «اهنئي نظيري السابق (بوريس جونسون)، الذي أصبح رئيس وزراء بريطانيا». وأضاف: «لدينا سواحل بطول 1500 ميل (أكثر من 2400 كلم) على الخليج، هذه مياهنا وسوف نحملها». وتابع أن «إيران لا تريد المواجهة»، لكن قرار حكومة تريزا ماي احتجاز ناقلة «غريس 1» الإيرانية في مياه جبل طارق «بأمر من (الولايات المتحدة) هو فعل قرصنة واضح بكل بساطة». وأرفق ظريف تغريدته بفيديو يقول فيه: «نحن



بوريس جونسون

ترامب، جونسون في تغريدة على «تويتر»، وقال فيها «سيكون عظيماً». وقال نايجل فاراج، زعيم حزب بريكست الجديد المناهض للاتحاد الأوروبي، إنه يتعين على جونسون تنفيذ وعده بإتمام خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأوضح في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي تويتر: «إنها مسألة حياة أو موت، ليس فقط من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي، وإنما من أجل مستقبل حزب المحافظين كذلك». ويملك جونسون تاريخا من الهفوات والفضائح، فقد كان وزيراً حين ارتكب هوة في قضية البريطانية - الإيرانية، نازانين زغاري- راتكليف المتحجرة في إيران، إذ أعلن حينها أن زغاري- راتكليف كانت تقوم بتدريب صحفيين، معززا تهم طهران ضدّها، في وقت كان يؤكد فيه أقرباؤها أنها كانت في إجازة. ولحق جونسون قضايا بتهمة الكذب بسبب تأكيدّه حول حسابات عشوائية، ووجت خلال حملة البريكست، وانتهى الأمر بإسقاط محكمة لندن العليا لك التهم وأيدت دفاع جونسون بأن «دوافعها سياسية». وصرفت صحيفة «التايمز» جونسون من عمله حين كان صحافياً لأنه اختلق اقتباسا كاذبا، لكنه نفى أن يكون فعل ذلك. (تفاصيل ص 10)

لندن-«القدس العربي»-وكالات: يحل بوريس جونسون، الذي تعهد بقيادة بريطانيا للانفصال عن الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية أكتوبر/تشرين الأول، سواء من خلال اتفاق أو بدونه، محل تريزا ماي رئيسا لوزراء بريطانيا، بعدما فاز، أمس الثلاثاء، بزعامة حزب المحافظين. وحصل جونسون على 92153 صوتا من أعضاء حزب المحافظين، أي نحو ضعف ما حصل عليه منافسه وزير الخارجية جيريمي هنت، الذي جمع 46656 صوتا. وقال جونسون (55 عاما) بعد إعلان النتيجة: «سنستلم الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر/تشرين الأول، وسنستغل كل الفرص التي سيتيحها ذلك بروح نهم، نستطيع جديدة». وعلق جيريمي كورين (زعيم حزب العمال المعارض): «فاز بوريس جونسون بدعم أقل من 100 ألف من حزب المحافظين من خلال وعده بخفض الضرائب على أغنى الأغنياء، مصورا نفسه على أنه صديق للفقراء ويسعى إلى خروج مؤدّن من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق». وبعد حوالي نصف الساعة من فوزّه، هنأ الرئيس الأمريكي دونالد

تظاهرات في السودان تطالب بـ«القصاص للشهداء»... و«حميدي» يتحدث عن «خيانة داخلية كبيرة جدا»

الجميع عن رأيهم... وأشار إلى أنّ هناك خيانة داخلية كبيرة جدا ونحن لسنا طرفا فيها». وزاد لدى مخاطبته فعالية في مدينة أم درمان: «زيد أن نستفيد من التغيير، لأن الخلافات أدت إلى أن يكون الذين غيرناهم ما أكثر استفادة من التغيير». واعتبر أنّ «عدم التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن مع قوى الحرية والتغيير ساهم في تعطل ملفات محاربة رموز النظام السابق الفاسدين». وتابع: «على الجميع أن يعرف من هو عدوه ومن حليفه، وأن يفهموا ماهي المدينة التي يطالبون بها». وشدد على أنهم يريدون «تحقيق مدنية حقيقية وليس شعارات، ولا يستغل فيها أحد». كما دعا إلى تاجيل مسيرة داعمه الجيش وقوات الدعم السريع (تابعة للجيش وتواجه انتقادات كبيرة) الخميس المقبل، قائلا: «لا نريد مزيدا من الفرقة بين الناس». وتابع: «المجلس العسكري ليس عدوا لأحد وهو يعمل من أجل البلد وألقينا القبض على رموز النظام الفاسد».

الخرطوم-«القدس العربي»: تظاهر مئات الطلاب في وسط مدينة الخرطوم، أمس الثلاثاء، مطالبين بحكم مدني وبمحاسبة المسؤولين عن مقتل زملاء لهم خلال الاضطرابات السياسية المستمرة منذ أشهر. وحُف الطلاب «مدنية، مدنية» و«الدم بالدم، لا نقبل الدية»، وحمل بعضهم صور رفاقهم الذين قتلوا في الأشهر السبعة الماضية من الاحتجاجات، فيما لوح آخرون بالعلم السوداني. وانتشرت شرطة مكافحة الشغب في المنطقة، إلا إنها لم تشتت مع المحتجين. وقالت طالبة تتكولجيا المعلومات ملاذ عن الدين: «نحن في الشارع لأننا نريد محاسبة المسؤولين عن مذبة القيادة العامة»، التي قتل فيها عشرات المظاهرين، وجرح مئات. وأكد الطالب عبد الله خلف الله «نتظاهر لنوصل رسالة أننا مصفون على مطالبنا، مطلبنا الرئيسي سيطر دولة مدنية والقصاص للشهداء». في الموازة، قال نائب رئيس المجلس العسكري، محمد حمدان دقلو «حميدي»، إن المجلس «ليس عدوا لأحد، والبلاد تعيش في عهد جديد يعبر فيه

غرينبلات يهاجم الأمم المتحدة: القرارات الدولية لن تحل النزاع 6 دول أوروبية تصف هدم إسرائيل لمنازل الفلسطينيين بـ«الفاحشة»



جرافات الاحتلال أثناء هدم أحد المنازل في القدس

الأمم المتحدة، والإشارة المستمرة إلى هذه القرارات ليست أكثر من مجرد عبادة لتجنب النقاش الجوهرى حول الحقائق على أرض الواقع. وتعدّد الصراع».

(تفاصيل ص 6)

بؤرة استيطانية بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة. فيما لم يتم

إلى ذلك، انتقد سفراء أوروبيون وعرب وأسويون إفاة المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، أمام مجلس

الإمارات تؤكد عدم مغادرة اليمن وتتعهد بمواصلة دعم قوات محلية الحوثيون: شل في قاعدة سعودية إثر هجمات بطائرات مسيرة

باسم التحالف تركي الملكي، بأن قوات التحالف اعترضت وأسقطت طائرات (لم يحدد عددها) بدون طيار مسيرة، أطلقت الحوثيون باتجاه مواقع مدنية في منطقة عسير (جنوب غرب). واعتبر في بيان أنّ «المحاولات العدائية المليشيا الحوثية لاستهداف المدنيين والأحياء المدنية، تعد انتهاكا وأيضاً للقانون الدولي الإنساني وقواعد الحرية». وفي الأونة الأخيرة، كُفّ الحوثيون عن هجماتهم الجوية على منشآت سعودية، باستخدام الطائرات المسيرة. إلى ذلك، أكدت الإمارات العربية المتحدة أنها ليست بصدد مغادرة البلد الغارقي في نزاع مسلح، رغم عملية إعادة الانتشار التي تنفذها قواتها. وأُقر قرقاش، في مقال رأي في صحيفة «واشنطن بوست»، الأمريكية الثلاثاء «فقط لتوضيح الأمر، الإمارات وبقية التحالف لا تغادر اليمن». وأكد «سنعمل بشكل مختلف وحضورنا العسكري باق. وبما يتوافق مع القانون الدولي، سنواصل تقديم المشورة ومساعدة القوات اليمنية المحلية».

مأرب-«القدس العربي»-وكالات: قالت جماعة الحوثي، أمس الثلاثاء، إن «قاعدة الملك خالد الجوية، في مدينة خميس مشيط في منطقة عسير السعودية، أصيبت بالشلل التام بعد استهدافها بطائرات مسيرة». ونكر المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع، في بيان نشره عبر صفحته على «فيسبوك»، أنّ القاعدة «أصيبت بشلل تام بعد العمليات المتواصلة لسلاح الجو المسير التي استهدفت الرادارات ومحازن الأسلحة ومواقع حساسة». وأضاف أنّ قاعدة الملك خالد تعتبر من أهم القواعد العسكرية التي تنطلق منها معظم عمليات التحالف العربي بقيادة السعودية باتجاه الأراضي اليمنية. وتحدث عن وجود حالة إرباك كبيرة لدى الجانب السعودي بعد فشل المنظمات الاعتراضية الأمريكية وغيرها المنتشرة في السعودية بالتصدي للهجمات، وفق تعبيره. وأشار أنّ الجانب السعودي اضطر إلى نقل كورتورلات التحكم والسيطرة إلى قواعد عسكرية أخرى لتضيق مطلقا جديدا للعمليات. في المقابل، علّق المتحدث

قالت الحركة إن ترشيح الغنوشي «استثمار في الانتقال الديمقراطي في البلاد» تونس : قيادات بارزة تعيب عن قوائم «النهضة» لانتخابات البرلمان... ودعوات لمسألة المكتب التنفيذي

وعام العريض (مدني)، فضلا عن أربع نساء، أبرزهن محرزية العبيدي (تابل) وسيدة الوئيسي (فرنسا 1)، فيما لم يتم الحسم في رئاسة قائمة تونس2. وأشار إلى أنّ عملية تشكيل القوائم الانتخابية مرت بمراحل عديدة «انطلقت منذ أكثر من شهر إضافة إلى محطة جديدة أطلقت عليها الحركة الجلسات الانتخابية، التي انعقدت في مختلف الدوائر والتي أعطت ملامح القوائم، وصولا إلى المكتب التنفيذي الذي يحكم للقانون الأساسي والذي يعطيه صلاحيات تعديل القائمة». وحول الهدف من قيام الحركة بترشيح رئيسها في الانتخابات البرلمانية، قال «بعد نحو 8 سنوات من الانتقال الديمقراطي

تونس-«القدس العربي»- من حسن سلمان: أعلنت النهضة التونسية، رسميا، عن قوائمها للانتخابات البرلمانية، والتي غابت عنها قيادات بارزة في الحركة، مشيرة إلى أنّ ترشيح رئيسها، راشد الغنوشي، هو «استثمار في الانتقال الديمقراطي في البلاد»، في وقت تواصلت فيه الدعوات من قيادات محلية لمسألة المكتب التنفيذي حول القوائم الجديدة. وأعلن عماد الخميري، الناطق باسم النهضة، عن رؤساء القوائم الانتخابية (33 قائمة) المرشحة للانتخابات البرلمانية. وتضمن الواثق، فضلا عن الغنوشي (تونس 1) - أسماء معروفة، على غرار الخميري (منوبة) وزيد العذاري (سوسة)

في غضون ذلك وبما يتناقض مع قرارات مجلس الأمن الدولي، قالت منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية الناشطة بمراقبة الاستيطان، إن 32 بؤرة استيطانية جديدة أقيمت في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2012، منها 16

المدافعون عن العربية رأوا فيه استهدافا لها لحساب «لوبي فرانكفوني» البرلمان المغربي يتبنى قانون فرنسة التعليم... وبين كيران يصف الخطوة بـ«الكارثة والفضيحة»

لكن المدافعين عن اللغة العربية رأوا فيه استهدافا لها لحساب «لوبي فرانكفوني» ودعوا لمعارضته بشدة. ووجدت هذه الدعوة صاها لدى نواب حزب العدالة والتنمية (إسلامي معتدل) بالرغم من أنه يقود الحكومة التي صادقت على هذا القانون. وصدرت أقوى الاعتراضات عن الأمين العام السابق للحزب عبد الإله بن كيران، الذي اعتبر تبنيه كارثة على «الماربة». وقال بن كيران، الذي ترأس الحكومة السابقة، في كلمة بثها على موقع «فيسبوك»، «كيف لحزب بمرجعية إسلامية أن يتخلى عن العربية في التعليم ويحل محلها لغة الاستعارة هذه فضيحة»، وأقادت وسائل إعلام محلية أن رئيس الغريغ النيابي للحزب الريمي الأزمي إسحاق منصبي، في سياق تداعيات الانقسام وسط الحزب حول هذا القانون». (تفاصيل ص 8 ورأي القدس ص 23)

الرباط-«القدس العربي»: صادق مجلس النواب المغربي بالأغلبية مساء الإثنين، على مشروع قانون الإطار للتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، بعد أن أثار جدلا وانقسامًا لأشهر، حيث اعتبره معارضوه موجهًا ضد اللغة العربية لصالح الفرنسية. وصوت بالوافقة على المادة الثانية من المشروع 144 برلمانيا، وضمنهم نائبا فيدرالية اليسار، فيما صوت بمعارضتها البرلمانيان عن فريق العدالة والتنمية أبو زيد المurray الإدريسي، ومحمد العثماني، وامتنع 118 عضوا من فريق العدالة والتنمية والاستقلال عن التصويت، وهو ما أدى إلى تمرير المادة بالأغلبية. وتقضي هذه المادة باعتماد اللغة الفرنسية، باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى في المغرب، في تدريس بعض المواد ولا سيما العلمية، وذلك بهدف تحضير التلاميذ بشكل أفضل إلى مرحلة التعليم العالي الذي يقدم بالفرنسية في أغلبية الاختصاصات.

عشرات الغاربة والجزائريين يلتقون عبر مسيرتين عند الشريط الحدودي

■ الرباط-«القدس العربي»: احتشد العشرات من الغاربة والجزائريين عند الشريط الحدودي المغربي- الجزائري، في وقفة رمزية دعا إلى تنظيمها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي من كلا البلدين. وجاءت هذه الوقفة بعدما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، منذ أيام، دعوات إلى تنظيم مسيرتين من المغرب والجزائر نحو الحدود بين البلدين المغلقة منذ 25 عاما، وشارك فيها من الجانب الغربي، جمعيات من المنطقة الشرقية، ومواطنون جزائريون مقيمون في مدينة وجدة ومدن الإقليم، وطالب المجتمع المدني بفتح الحدود بشكل قانوني، وإفساح المجال للعائلات بزيارة أهلها وأقاربها. وقالت سيدة جزائرية مقيمة في مدينة وجدة ومتزوجة برجل مغربي، إنها محرومة من رؤية أخواتها وأهلها منذ 1994، مضيفة أنّ عددا منهم ماتوا دون أن تتمكن من حضور جنازتهم. وساندت السيدة الجزائرية في الرأي مواطنون مغاربة وجزائريون يعانون جميعا من فقدان صلة الرحم بأهلهم ونوهم. ومنح النداء الذي رفعه النشطاء في وقتهم الرمزية مساء الإثنين شعار: «افتحوا الحدود» بجميع اللغات.

جدد هجومه على الناخبات الديمقراطية ووصف طليب بـ«المجنونة» ترامب: أصلي كي لا أضطر لاستخدام النووي ويمكنني محو أفغانستان من على وجه الأرض

واشنطن-«القدس العربي»-وكالات: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه يمكن لبلاده أن تنصهر في حرب أفغانستان «خلال أسبوع»، ولكنه لا يريد أن يمحو البلاد «من على وجه الأرض». وأطلق ترامب تلك التصريحات خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان. وعن الحرب المستمرة منذ 18 عاما في أفغانستان، حيث تواصل واشنطن إجراء محادثات مع مسؤولي طالبان، بدعم حذر من إسلام أباد، قال ترامب «باكستان تستعدنا في تخليص أنفسنا، نحن مثل رجال الشرطة، لا نخوض الحرب. إنك أردنا خوض حرب في أفغانستان والانتصار بها، يمكننا ذلك خلال أسبوع، لكنني لا أريد قتل 10 ملايين شخص. يمكن محو أفغانستان من على وجه الأرض. لا أريد السير في هذا الطريق... كذلك أعرب ترامب، أمس الثلاثاء، خلال خطاب متلفز، القاه خلال مشاركته في قمة طلابية في واشنطن، عن أمله بـ«لا يضطر لاستخدام الترسانة النووية» التي تملكها بلاده. وقال: «نعمل على تحديث ترسانتنا النووية وأصلي حتى لا تضطر يوما لاستخدامها». وأضاف: «بموجب المادة الثانية من الدستور (الأمريكي

لدي كل الحق في أن أفعل ما أريد باعتباري الرئيس». وخلال خطابه، واصل الرئيس الأمريكي هجومه على الناخبات الديمقراطية في الكونغرس الأمريكي، من ذوات الأصول الأجنبية، لاسيما النائبة فلسطينية الأصل رشيدة طليب. وقال ترامب عن طليب إنها «مجنونة تماما، وليست شخصية عاقلة». ومنذ نحو أسبوع يثير ترامب الجدل لكتايته سلسلة تغريدات وصفته بهـ«العنصرية» ضد البرلمانيات الأربع، حيث قال إنهن «مولودات في الخارج» وجئن من مناطق «متهارة وموبوءة بالجريمة»، واتهمهن بأنهن «يثرن الشكوك». وبينما لم يذكر ترامب في تغريداته أسماء محددة كما اعتاد، إلا أنّ التقارير الإعلامية تحدثت عن إشارته على الأرجح إلى الكساندريا أوساسبيو كورتيز من نيويورك (من أصل بورتوريكي)، والتاينيت المسلمة إلهان عمر من مينيسوتا (من أصل صومالي)، ورشيدة طليب من ميشيغان (من أصل فلسطيني)، وآيانا بريسل من ماساتشوستس (من أصل أفريقي).

التوافق السياسي يمهّد لإجرائها أول مرة في كركوك منذ 2004

العراق: الانتخابات المحلية منتصف العام المقبل... واعتراض على استبدال الديمقراطية بـ«ديكتاتورية» الأحزاب

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

حسم مجلس النواب العراقي الموعد المقرر لإجراء انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، المقرر في الأول من نيسان/ أبريل 2020، عقب التصويت على إجراء تعديل على قانون الانتخابات رقم 12 لسنة 2018، يضمن إجراء الانتخابات المحلية في محافظة كركوك، المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، لأول مرة منذ عام 2004. وصوّت مجلس النواب، أول أمس، على التعديل الأول لقانون انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم والأقضية التابعة لها رقم 12 لسنة 2018. وعلمت «القدس العربي» من مصدر برلماني مطلع، أنّ النص المتفق عليه والمتعلق بـكركوك ضمن قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية، ينصّ على أنّ «تلتزم المفوضية بتدقيق مطابقة سجل الناخبين في كركوك ما بين البطاقة التموينية (قيمة غذائية شهرية) والأحوال المدنية، على أن يتم حذف الأسماء التي لا تتطابق بين السجلين، من سجل انتخابات كركوك، في موعد أقصاه 31 كانون الثاني/ نوفمبر 2020، ويستثنى منه من اجتاؤوا المادة 140». وشدد النص على أهمية أنّ «تلتزم المفوضية بإجراء العد والفرز الإلكتروني واليدوي في الصناديق الملغونة في كركوك»، على حد المصدر. وغررت الفقرة الخاصة بانتخابات كركوك في مجلس النواب بـ«توافق» جميع القوى السياسية، نظراً لما تمثله من المدينة من «عراق مصغر» يمثل جميع أطراف الشعب العراقي، وفقاً للنائب عن تحالف «سائرون» سلام الشمري. وأضاف في بيان له أنّ تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات «تم تمريره بالأغلبية». في المقابل، قالت النائبة عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ديلان غفور، في تصريح أورده إعلام الحزب، إنّ «مجلس النواب صوت على عدد من الفقرات في تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، ومن أهم تلك الفقرات هي ضرورة أن يمتلك الناخب البطاقة الإلكترونية، ولا يقل عمر المرشح عن 28 عاماً».

تدقيق

وأضافت النائبة عن محافظة كركوك: «المادة 35 كانت مهمة لدى الكتل الكردستانية، والتي كانت تخص محافظة كركوك». لافتة إلى أنّه تم تمرير المادة كما هي، بإضافة فقرة واحدة وهي أنّ تقوم مفوضية الانتخابات بتدقيق سجل الناخبين ما بين البطاقة التموينية وهوية الأحوال المدنية بـموعد أقصاه، 31 من كانون الأول من سنة 2020، على أن يتم ذلك التدقيق ضمن المادة 140». وعشقت عن «قيادة مفجرين إلى محافظة كركوك. أصبح مجموع مقاعد مجلس محافظة كركوك 14 مقعداً».

وعقب تصويت البرلمان على تعديل قانون الانتخابات

المحلية، قالت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في بيان، أمس الثلاثاء، إنّ «إقرار القانون يعد خطوة متقدمة ومباركة من أجل إنجاز المفوضية لمهامها استعداداً لإجراء انتخابات مجالس المحافظات في الأول من نيسان المقبل، وهي على أتم الاستعداد للمضي في الجدول الزمني الذي وضعته لتنظيم وإدارة العملية الانتخابية»، داعية الشركاء الأساسيين إلى «بذل الجهود والتنسيق معها من أجل إنجاز الحدث الانتخابي». وأنشاد مجلس المفوضين بهيئة رئاسة البرلمان والممثلة برئيس مجلس النواب ونائبه، ورئيس وأعضاء اللجنة القانونية، ولجنة الأقاليم والمحافظات، واللجان الأخرى، التي شاركت في النقاشات والتصويت عليه ما بثلوه من جهد ووقت واجتماعات متعددة للوصول إلى الصيغة النهائية للتعديلات، وبالتالي إقرار القانون بسلامة وكذلك الكتل النيابية في مجلس النواب التي دعمت وصوتت عليه».

كما أنشاد بهـالحكومة التي أسهمت بشتى الوسائل المتاحة لتقريب وجهات النظر في التعديلات على القانون ودعمها الكامل لإقراره، فضلاً عن الدعم الذي توليه لمفوضية الانتخابات لإنجاز مهامها في الجوانب التي تتعلق بتنفيذ متطلبات عملها». وتمن المجلس «الدور الكبير الذي مارسه النقابات والمنظمات المحلية المعنية بالشأن الانتخابي والمنظمات الدولية والخبراء المختصين من القانونيين والأكاديميين في عقد العديد من الاجتماعات والندوات وورش العمل للوصول إلى الهدف الأساس والمهم، وهو استكمال التعديلات على القانون وأهمية تلك التعديلات في تسهيل عمل المفوضية لإجراء الانتخابات وفق الأنظمة والإجراءات التي تنبثق من القانون».

ودعا مجلس المفوضين جميع الناخبين، ومنهم النازحون، إلى «الإسراع بمراجعة مراكز التسجيل في مناطقهم لإجراء عملية التسجيل البايومتري من أجل المشاركة الفاعلة في انتخابات مجالس المحافظات المقبلة».

استقرار المدن

وتحولها إلى مشروعات ذات أولوية وملموسة لدى المواطن في عموم المحافظات». ودعا النائب الأول لرئيس المجلس، الحكومة الاتحادية والمفوضية المستقلة للانتخابات لـ«تهيئة جميع مستلزمات العملية الانتخابية التي تم تحديدها في مطلع نيسان من عام 2020، وتوفير جميع الجوانب الفنية واللوجستية والأمنية اللازمة والقفيلة لنجاح عملية الانتخابات وبما يحفظ نزاهتها وحياديتهما، مشدداً على أنّ «السلطة التشريعية، بدورها الحالية، ستقف بقوة ضد كل من يحاول استهداف العملية الديمقراطية وأساس ترسيخها والحفاظ عليها». وفي الطرف المقابل، جدد رئيس كتلة «النجح الوطني»، عمار طعمة، رفض الكتلة للنظام الانتخابي الحالي، منوهاً

إلى أنّ النظام الحالي يعيد إنتاج نفس القوى السياسية المتحكمة بالمشهد، ولا تتيح فرصة لبروز قوى سياسية ناشئة تسهم بإحداث تغيير سياسي. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب: «تكرر رفضنا للنظام الانتخابي (توزيع المقاعد) سانت ليغو المعدل (1.9) أو (1.7)؛ كونه يعيد إنتاج نفس القوى السياسية المتحكمة بالمشهد السياسي، ولا يتيح فرصة لبروز قوى سياسية ناشئة تسهم بإحداث تغيير سياسي مقبول». وأضاف أنّ «اعتماد ذلك النظام سيضعف التمثيل الحقيقي للمواطنين ويحصّر إدارة الدولة بـإرادة محدودة تقتصر على أشخاص بعدد أصابع اليد، ويعطل الدور الرقابي وممارسة المساءلة والمحاسبة للفاشلين والمقصرين والمتورطين بالفساد المالي والإداري، كما يتسبب بعزوف

شديد عن المشاركة في الانتخابات إلى نسب متدنية جداً قد تقارب نسب المؤيدين للأنظمة الشمولية، وهو ما يعني استبدال النظام الديمقراطي بنظام ديكتاتورية أحزاب محدودة لا تشكل نسبة مؤيديهم والصوتين لهم الحد الأدنى المقبول في الأنظمة الديمقراطية». وتابع: «لذا، نطالب باعتماد النظام الأعلى أصواتاً ليمنح فرصة حقيقية للتعبير عن إرادة الناخبين وإقرار مرشحين يعكسون تمثيلاً واقعيّاً للمواطنين، ويحملون همومهم ويسعون في إنجاز مطالبهم لا إنجاز مطالب الزعماء السياسيين، وأيضاً حصر التصويت بالبطاقة البايومترية مع ضرورة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتحديث وتسليم البطاقة البايومترية للناخبين لتصل إلى نسب مقبولة».

عراقية تدلي بصوتها في انتخابات سابقة

بغداد تعود إلى الواجهة في تبني وساطة بين طهران وواشنطن

عبد المهدي: لا أخشى محاولات إسقاط الحكومة

ولم تشكل معارضة ناضجة بعد



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي

رئيس الوزراء فسحجترم رئيس الوزراء هذا القرار ويسلمه الأمانة، ولا يوجد وحسنا الأمر وصوتنا على جميع المديرين العاملين في العراق». وأوضح أنّ «الحشد الشعبي هو حقيقة واقعة، ولا يمكن التفكير في إضعافه أو إهماله، ومن يفكر بهذا فمعدنا أنه لا يحصر على أمن العراق، والحشد الشعبي يجب أن يكون في حالة أصولية منظمة، ولا يوجد سلاح خارج إطار الدولة». يأتي ذلك تزامناً مع اختتام عبد المهدي زيارته لإيران (استمرت يوماً واحداً)، بحث فيها مع الرئيس الإيراني، حسن روحاني، تطورات الأوضاع في المنطقة، وسبل نزع فتيل الأزمة الراهنة. وذكر بيان لمكتبه أنّ «رئيس مجلس الوزراء التقى في العاصمة الإيرانية، طهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني». وأضاف أنّه «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين والشعبين الجارين وتطورات الأوضاع في المنطقة وسبل نزع فتيل الأزمة الراهنة».

وكذلك، أكد روحاني، أنّ «بلادنا لا ترغب إرهابات الماضي، ومتناقل من وجود أزمت في البلد هي مقدمات للحلول». ولفت إلى أنّه «عندما نصل إلى مستوى أنّ الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تعرف الكتلة الأكبر لاستلام الحكومة أو تريد أن تخرج من دائرة المحاصصة وأن الكل يريد أن يشارك في الحكومة فهذه فرصة ذهبية لتأسيس نظام أغلبية سياسية، وهذا يعتمد على قانون الأحزاب وأهمية أن تكون الأحزاب راشدة».

ولفت إلى أنّ «من مهامنا الصعبة هو السعي لحل المناصب بالوكالة، لمجموع الناشطين في عموم المحافظات». وأضاف أنّ «الناخبين في عموم المحافظات، لا يمكنهم التصويت في الانتخابات المحلية في كركوك، وهذا أمر مهم جداً، ونحن نعمل على تسهيل عملية التسجيل في كركوك، ونأمل أن نتمكن من إجراء الانتخابات المحلية في كركوك في موعد أقصاه 31 كانون الثاني/ نوفمبر 2020». وأضاف أنّ «السلطة التشريعية، بدورها الحالية، ستقف بقوة ضد كل من يحاول استهداف العملية الديمقراطية وأساس ترسيخها والحفاظ عليها».

كانا على الدوام موطن اهتمام للجمهوريّة الإسلاميّة، لافتاً إلى أنّ «إيران والعراق، بوصفهما دولتين صديقين وجارين، تستطيعان النهوض بتعاونهما في سياق تعزيز الاستقرار والأمن بالمنطقة». ولفت إلى أنّ «علاقات الصداقة القائمة بين طهران وبغداد باتت اليوم في مستوى جيد، حيث يبعث حضور الممثلين عن إيران والعراق في مختلف المحافل الدولية على الثقة بأنّه يتم، بفضل هذا الحضور، الدفاع بصورة جيدة عن المصالح المتبادلة للبلدين».

ويرى سياسيون ومحللون أنّ العراق قادر على لعب دور في نزع فتيل الأزمة الراهنة في المنطقة على خلفية التصعيد الأمريكي-الإيراني. وحسب النائب السابق فرات الشرع، فإنّ «الزيارة بلا شك لا يمكن حصرها في هذا الطلب، وهو التوسط بين الجمهوريّة الأمريكيّة-الولايات المتحدّة»، مشيراً إلى أنّ «يمكن أن تكون هناك أهداف أخرى لكلا الجانبين قد اتفقا عليها ويمكن أن تكون هذه النقطة هي الأبرز».

بوادر كبيرة

وفيما يتعلق بالوساطة، أعرب عن اعتقاده بأنّ «انطلاقاً من علاقات عبد المهدي وقدرته السياسيّة وما يتبعه من رضا داخلي وخارجي، وما للعراق بشكل عام من دور أساسي، فيمكن أن تكون هناك بوادر كبيرة في ظل هذه المعطيات، وأن تكون هناك خطوات متقدمة في إطفاء ما يراود له الأعداء أن يكون».

أما المحلل السياسي، وائق الهاشمي، فسكّن «بطبيعة جديدة». وأضاف أنّ «تشكيكة الوفد تشير إلى أنّ هناك ملفات مهمة في الزيارة. هناك ملفات نفطية، حيث يضم الوفد وزير النفط، ثامر الغضبان، وهناك ملفات مالية، حيث يضم الوفد وزير المالية، فؤاد حسين، فضلاً عن ملف الدفاع والأمن لوجود وزير الدفاع، نجاح الشمري، ومستشار الأمن الوطني، فالح الفياض»، مشدداً على أنّ «هذه المعطيات تبين أنّ هناك ملفات سابقة، وهناك الآن محاولة لإكمالها».

وتعليقاً على الوساطة التي يحملها عبد المهدي إلى إيران، قال الهاشمي إنّ «الوساطة هذه المرة ستكون بطبيعة جديدة والضغط على إيران لتقريب وجهات النظر البريطانيّة-الإيرانيّة وموضوع إطلاق سراح الناقلات المحتجزة من قبل إيران».

التوافق السياسي يمهّد لإجرائها أول مرة في كركوك منذ 2004

العراق: الانتخابات المحلية منتصف العام المقبل... واعتراض على استبدال الديمقراطية بـ«ديكتاتورية» الأحزاب



عراقية تدلي بصوتها في انتخابات سابقة

شديد عن المشاركة في الانتخابات إلى نسب متدنية جداً قد تقارب نسب المؤيدين للأنظمة الشمولية، وهو ما يعني استبدال النظام الديمقراطي بنظام ديكتاتورية أحزاب محدودة لا تشكل نسبة مؤيديهم والصوتين لهم الحد الأدنى المقبول في الأنظمة الديمقراطية». وتابع: «لذا، نطالب باعتماد النظام الأعلى أصواتاً ليمنح فرصة حقيقية للتعبير عن إرادة الناخبين وإقرار مرشحين يعكسون تمثيلاً واقعيّاً للمواطنين، ويحملون همومهم ويسعون في إنجاز مطالبهم لا إنجاز مطالب الزعماء السياسيين، وأيضاً حصر التصويت بالبطاقة البايومترية مع ضرورة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتحديث وتسليم البطاقة البايومترية للناخبين لتصل إلى نسب مقبولة».

عراقية تدلي بصوتها في انتخابات سابقة

السفارة الأمريكية في بغداد: التورط بقضايا

فساد وانتهاك لحقوق الإنسان وراء العقوبات

على الشخصيات العراقية الأربع

بغداد- «القدس العربي»:

وتابعت أنّ «هذه الخطوات تظهر التزامنا للعمل مع الحكومة العراقية وجميع العراقيين المناهضين للفساد وانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل مسؤولين حكوميين»، لافتة إلى «أننا سنواصل مساءلة الأفراد المتورطين بانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك اضطهاد الأقليات الدينية والمسؤولين الفاسدين الذين يستغلون مناصبهم لمآل جويهم بالمال واحتكار السلطة لصالحهم على حساب مواطنهم». وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية، في 18 تموز/ يوليو الجاري، عن فرض عقوبات على أربع شخصيات عراقية، وهم أحمد الجبوري وريان الكلداني ونوفل العاقوب وأبو جعفر الشبكي.

اتحاد الصحافيين العرب: الوفد الصحافي العربي

في تل أبيب قد يكون من المقيمين في دول المهجر

بغداد- «القدس العربي»:

نفي اتحاد الصحافيين العرب، أمس الثلاثاء، قيام أي وفد صحافي عربي بزيارة إلى إسرائيل، مرجحاً أن يكون الوفد الذي يقوم بالزيارة «حالياً، يقيم في دول المهجر». وقال في بيان صدر عن الأمين العام، خالد ميري، ورئيسه، مؤيد اللامي (نقيب الصحافيين العراقيين)، إنّ «الاتحاد العام للصحافيين العرب قام، يوم 22 تموز/ يوليو الجاري، بمراجعة كافة المنظمات الصحافية الأعضاء بالاتحاد بالنسبة لموضوع زيارة بعض الصحافيين لإسرائيل حالياً». وأضاف أنّه «تم التأكد بصورة قاطعة بعدم قيام أي صحافي ينتمي إلى هذه المنظمات بزيارة إسرائيل»، مرجحاً أنّ «يكون وفد الصحافيين الذين يزورون إسرائيل حالياً يعيشون في دول المهجر ويحملون جنسيات هذه الدول التي يقيمون بها». وجدد الاتحاد العام للصحافيين العرب تأكيدهم من جديد بتمسكهم والتزام كافة أعضائهم بقواعد النظام الأساسي للاتحاد، وهو الوقوف ضد كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني حتى يتم تحرير كل التراب العربي وقيام دولة فلسطين، واعصمتها القدس الشرقية». وكان الاتحاد العام للصحافيين العرب قد اعتبر أنّ عزم بعض الصحافيين العرب بزيارة إسرائيل يتنافى ويتعارض مع النظام الأساسي للاتحاد، محذراً كافة أعضائهم مما سماه «الوقوع فريسة لخططات العدو الصهيوني»، متوعداً في الوقت ذاته باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة.

نائب عن نيئوى: خطر «الدولة» يتزايد

في جلولاء والسعدية وعلى عبد المهدي التدخل

بغداد- «القدس العربي»:

أكد النائب عن محافظة ديالى، مضر الكروي، وجود تقصير واضح من الجهات المسؤوليّة بشأن الخطر الأمني المتزايد على ناخيتي جلولاء والسعدية في ديالى، داعياً رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، لـ«زيارة الناخبين والاطلاع على حجم الدمار الذي تعانيان منه». وقال في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب: «تتعرض مدن حوض حمرين في محافظة ديالى، وخاصة في ناحيتي جلولاء والسعدية ومناطق ريف خائنقين، إلى هجمات شعواء من قبل خلايا تنظيم داعش الإرهابي،

رحّب باجتماعات الحركات المسلحة مع قوى «الحرية والتغيير» ونفى الاصطفاف ضمن محور عربي ضد آخر

نائب رئيس اللجنة السياسية في المجلس العسكري السوداني لـ«القدس العربي»: سنتجاوز مسألة الحصانة وسندمج «الدعم السريع» بالجيش



الفريق أول ياسر العطا والزميل عمار عوض خلال الحوار

به، ولا تعترف بالقضاء الموجود، ولا بالنيابات التي تحقق، ولا حتى بالأمن والشرطة التي تنفذ الاعتقالات وتشتت وتسيء للأجهزة الأمنية. فلماذا نعتقلهم؟ ومن الذي ينفذ؟ ومن الذي يحقق؟ ومن الذي يحاكم، وكل ذلك بسلطة من؟

■ متى ستبدأ محاكمة البشير وبقية أركان النظام القديم؟
□ في تقديري الشخصي، بعد تكوين الحكومة، وتحمل قوى «إعلان الحرية والتغيير» لسلّواتياتهم، والاعتراف بالقضاء، يمكن بعدها أن يعقل من أفسد ويحكم الجميع بعقل في دولة العدالة والقانون.

■ ثمة اتهامات لكم بإدخال السودان في صراع المحاور العربية، هل أنتم مصطفون مع محور وترفضون التعامل مع محور آخر، وهل هذه ستكون سياسة دائمة أم ستشهد تغييرا بعد تشكيل الحكومة الانتقالية؟
□ نحن كمجلس عسكري، لم ندخل في أي صراع محاور عربي أو خلافة، نحن في المجلس العسكري قررنا، بخصوص السياسة الخارجية، بناء علاقة متميزة بسودها حسن الجوار مع دول الجوار جميعها، وكذلك علاقات دولية بما يحقق مصلحة بلادنا مع أي دولة في العالم نرى فيها مصلحة لشعبنا.

المنع المتصطنع من إسناد متقلّين من منطقة كولومبيا أو احتماء المتقلّين بمنطقة الاعتصام. أما عن الذي حدث فلا نريد التأثير على العدالة.

■ هنالك مطالبات بإعادة هيكلة المنظومة الأمنية لتكون كلها ضمن الجيش، لكن ماذا عن قوات الدم السريع، هل ستظل بقيادة منفصلة تتبع إلى مؤسسة الرئاسة مثل ما كان عليه الحال في النظام السابق؟

□ بدنا بالفعل في إعادة هيكلة الشرطة السودانية وهيكله جهاز الأمن، حتى يكون جهازا خاصا فقط بالمعلومات لمجلس السيادة والوزراء. وقطعنا شوطا بعيدا في إعادة هيكلة القوات المسلحة والدعم السريع تحت قيادة وأمرة القائد العام للقوات المسلحة، ووفق قانون واحد وعقيدة قتالية واحدة، هي حماية الوطن ومصالح الشعب والمؤسسات الديمقراطية.

■ يتهمكم السودانيون بأنكم لم تعتقلوا قيادات كبيرة مؤثرة في النظام البائد والمؤتمر الوطني، وحتى من اعتقلوا لم يقدموا التحقيقات جادة؟

□ شمل الاعتقال داخل العاصمة 287 شخصا، وأكثر من مئة خارج العاصمة. فجأة ظهر لنا أن «إعلان الحرية والتغيير» أو جهات فيه، ترمي لإسقاط المجلس ولا تعترف

بإعلان الحرية والتغيير القانونيين للجنة، وطلبنا منهم تكوين جسم قانوني إضافي لتابعة سير التحقيق. ماذا نفعل أكثر من ذلك؟ هل هم لا يثقون بقانونيين من «إعلان الحرية والتغيير»، لن نوافق على تدويل أي قضية سودانية، التدويل يحتاج إلى زمن طويل، وهناك أسر لها حقوق، فإذا لم يفتنعوا بلجنة النائب العام ونتائجهم بعد أسبوع سيكونون الحزب الحاكم، فليشكلوا ما شاءوا من لجان تحقيق، لكن أسرار أجهزة الدولة العسكرية والأمنية لا يمكن أن تكون مباحة للجان دولية.

■ قامت قوات أمنية ونظامية بخسف اعتصام وزارة الدفاع، رغم تعهداتكم بحماية الثوار، من يتحمل المسؤولية في ظل تقارير إعلامية وحقوقية تشير إلى أعضاء في المجلس السياسي؟

□ لم ننتك بأي عهد. اجتمع المجلس، وبحضور كامل لقادة الأجهزة النظامية وقررنا إخلاء منطقة كولومبيا لأنه قد وقعت فيها أحداث مخلة بالأمن العام، وتعرض حياة وممتلكات المواطنين للخطر، تم استدعاء وكيل وزارة العدل والنائب العام لكيفية معالجة وتنفيذ الإخلاء بصورة قانونية، وجرى إخطار معظم قادة إعلان الحرية والتغيير بالقرار، وطلبنا منهم التواجد لحظة التنفيذ

الخرطوم – «القدس العربي»– من عمار عوض:

قال نائب رئيس اللجنة السياسية في المجلس العسكري، الفريق أول ياسر العطا، أن أعضاء المجلس سيتجاوزون مسألة الحصانة بالتعاون مع القانونيين في قوى «الحرية والتغيير»، موضحاً في حوار مع «القدس العربي»، أنهم «سيعملون على إعادة الهيكلة الأجهزة الأمنية لتكون لجمع المعلومات فقط».

وعن قوة «الدعم السريع» التي كانت في عهد النظام السابق قوة منفصلة، أشار إلى أن «هذه القوة ستشملها إجراءات إعادة الهيكلة إلى جانب القوات المسلحة لتكون تحت قيادة موحدة»، ولكنه تمسك بتبعية القوات النظامية لمجلس السيادة، بعكس ما ترغب قوى «الحرية والتغيير».

وفي وقت رحب فيه باجتماعات الحركات المسلحة، وقوى «الحرية والتغيير» أبدى استعداد المجلس لتضمين الاتفاق السياسي إجراءات حول السلام في دارفور.

هنا نص الحوار:

■ هناك نقاط خلاف واضحة مع الحرية والتغيير مثل الحصانة، هل تقبلون بأن تكون الحصانة مشروطة بإجراءات تبين كيف ترفع عن عضو المجلس السيادة؟

□ موضوع الحصانة أصلاً لم يذكره أي واحد من أعضاء المجلس العسكري ولم يخطر على بالنا مطلقاً. تم وضع هذه الحصانات للمجلس السياتي ومجلس الوزراء وجميع نواب المجلس التشريعي من قبل اللجنة القانونية المشتركة، وكان في اعتقادهم أن كل مسؤولي الحكومة في كل دول العالم لهم حصانات، الصيغ التي كتبت بها مسألة الحصانة، لم يأت من المجلس العسكري إطلاقاً.

ونحن بصفتنا عسكريين أصلاً لنا حصانة ولا نحتاجها مطلقاً، ولبن نناقش هذا الأمر في المفاوضات المقبلة، وسنترك الأمر لا يكتبه إخوتنا القانونيون المثلون لإعلان «الحرية والتغيير»، ولولا خوفنا من عناصر أعداء الثورة في فتح قضايا جانبية ضد أعضاء مجلس الوزراء والنواب بغرض عرقلة الأداء الحكومي لطلبنا بعدم إدراجها في الوثيقة، لكن يظهر أن هنالك أعداء للاتفاق داخل مكونات «الحرية والتغيير»، وتثير العراقيل والمواضيع الجانبية، لإثارة الجماهير لعرقلة الوصول وتنفيذ اتفاق يدفع بلادنا الحبيبة إلى بر الأمان.

■ ماذا عن الجدل حول تبعية الأجهزة الأمنية والعسكرية؟

□ الأصل في الأمر أن تتبع القوات النظامية إلى رأس الدولة، وهو القائد الأعلى لكافة القوات النظامية. الحالة الأمنية الهشة في بلادنا حالياً، وقدرات الثورة المضادة وإمكانياتها، والهمدات الأمنية الداخلية والخارجية، وإعادة هيكلة القوات النظامية كلها أمور لا تستوي إلا بتابعة القوات النظامية لمجلس السيادة والذي يمثل فيه المدنيون النصف، وبعد الانتخابات سيصبح رئيس مجلس السيادة مدنياً، وسيكون هو القائد الأعلى للقوات المسلحة والنظامية.

■ هنالك مقارصات تجري في إدس أبيابا من الجبهة الثورية والحرية والتغيير بحضور الوطاء، هل تقبلون بإضافة قضايا السلام إلى الاتفاق السياسي؟

□ هذا ترتيب جدي للبيت الداخلي لإعلان الحرية والتغيير، نأمل أن يستجيب إخوتنا في الحركات المسلحة في الجبهة الثورية، لنداء الثورة وعندها يمكن إرفاق ملحق للاتفاق السياسي وتضمينه في الإعلان الدستوري ب مواد توضح وضعية القوات التي تقاات، وتسليم أسلحتها، وتصنيفها، وتيسريح عناصرها، وإعادة الدمج، فلا أحد يعتقد بأن هناك شخصاً يتولى

مناوي: «هناك مسعى لفرض أمر واقع... و«تجمع المهنيين» يعتبر التباين دليل قوة

الاتفاق السياسي مع «العسكري» كشف انقسامات حادة داخل «الحرية و التغيير»

أي إعلان دستوري يبنى على أساس الاتفاق السياسي، وليس العكس، والتوقيع على الإعلان الدستوري دون العبور على جسر الاتفاق السياسي، هو إلزام وتقيد الموقع عليه بالبنود السياسية التي لم يكن طرفاً فيها».

وصف توقيع قوى التغيير، وهو جزء منها، على الإعلان السياسي، بأنه «استغلال وإيهام بالتناحي على الآخرين».

وتابع: «نحن في القرن الواحد والعشرين، علينا السعي لمقا لتقويت الفرصة على هواة السلطة لصالح جيع الحرية، فالتحول الديمقراطي والسلطة الانتقالية يمران عبر خطوط السلام».

ملامح الفترة الانتقالية

ورأى الكاتب الصحفي والمحلل السياسي، عباس إبراهيم، أن «ما نشهده الآن هو مؤشر على ملامح الفترة الانتقالية للنظر دخولها خلال أيام».

وأضاف: «ما لم يتم تدارك ذلك، وبشكل حقيقي، ستطفي قوى التغيير شرعاهم العسكريين فرصاً للانقضاض على السلطة».

ورغم أعراب المجلس العسكري مراراً عن اعترافه تسليم السلطة إلى المدنيين، فإن لدى قوى التغيير مخاوف من احتمال التقاف الجيش

المدني مع الجيش الشعبي للاحتفاظ بالسلطة، كما حدث في دول عربية أخرى.

وتابع إبراهيم: «فهم خطورة الانقسام داخل قوى التغيير علينا النظر إلى طبيعة تلك التباينات؛ فداء السودان وتحالف قوى الإجماع، ورغم مشاركتها الفاعلة في الاحتجاجات، تغيب عنهما وحدة الهدف تماماً، وهذا ظهر لسطح عقب عزل البشير».

واعتبر أن «التباين الأخطر هو ما يور تحت سطح نداء السودان، الكتلة المشكلة من حركات

مسلمة وأحزاب مدنية».

وأردف إبراهيم: «رغم حيوية هذا التنظيم، قبل إسقاط النظام وتماسه الظاهري، فإنه يمر الآن بمتعطف خطير بعد ارتفاع صوت الكون العسكري (الجبهة الثورية) واحتجائه على المسار السياسي مع المجلس العسكري».

واستطرد: «البعض يعتبرون أن موقف الجبهة الثورية تكتيكي في رفض الاتفاق، لكن في حال فشلت مساعي الهدى والدقير في التوصل إلى توافق يرضي الجبهة الثورية، فإن

هزات ذلك الخلاف ستشهد مستقبل ما حققته قوى التغيير من نتائج مع المجلس العسكري».

وشدد على أن ذلك سيمثل «ضربة لقوى التغيير، التي تشكل إطاراً فكرياً التف حوله ملايين السودانيين».



طلبة سودانيون يتظاهرون تضامنا مع زميل قتل أثناء الاحتجاجات في الخرطوم

التغيير هي تحالف عريض يضم أكثر من 171 مكوناً سياسياً وعسكرياً ومدنياً ومهنيًا تؤمن بأيديولوجيات تمتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن الطبيعي أن تختلف الرؤى».

ورأى أن «مثل هذه التباينات لا تشكل شرخاً في بديان تحالف إعلان الحرية والتغيير، وإنما تشكل أساساً يقوم على التنوع».

وتابع: «يمكن أن يكون ذلك التنوع عاملاً من عوامل القوة، وبالفعل هو كذلك، فقد ظل التحالف متماسكاً طوال وجود القبضة الأمنية لنظام البشير خلال الاحتجاجات».

وفد إلى أديس أبابا

وأعلنت قوى التغيير، الخميس، تقديمها طلباً لتأجيل جلسة مفاوضات الجمعة، مع المجلس العسكري، والمتعلقة بمناقشة الإعلان الدستوري.

وفي تصريح يشير إلى حدة تباين وجهات نظر المسلحين مع القوى السياسية حول التوقيع على الإعلان السياسي، قال رئيس حركة تحرير السودان/ جناح مني أركو مناوي: إن «هناك مسعى لفرض أمر واقع على الآخرين يتجاوز

المحطات الرئيسية، وأهمها الاتفاق السياسي، ومن ثم سوفهم كالمقطع (إلى سلكانة) الإعلان الدستوري».

وأضاف على صفحته في «فيسبوك»: «أولا

بزعامة جبريل إبراهيم، الناشطة في دارفور، ويتألف تحالف قوى التغيير من مكونات عديدة، غير أن المكونات الخمسة التي تتفاوض مع المجلس العسكري هي: «تجمع المهنيين السودانيين»، و«التجمع الاتحادي المعارض»، و«تحالف نداء السودان»، و«قوى الإجماع الوطني»، و«تجمع منظمات المجتمع المدني»، وهي مزيج من الأحزاب اليسارية والليبرالية والوسطية.

الخلاف الذي برز بعد التوقيع يتلخص في نقطتين، الأولى هي أن الوفد الذي وقع على الاتفاق لم يكن مفوضاً بذلك، والنقطة الثانية هي أن التوقيع كان خطوة متسريعة.

تكريس السلطة بيد العسكري

وأعلن «تحالف قوى الإجماع الوطني»، الجمعة، أنهم «يتحفظون بشدة على ما جرى من ناحية الشكل والموضوع، وإجرائاً؛ لأننا نرى بأن التوقيع جاء بدون اتفاق أو تفويض من الحرية والتغيير للوفدفاوض أولا».

وأضاف أن «مضمون الوثيقة الكلي يذهب نحو تكريس السلطة بيد المجلس العسكري، بعيداً عن صوت الشارع المطالب بمدنية السلطة».

وتابع أن الاتفاق تحاشى المطلب الشعبي في القصاص العادل للضحايا، عبر تشكيل لجنة تحقيق دولية في الانتهاكات طوال فترة حكم النظام السابق.

وشدد على أن «من المهم قبيل التوقيع على أي وثيقة استصحاب رؤية الموقعين على إعلان الحرية والتغيير واستصحاب مواقف الحركات المسلحة بمختلف مكوناتها».

تفويض للتوقيع

غير أن ممثل قوى التغيير، أحمد الربيع، الذي وقع على الاتفاق، قال إن أعضاء الوفد فوضوه للتوقيع على الإعلان السياسي نيابة عنهم.

وأضاف في تصريحات صحافية: «نعم هناك تباينات داخل قوى التغيير، لكن الاتفاق الذي وقعنا عليه سيفضي إلى تهينة الأوضاع السياسية للوصول إلى حل حول الإعلان الدستوري».

كما أثار الحزب الشيوعي، أبرز مكونات «تحالف قوى الإجماع الوطني»، مسألة تفويض الوفد المفاوض على التوقيع على الاتفاق.

غير أن مصدرًا في قوى التغيير، طلب عدم نشر اسمه، قال إن «ممثلين لقوى الإجماع حضروا جلسة التفاوض، التي اختتمت بالتوقيع».

■ الخرطوم – الأناضول: على عكس ما كان متظرًا، لم يمثل توقيع الفرقاء السودانيّين على الإعلان السياسي، الأربعاء الماضي، نهاية لتعقيدات مسار سياسيّ مازم منذ عزل عمر البشير من الرئاسة، في 11 أبريل/ نيسان

فالاتفاق الموقع بين المجلس العسكري الانتقالي الحاكم و«قوى إعلان الحرية والتغيير» (قائدة الحراك الاحتجاجي) أفضى إلى تباينات عديدة بين مكونات الأخيرة.

ووقع المجلس العسكري وقوى التغيير، صباح الأربعاء، بالأحرف الأولى اتفاق «الإعلان السياسي»، بانتظار التفاوض والتوقيع على «الإعلان الدستوري»، بشأن إدارة المرحلة الانتقالية.

ويض الاتفاق السياسي، في أبرز بنوده، على تشكيل مجلس للسيادة (أعلى سلطة بالسودان) من 11 عضواً، 5 عسكريين واختارهم المجلس العسكري، و5 مدنيين تختارهم قوى التغيير، تصاف إليهم شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين. ويترأس أحد الأعضاء العسكريين المجلس لمدة 21 شهراً، بداية من توقيع الاتفاق، تعقبه رئاسة أحد الأعضاء المدنيين لمدة 18 شهراً المتبقية من الفترة الانتقالية (39 شهراً).

وارتفعت وتيرة التباينات بين قوى التغيير إثر نشر نص الإعلان السياسي، إذ أعلنت كتلتان سياسيتان من قوى التغيير تحفظهما على الاتفاق، فيما رفضته الفصائل المسلحة.

وقالت «الجبهة الثورية»، وهي تضم 3 حركات مسلحة متحالفة مع «تحالف نداء السودان» أحد مكونات قوى التغيير، إن الاتفاق «لم يعالج قضايا الثورة»، و«تجاهل

أطرافاً وموضوعات مهمة».

ويتولى المجلس العسكري الحكم منذ أن عزلت قيادة الجيش البشير من الرئاسة (1989-2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية

متددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

وأضافت «الجبهة الثورية»، في بيان، أنها «ليست طرفاً في الإعلان السياسي، الذي وقع عليه بالأحرف الأولى، ولن نوافق عليه بشكله

وراهن».

وحمل البيان توقيع رئيسي حركتين مسلحتين متطرفتين، هما رئيس حركة تحرير السودان/جناح أركو مناوي، وهي تقاات الحكومة في إقليم دارفور (غرب)، ورئيس الحركة الشعبية/ قطاع الشمال/ جناح مالك عقار، وهي تقااتل الحكومة في ولايتي جنوب كردفان (جنوب)، والنبل الأزرق (جنوب شرق).

كما تضم الجبهة حركة العدل والمساواة،

تفاهات تركية – أمريكية حول منطقة شرق الفرات

واشنطن تعقد أرفع اجتماع لجنرالاتها مع قوات «قسد» على الحدود السورية التركية



دبابات تركية على الحدود مع سوريا

تهدداتهن بشن عمليات شمال سوريا تستهدف بالأساس المسلحين الأكراد المدعومين من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك تزامناً مع تواصل خرق الاتفاق المتعلق بخفض التوتر مع روسيا.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الإثنين، إن عملية عسكرية ستبدأ شرقي نهر الفرات إذا لم تتأسس منطقة آمنة مزمعة في شمال سوريا وإذا استمرت التهديدات التي تواجهها بلاده في إشارة إلى قوات قسد الكردية.

عسكرية محلية، واحترام أكبر لحساسيات تركيا وفق ما أراد زعيم حزب العمال الكردستاني في رسائله المناصرة في حزب الاتحاد الديمقراطي». ويقول مراقبون إنه إذا ما تحقق مشروع شرق الفرات في المنطقة الآمنة التي نادت بها تركيا، فإن ذلك يعني تحديد الكثير من معالم الحل السياسي في سوريا، وسيضع أوراقاً قوية بيدها على طاولة الحل، كون المنطقة معروفة بأنها سلة سوريا الغنية، وفي وقت تحاول فيه واشنطن تضيق الخناق على إيران، تتعرض أمريكا لضغط كبير من تركيا، إذ يواصل المسؤولون الأتراك

شخصيات من تنكوقراط المنطقة؟ أم إدارة جهوية تمثل عشائر وشخصيات مجتمعية وغيرها؟. الزيارات الأمريكية، بحسب رؤية الباحث لدى مركز عمران للدراسات والمختص بشرق سوريا، بدر ملا رشيد، تأتي في سياق تحقيق الرؤية الأمريكية في المسار الإقليمي الذي أنجز جزءً منه مع الوصول لتوافق مع دول خليجية أهمها السعودية، وبقيت تركيا كاهم فاعل إقليمي يجب أن يتم إرضاءها عبر الأخذ بالاعتبار حساسياتها وتطلعاتها فيما يخص شكل وأنوار الفاعلين في المنطقة الآمنة، وهو أمر لم ترفضه واشنطن مع ضرورة تحقيقه عبر القوة الناعمة، ورغم أن الإنفاق لا يبدو بأنه قد تحقق بشكل كامل بين واشنطن وأنقرة، إلا أن أحداثاً أخرى تشير إلى قربه، منها ما يحدث من مجازر مستمرة يرتكيبها نظام الأسد وبوتين في مناطق إدلب وحماة، وهي من أدوات الضغط على الولايات المتحدة، وتركيا بشكل خاص، ومن رسائل روسيا هنا، بأنها وإن فشلت في اقتحام إدلب مع الأسد فإنه بمقدورها الضغط على أمريكا وتركيا عبر دفع الأخيرة بالقبول بمخرجات «استانة»، وإعاقة أي اتفاق أمريكي تركي شرق الفرات والذي سيقوي الموقف التركي غرب الفرات وفي إدلب بشكل أكبر، وربما ينتهي بصيغة إدارية شاملة لشرق وغرب النهر.

وحسب رؤية الباحث السياسي، فقد شعرت الإدارة الأمريكية عقب تغريدة ترامب حول الانسحاب، ولاحقاً التراجع عنها، بضرورة القيام بخطوات تكفل بالانسحاب الأمريكي «النجاح المؤسساتي، والمحافظة على الحلفاء»، فالانسحاب بالشكل الذي أشارت إليه تغريدة الرئيس الأمريكي كان من شأنه أن يوجه ضرباً كبيراً للتوضع الأمريكي في خارطة الشرق الأوسط، وفي إمكانية صبرا صدقة فواعل ما دون دول (مثل حالة قوات سوريا الديمقراطية) في أماكن أخرى من العالم.

وانطلاقاً من هذه الأسباب وأخرى تتعلق بإبقاء الحصار على إيران، وعدم السماح للنظام بالسيطرة على مساحات وموارد مالية أخرى، عادت الولايات المتحدة لترسم خطة جديدة تستطيع بموجبها تحقيق الأهداف السابقة، وأهمها: الحفاظ على الشريك المحلي، وإرضاء الحليف الاستراتيجي المتمثل بتركيا، والمحافظة على الحصة الأمريكية في المستقبل السوري.

ولتحقيق هذه الأهداف، عملت الماكينة الدبلوماسية الأمريكية على ثلاثة مسارات، وهي بحسب المتحدث الإقليمي، والمحلي والدولي، ما يمكننا لدرجة ما أن نقول بأنها حققت نجاحاً في الدولي عبر تأمين جنود إضافيين من بريطانيا وفرنسا ودول أخرى، ومحلياً عبر قبول قسد بخطة المنطقة الآمنة، وهذا ما أشار إليه قادة من قسد عبر استعدهم لسحب وحدات حماية الشعب لأكثر من 20 كم جنوباً، بالإضافة إلى تسليم المناطق الحدودية لجلاس

دمشق – «القدس العربي»

هبة محمد:

تطورات متلاحقة حبال المنطقة الآمنة على ضفة الفرات، شمال شرقي سوريا، وزيارات مكوكية يجريها المسؤولون الأمريكيون إلى حلفائهم المحليين والإستراتيجيين، تنشي بالاقتراب من إسكاف خيوط الحل المتشابك حبال إنشاء المنطقة المزمعة، وألية إدارتها وهوية القوى التي ستشرف عليها عسكرياً ومدنياً، وفق خطة تحقق الحفاظ الأمريكي على الشريك الكردي، وإرضاء الحليف التركي، مع المحافظة على الورقة الأمريكية في مستقبل سوريا، خاصة في المنطقة المعروفة بغناها بالبترول والغاز والفحم.

وزارة الدفاع التركية أعلنت عن تفاهات بين وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، أثمرت بلقاءات، يوم الثلاثاء، بين هيتئين عسكريتين من تركيا وأمريكا لبحث تشكيل منطقة آمنة في شمالي سوريا بشكل مشترك، على أن تستمر هذه اللقاءات خلال الأيام المقبلة.

وسبق هذا الإعلان، أرفع زيارة لمسؤول أمريكي إلى شرق سوريا، عقد خلالها قائد المنطقة الوسطى في القيادة المركزية للحلفاء الدولي، الجنرال كينيث ماكيني، اجتماعاً على الحدود السورية التركية، مع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبيدي، ومسؤولين لدى قسد، تزامن مع لقاء جمع مبعوث واشنطن إلى سوريا، جيمس جيفري، بوزير الخارجية التركي ومسؤولين في أنقرة لبحث المنطقة الآمنة.

واختتم جيفري، مع وفده المرافق، الإثنين، مباحثاته بالشان السوري، عقدها مع مسؤولين أتراك بمقر الخارجية التركية في العاصمة أنقرة، وقالت مصادر دبلوماسية تركية لـ «الأناضول» إن الاجتماع الذي استمر 3 ساعات، ناقش أوضاع الشمال السوري في إدلب والمنطقة الآمنة شرقي نهر الفرات

وسار تشكيل لجنة لصياغة دستور جديد للبلاد.

وحسب بيان لوزارة الدفاع التركية، فإن تركيا شددت على ضرورة إقامة المنطقة الآمنة بالتنسيق مع الولايات المتحدة، واتفقا على مواصلة الأعمال المشتركة في مقر الوزارة، للعمل على إخراج عناصر التنظيمات الكردية المسلحة «ب ك / ب ك / بي كا كا»، وسحب أسلحتهم الثقيلة من تلك المنطقة.

ولكن، من الضروري معرفة جميع حثيات المنطقة الآمنة من حيث التواجد العسكري والذي سيكون له حدود مباشرة مع النظام السوري، وكذلك معرفة شكل إدارتها، هل ستديرها مجالس محلية منتخبة أم إدارة معينة تمثل

شهادات لسوريين يستعدون لمغادرة إسطنبول:

لجوء جديد ومتاعب اقتصادية ومستقبل مجهول

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال :

يخشى اللاجئون السوريون في إسطنبول من مستقبل مجهول مع استبعاد جزء منهم لمغادرة إسطنبول، كبرى المحافظات التركية، إلى محافظات أخرى، تطبيقاً للقرارات الجديدة للولاية التي منحتهم مهلة لمدة شهر من أجل تصحيح أوضاعهم القانونية في المحافظة.

وبموجب القرارات الجديدة، سوف يسمح ببقاء قرابة 550 ألف لاجئ سوري فقط في إسطنبول مسجلين فيها بشكل رسمي، بينما يتوجب على أكبر من هذا العدد المغادرة كونهم مسجلين في ولايات أخرى قانونياً، لكن السلطات تتساهلت في انتقالهم للعيش والعمل في إسطنبول منذ سنوات.

وسيكون أيضاً أمام اللاجئين الذين دخلوا إلى تركيا بشكل غير قانوني تصحيح أوضاعهم القانونية والحصول على بطاقة الحماية المؤقتة «الكسك»، ولكن في الولايات التي ستحددها وزارة الداخلية التركية، مع التأكيد على أن إسطنبول لن تكون ضمن الولايات التي سيسمح بتسجيل لاجئين جدد فيها.

إسطنبول، يقول لـ«القدس العربي»: «عشنا أياماً صعبة جداً، الأسابيع الماضية كانت الأصعب علينا منذ ما وصلنا إلى تركيا قبل 7 سنوات، بدأت بتصاعد التهديدات والتحريض من قبل الأحزاب السياسية، ومن ثم تصاعد الاحتقان في الشارع، ووصل الأمر حتى بدء حملة الترحيل للمخالفين، التي شابتها كثير من الأخطاء، حيث تم ترحيل بعض الشبان الذين يحملون وثيقة إقامة إسطنبول لمجرد



لاجئون سوريون عند ترحيلهم من تركيا

الآن، إلا أن هذا مؤشر صعب على طبيعة المرحلة المقبلة، وتدخل صديقه الذي يعمل معه في المطعم نفسه ليقول: «نعم، نعيش لدينا أوراق، لم نأت إلى إسطنبول للترفيه، هربنا من الحرب، ولعمل لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة»، حتى الراتب لا يكفي لحياة كريمة، وطالما أن الحكومة التركية لا تستطيع تقديم مساعدات كافية لنا، لماذا لا نفتح لنا الحدود لنهاجر إلى أوروبا؟».

أنهم نسوه في المنزل».

ويضيف محمد: «الآن الأمور أوضح، أعلن الوالي أن السجل رسمياً لن يتم ترحيله، أنا لن أتضرر بشكل مباشر، لكن لدي أقارب سيكونون مضطرين للعودة إلى جنوب تركيا؛ كونهم مسجلين هناك، قبل أن تبدأ عملية ترحيلهم قسراً إلى هناك، وعلى الرغم من أنني غير متضرر

تركيا، يقول لـ«القدس العربي»: «نعيش أصعب أيام لنا منذ وصولنا إلى تركيا، لدي عائلة و5 أطفال، وأعمل في إسطنبول منذ 5 سنوات، وأنا بئس جميعهم يتلقون التعليم في إسطنبول، كيف يمكن أن أغادر إسطنبول بهذه السرعة؟ ماذا سيحل بعملتي وتعليم أبنائي والمثل الذي استأجرته والأثاث الذي اشتريته؟».

ويضيف: «أنا مضطر للعودة إلى هطاي، أخشى في حال عدم العودة أن يتم ترحيلي بعد انتهاء المهلة، سوف أقصد عملي، ولا توجد فرص عمل أو بدائل هناك، والدولة التركية لا تقدم مساعدات أو سكناً، كما أن أولادي لن يجدوا مقاعد للدراسة في هطاي بسبب كثافة عدد اللاجئين هناك، الأمر مكلف جداً، أنا مضطر لاستئجار بيت جديد ودفع تكاليف عالية».

إلى ذلك، يقول الشاب براء الحمصي: «أنا هنا منذ ثلاث سنوات، أعمل في أحد المطاعم باجر محدود، دفعت ثلاثة آلاف دولار للمهربين من أجل الوصول إلى إسطنبول، الآن أنا مضطر للتوجه إلى وزارة الداخلية للحصول على وثيقة إقامة خارج إسطنبول أو مواجهة احتمال اعتقالي بعد مهلة الشهر، وبالتالي إمكانية ترحيلي إلى سوريا». وتابع: «أنا الآن أمام خيارين أحلاهما مر، إما الحصول على وثيقة إقامة خارج إسطنبول، وبالتالي فقدان عملي وصعوبة الحصول على عمل جديد، أو مواصلة عملي بشكل غير قانوني ومواجهة خطر الترحيل إلى سوريا».

وتدسل صديقه الذي يعمل معه في المطعم نفسه ليقول: «نعم، نعيش لدينا أوراق، لم نأت إلى إسطنبول للترفيه، هربنا من الحرب، ولعمل لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة»، حتى الراتب لا يكفي لحياة كريمة، وطالما أن الحكومة التركية لا تستطيع تقديم مساعدات كافية لنا، لماذا لا نفتح لنا الحدود لنهاجر إلى أوروبا؟».

من «الأرجيلة» في غازي عنتاب إلى الشواطئ الممنوعة عليهم

... و«القدس العربي» تلتقي سوريين تم ترحيلهم من إسطنبول... «شتائم وتجويع وأيادٍ مكبلة خلال الترحيل»

أنطاكية – «القدس العربي»:

تنامت التوترات الشعبية في الأسابيع الأخيرة ضد السوريين، بحسب سوريين تحدثت إليهم «القدس العربي» في ولاية غازي عنتاب، بعد عدة حملات عنصرية، إعدامها في جنوب البلاد، عقب تصوير أتراك لبيض السوريين داخل حديقة عامة في غازي عنتاب، حيث تلا تلك الصور بأيام قرار من البلدية، بنص على تغريم أي شخص يشرب «الرجيلة» في ساحة عامة، بمبلغ مالي قدره 280 ليرة تركية مع مصادرة «الرجيلة» (في حال كانت في ساحة عامة فقط)، والذي شكل بدوره شرارة (حملة شعواء) طالت السوريين في الولايات التركية وسط تحريض من قبل فئات من الأتراك على السوريين بعبارات ساخرة أحياناً، ومسيئة أحياناً أخرى، ليتلو ذلك قرارات أخرى تتعلق بعمن السوريين من دخول الشواطئ التركية في بعض الولايات تحت عبارة (من لم يدافعوا عن بلادهم لا يستحقون دخول شواطئنا).

وبعددها بأيام، ظهر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ليعلم عن سلسلة قرارات جديدة تتعلق بوجود السوريين في تركيا، وكان أولها إلزام السوريين بدفع الضريبة على القطاع الصحي والمستشفيات، وإبعاد من لا يحملون رخصة عمل أو أدونات سفر وإقامة في إسطنبول ولتبدأ بعدها حملة الترحيلات .

سوريون مكبلو الأيدي إلى سوريا

موضوع الترحيل لم يكن يجد ذاته الموضوع الأبرز الذي استثار الناشطين السوريين ودفعهم لكشف ما يجري، بل الطريقة المهيبة التي تعامل بها الأمن التركي مع بعض اللاجئين السوريين، حيث أظهر شريط مصور عشرات اللاجئين ممن تم ترحيلهم داخل حافلة آمنة وهم (مكبلو الأيدي) بواسطة قيد بلاستيكي شديد الصلابة (حزام)، في مشهد يعيد للأذهان عمليات الاعتقال التي كانت تشنها قوات النظام السوري.

فيما أظهر شريط مصور، التقطته عدسة أحد المحلات في إسطنبول، قيام أحد عناصر الشرطة باعتقال السوريين عشوائياً،

بعد دخول البوليس التركي إلى العمل بحثاً عن أي سوري لا يحمل وثيقة إقامة أو ليس لديه تصريح بالبقاء في إسطنبول. فيما لم تكن مدينة أنطاكية أو هر حطاً من غيرها، حيث غصت المنطقة الصناعية بدوريات (المالية) بحثاً عن عمال سوريين يعملون دون تصاريح عمل، وهو ما جعل غالبية إرباب العمل يخشون عمالهم خوفاً من تغريمهم أو إجبارهم على دفع ضرائب وتأمينات شهرية لهم.

عامل سوري، طالب رب عملي بإذن عمل فطرديني

يقول محمد قصاب، وهو أحد السوريين في ولاية أنطاكية التركية، لـ «القدس العربي»، إنه طالب رب عمله الأسبوع الماضي باستخراج إذن عمل له من أجل أن يكون عمله شرعياً لديه، إلا أن رب العمل غضب عند سماعه هذا الطلب وبدأ مسلسل الصراع عليه، وأصفا إياه بـ (الطماع)، وأن رسوم التأمين المفروضة على تسجيله شهرياً تبلغ 560 ليرة تركية ستدفع إضافة لراتبه، وعندما أخبره أن الشرطة تلاحق السوريين الذين يعملون دون تصاريح عمل، قال له (إذا، إنذهب واختبئ في منزلك ولا تعد أبداً).

ورغم إصدار الهلال الأحمر جداول تتضمن أماكن استخراج أدونات عمل مجاناً للسوريين، إلا أن ذلك يتطلب وجود أوراق يجب أن يستخرجها رب العمل للعامل السوري ولا يتم استخراج إذن العمل دونها، وهي (كشف عن المالية) وورقة التأمين الصحي، وبالتالي لم يستفد السوريون من هذا العرض الذي قدمه الهلال الأحمر التركي لهم.

والجدير بالذكر أن والي إسطنبول أعلن أمس عن إصداره قراراً ينص على وقف ملاحقة السوريين وإمهالهم حتى 20 آب/ أغسطس المقبل لتسوية أوضاعهم، إلا أن الواقع على الأرض يشير إلى رصد استمرار الحملة وإن بوتيرة أقل، وقد أظهر شريط مصور تم التقاطه بعد قرار الوالي بساعات، سيارة للبوليس التركي في حي إسنيورت تعتقل بعض السوريين، لكن لم يتم التأكد إن كان هذا في إطار الحملة الخاصة بالسوريين أم أنها ضمن إجراءات أمنية روتينية .

قبل عناصر البوليس التركي، وتخلل تلك الشتائم ضرب على رؤوسنا ووجوهنا، كان هناك نمط ليس غريب على السوريين، تم نقلنا إلى أمنيات تسمى (تاراجا) قرب أنطاكية، وهي مركز الهجرة والترحيل إلى سوريا، هناك كان موظفون متشددون، تمت معاملتنا وكأننا إرهابيون، تعرضت للخلع في الفصل أثناء محاولة تبصيمي على (السستم) وتوقيع استمارة العودة الطوعية، جبعينا وقع على الاستمارة وتحت التهديد وانتهى الأمر، وجرى حجزنا في منطقة تشبه (الخرابة) تابعة لمديرية هجرة تاراجا، إلا أننا اكتشفنا أنها تستخدم لوضع الحواجز الحديدية التي تستخدمها الشرطة في المظاهرات عادةً.

لا ماء ولا طعام وشتائم نابية

وفقاً للإسماعيل فإنه، وطوال الطريق «كنا نصرخ أننا نريد الماء، وبعد مضي نحو سبع ساعات من خروجنا من إسطنبول توقف الباص ودخل علينا عنصران من الشرطة يحملان الهراوات ليبدأ مسلسل شتائم بالتركية بكلمات نابية وتعني بالعربية (أبناء العاهرة ماذا تريدون؟) ثم جرى ضرب بعضنا بالهراوات ومن ثم جلبوا لكل اثنين منا قارورة مياه بلاستيكية (نصف لتر) وبالكاد استطعنا تبليل أفواهنا التي جفت منذ خروجنا من إسطنبول، أما الطعام فكان غير متاح وليس يمكن. بعد وصولنا إلى أمنيات هاتاي وإجبارنا على التوقيع على استمارات العودة الطوعية، جاءت حافلة أخرى غير التي أتت بنا، وجرى نقلنا إلى معبر باب الهوى التركي، ومنه إلى باب الهوى السوري، حيث انتهت دروس تعذيبنا وإنزالنا هناك، وننظر الآن طريقة للعودة مرة أخرى».

العمل (خلسة)... سوريون ملاحقون فقط لأنهم يعملون..

حملة الملاحقات لم تقتصر على من لا يحمل وثيقة الإقامة فحسب، بل تعدت لملاحقات أخرى طالت العمال السوريين في العامل والورشات التركية، لاسيما في إسطنبول الآسيوية، حيث أظهر شريط مصور اختباء عمال سوريين في أحد معامل إسطنبول

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لمراسلها في الرياض، أحمد العمران، أشار فيه إلى مخاوف ردة فعل المؤسسة الدينية على عودة القوات الأمريكية إلى السعودية. وجاء فيه أن صمتها على خلاف الغضب الذي أبداه الدعاة والناشطون على نشر القوات الأمريكية والتحالفة معها أثناء حرب الخليج الأولى عام 1990، فعندما واجهت القوات العراقية الكويت، اتخذ الملك فهد القرار الصعب، وسمح بنشر 500.000 جندي أمريكي لمنع هجوم من بلد مسلم آخر هو العراق. حصل قراره على دعم المؤسسة الدينية الرسمية، فيما عبرت أصوات أخرى ببارزة عن غضبها من دعوة قوات «كافرة» إلى أرض الحرمين. وكذا أسامة بن لادن الذي أقامه بشن هجمات على السعودية في مرحلة ما بعد 11/9، وبقيت القوات الأمريكية حتى نيسان/إبريل 2003 وانسحبت من السعودية. أي بعد شهر من الغزو الذي قاده الولايات المتحدة على العراق. أما اليوم فقد عادوا من جديد وأعلنت وزارة الدفاع، الجمعة، عن موافقة الملك سلمان على استضافة القوات الأمريكية في ظل تزايد التوتر مع إيران. ويعد سلسلة من الهجمات على ناقلات النفط، كان آخرها احتجاج ناقله النفط البريطانية. وعلى خلاف عام 1990، لم يؤد الإعلان إلى ردة فعل عنيفة، وهي صورة عن الطريقة التي

تغيرت فيها العلاقات الأمريكية – السعودية، وأشار التقرير إلى ما كتبه جميل الذيابي، مدير تحرير صحيفة “عكاظ”، الذي قال إن وجود القوات الأمريكية هو رسالة قوية للنظام الإيراني، بأنه سيواجه وجماعاته الوكيله بالقوة العسكرية، رداً على أية محاولات فاشلة أو ثورات أو أعمال إجرامية لاستغلال التوتر في المنطقة، و«لأن إيران لا تفهم إلا لغة القوة، ولا تهتم بسياسة الحوار والمشاورة»، ويلاحظ العمران أن ما ورد في مقال الذيابي ظهر في صحتين محلّتين، مما يشير إلى أن ما كتبه أمثله الحكومة على الصحف، وبحسب شبكة «سي أن أن»، التي نقلت عن مسؤولين دفاعيين، فسيتم نشر 500 جندي، وسيكونون من ضمن 2,500 جندي سيتم إرسالهم إلى المنطقة، حسبما أعلنت الإدارة الأمريكية في مناسبتين منفصلتين الشهر الماضي، لكنها لم تشر إلى أين، وقالت القيادة الأمريكية المركزية في الشرق الأوسط إن عمليات نشر القوات الجديدة «تقدم ردعاً إضافياً، وتزيد من قدرتنا على الدفاع عن قوتنا ومصالحنا في المنطقة من التهديدات الحقيقية البارزة»، وتوجد أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في قطر، التي فرضت السعودية مع ثلاث دول أخرى عليها حصاراً منذ عامين، وفي الرياض، سيتم تقديم نشر القوات الأمريكية على أنه إشارة لدفع العلاقات الأمريكية – السعودية، في ظل إدارة دونالد ترامب

بعدما شهدت توتراً أثناء سلفه باراك أوباما، وغضبت السعودية على توقيع إدارته اتفاقية نووية مع طهران عام 2015، وبخلافه جعل ترامب الرياض محطته الأولى في أول زيارة أجنبية له، وخرج من الاتفاقية النووية وأعاد فرض العقوبات على إيران وزاد من الضغط عليها، بل ووقف ترامب مع ولي العهد محمد بن سلمان، بعدما أكد تقييم للنسي أي إيه بأن مقتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية بإسطنبول لم يكن ليتم بدون أوامره، وأشارت الصحيفة إلى ما كتبه رئيس تحرير «أراب نيوز»، فيصل عباس، الذي علق على نشر القوات الأمريكية وكيفية قراعتها في الملكة معظم المنطقة «كإشارة أخرى أن إدارة ترامب تفهم مصالحها بشكل جيد، ولكنها لن تتخلي عن حلفائها»، وتشير الصحيفة إلى أن غياب ردة فعل على نشر القوات الأمريكية يعكس التغيير بين العائلة المالكة ورجال الدين، خصوصاً أن الأمير محمد بن سلمان يقوم بدفعة تغيير لم تترك مجالاً للنقاش، واعتقل علماء مثل سفر الحوالي وسلمان العودة، اللذين انتقدا نشر القوات الأجنبية في أرض الحرمين أثناء حرب الخليج الأولى، وهما في السجن منذ عام 2017، فيما يشعر العلماء الآخرون أن هناك عواقب لو انتقدوا سياسات الأمير الجديد. ويقول هاني صبرا، مؤسس «الف أنفايزي»، إن ولي العهد أظهر عدم ثقيله للنقد أو المعارضة: «لو نظرت إلى السنوات الماضية،

«فايننشال تايمز»: عادت الولايات المتحدة إلى السعوديين وهذه المرة بدون ردة فعل رجال الدين



القوات الأمريكية في السعودية

مع إيران عام 2016، عندما هاجم محتجون السفارة السعودية في طهران عقب إعدام رجل دين شيعي، وتهتم السعودية إيران بدعم المتمردين الحوثيين في اليمن، الذين تشن عليهم حرباً منذ 4 سنوات.

أصبحت واضحة في الخطاب الإعلامي ومنابر التواصل الاجتماعي، وفي الوقت نفسه، بات النزاع مع إيران هو الأولوية «وإما أن تكون معنا أو ضدنا».

فقد قام بأشياء كثيرة كانت تعتبر محرمة، ولكنها لم تؤد إلى ردة فعل،» مثل قيادة المرأة للسيارة وفتح دور السينما. ورافق عملية القمع ضد المعارضين والنقاد مثل جمال خاشقجي استخدام للشعارات الوطنية التي

«بلومبيرغ»: فضيحة جنسية» تعصف بالحزب الحاكم في ماليزيا... ومهاتير المستفيد

وجاءت الفضيحة وسط إنجاز حققته الحكومة عندما استطاعت الحصول على أصوات ثلثي البرلمان لتخفيض سنن التصويت إلى 18 عاماً وهو مطلب كانت تدعو إليه المعارضة، ولكن الزعيم العجوز لا يستطيع البقاء في السلطة للأبد ولا بد على دراجة في ساحة سيبانغ الدولية عندما بلغ الرابعة والتسعين في تموز (يوليو). و«ربما رغب مهاتير بخلافة ابنه له لكن هذا المنظور بعيد، ويرى الكثير من السياسيين الماليزيين أن هذا لن يتحقق إلا بعد جولتين من الانتخابات العامة» كما يقول آرون كونولي، الزميل الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية. إلا أن جلته مخزن مهاتير والذي يدور ولاية قد قلل من فكرة توليه المركز الأول في البلد وذلك في مقابلة مع «نيكي». وقال إن هناك إجماع داخل تحالف الأمل لمخ مهاتير الفرصة الكافية لإصلاح الاقتصاد والوضع المالي. ولا يعرف إن كان مهاتير قد تخلى عن فكرة تسليم السلطة لأزمن أو أنور لكنه لا يملك خيارات حتى في ظل الفضيحة كما يقول كونولي.

رئيس الوزراء بناء على ما يريد بدون أن يخضع لمطالب الناس له بالترجع». وارتفعت شعبية مهاتير في الأسبوع الماضي إلى أعلى درجة لها منذ أيلول (سبتمبر) وذلك حسب مؤسسة استطلاعات مرديكا، و46% في آذار (مارس) إلى 62% في حزيران (يونيو)، فيما لم تتغير شعبية باكتان هاربان (تحالف الأمل) عن 44%. وقبل عودته للسياسة كان مهاتير أطول رئيس وزراء يحكم البلاد منذ الاستقلال حيث امتدت فترة حكمه على 22 عاماً وبعد تقاعده لعب دور صانع الملوك واستمر بالتعبير عن مواقفه بشأن الطريقة التي يجب أن تدار بها البلاد. ثم استقال من حزب باريسان القومي الذي يملك آن تدار بها البلاد. مدة ستين عاماً حتى عام 2018 وانضم إلى تحالف الأمل واستطاع الفوز بسبب فضيحة الفساد المعروفة بـ«إم دي بي» التي احتلت برئيس الوزراء السابق نجيب رازاق. ويضم تحالف الأمل أربعة أحزاب مختلفة تمثل الملايو والصينيين والاندنص في الانتخابات العام الماضي بعد فشله في انتخابات عام 2013 بزعامة أنور إبراهيم.

الفضيحة مستقبل أنور إبراهيم إن ثبت أنه كان وراء التهربات التي بدأت بالظهور في حزيران (يونيو) والتي أظهرت أزمن على في أوضاع جنسية مع رجل آخر. وجاء في الموقع أن الشرطة الماليزية تحقيقاتها فشلت بربط الأشرطة مع الوزير المتهم، وتوصل إلى أن حزبا سياسيا هو وراء التهربات، ولم تسم الشرطة لا الحزب أو رئيسه ولكنها قامت في الأسبوع الماضي بالتحفظ على السكرتير السياسي لأنور. وكان رد مهاتير على الفضيحة واضحاً حيث كتب يوم الثلاثاء في مدونته «لن أسمح باستخدامي كإداة، على الأقل من شخص لديه توابا شريفة ويستخدم سياسة قذرة. وقال «هذه ليست مسألة تتعلق بالأخلاق بل هي مشكلة سياسية وسيتم التعامل معها كموضوع سياسي». وأضاف مهاتير «ديني يحرم على التجسس على أخطاء الآخرين، ما حدث هو أسوأ من التجسس». ولكن رئيس الوزراء سيكون المستفيد الأول منها. ويقول أوانغ آزمان أوانغ يايو «لدى مهاتير مصالحه السياسية وهي أن يظل منصب

من المستفيد من الفضيحة الجنسية التي باتت تعصف بالحزب الحاكم في ماليزيا؟ يرى موقع «بلومبيرغ نيوز» أن المنتصر الأكبر سيكون رئيس الوزراء نفسه مهاتير محمد. وفي تقرير أعدته أنيسة شكرى وفيليب هيجمانز قال فيه أن الفضيحة كشفت عن الخلاف داخل الحزب بين أنصار الخليفة المحتمل لمهاتير وهو أنور إبراهيم زعيم حزب العدالة وناشئة أزمن على. وجاء في الموقع أن مهاتير البالغ من العمر 94 عاماً والذي قال إنه سيسلم السلطة لمنافسه السابق أنور إبراهيم عندما تستقر الأمور في البلاد قد يمدد فترة حكمه في وقت يحاول فيه الحزب الحاكم احتواء الصراع الداخلي والذي خرج للعلن حول أشرطة فيديو جنسية. ولن يخرج لإبراهيم أو على من الفضيحة بدون أضرار. ويرى المحللون أن أزمن على هو المرشح الفضل لدى رئيس الوزراء طالما لم يتورط في أشرطة الفيديو، وذلك بحسب أو إي صن، من معهد ستانغافور للدراسات الدولية، وفي المقابل يمكن أن تنتهي

مراجعة لها دلالاتها حصلت لما حدث في مدينة الكرك عودة لصيغة شبابية... «الأمور ليست بخير سيدي»: القصر الأردني يتفهم ويدعم والمؤسسات «لا تقبل»

القرار مع مداخلة الشايبين إياها.

لكن، يبدو أن مراجعة حصلت وأن بعض المسؤولين، خصوصاً في حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز، اتهماتهم بالتسبب في حادثة يمكن الاستغناء عنها، على أساس القناعة بأن جوهر طبيعة المشكلات في الواقع المحلي يتطلب حرصاً أكثر، خصوصاً في لقاءات مفتوحة مع القيادة، من طراز ما حصل في مدينة الكرك. تحملت حكومة الرزاز أو بعض أجنحتها مسؤولية إنتاج هذا التشويش. لكن الأهم ظهور بوادر على أن نخبة من المسؤولين والموظفين، خصوصاً في المستوى السياسي والبيروقراطي، مستحسنون بقافة الإنكار ولا يرغبون بالتوسع في تخصيص مساحات، خصوصاً في هوامش حوار ملكي ومرجعي لأصحاب الرأي المناكف أو المعارض أو حتى الذي لا يحترم بـ«رأي هؤلاء المسؤولين» قواعد الحوار ويميل إلى السلبية ويكتر الإنجاز والإنتاج.

تعود دوائر القرار هنا، إزاء هذه الحادثة تحديداً وغيرها، إلى المربع الأول المباح بالسياسي إلى إظهار أدلة وقرائن بصورة دائمة تثبت بأن المشهد لا يزال ممسوكاً، ومساحة الحرية في التعبير ينبغي أن تضبط وأن لا تكون متفlect. تلك، بطبيعة الحال، رسالة المراجعات التي تم توجيه اللوم فيها لموظفين أو مسؤولين سمحوا بالتشويش القائل بأن الأمور ليست بخير، وفقاً لمنطق يفترض بأن أجواء التماسك والاستقرار العام تتطلب إشاعة التفاؤل وليس العكس، باعتبار ذلك من الاحتياجات الملحة مرحلياً للدولة والناس أيضاً.

طبعاً، وفي المقابل، لا يجب مثل هذا المنطق تياراً ليبرالياً وإصلاحياً في الحكومة وخارجها يدعو إلى مزيد من المصارحة والشفافية ويحاول التمرن على ثقافة الإنكار وزراعة ثقافة بديلة مكانها، عنوانها مزيد من الانفتاح والتسرب للقرار المركزي بروايات غير معلبة عن واقع الحال. ينتج عن ذلك، بطبيعة الحال، تجاذب وخلاقات داخل أروقة القرار بين أصحاب وجهتي النظر. وفي حال استرسال هذا النمط من التجاذب وعدم جسم قضية مستوى القرار في مطبخ الدولة المركزي، يمكن ببساطة توقع أن يتحول التجاذب لاحقاً إلى انقسام أفقي مفتوح السيناريوهات، وصراع بين مراكز قوى يخسر فيه كل من يخسر بالعداء. ذلك محظور أساسي يخالف طبيعة ومناخات ظروف الإقليم والمنطقة ينبغي على الطرفين الحذر وبشدة من منزلقاته.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا أحد يتوقع أن تنفهم وبسرعة مؤسسات القرار ونخب السلطة في الأردن حجم التأثير السلبي أو الإيجابي لانتفاض مشهد من الطراز الذي يعلق في الذاكرة، يعلن فيه شباب نشطاء وأمام الملك عبد الله الثاني شخصياً، بأن «الأمور ليست بخير... سيدي».

قد يكون لك مثل شخصياً أول من يظهر دعماً وتقبلاً لمصارحات شبابية من هذا النوع. لكن، دون المؤسسة المرجعية، لم تصل بقية الأطراف في الدولة إلى مستوى الرؤية الملكية التي تؤمن بالصرامة والشفافية، لا بل تحرص الشباب علناً على الضغط والاشتباط عندما يتعلق الأمر بصلابة ثقافة الإنكار وسواد الثقافة التي تبلغ صاحب القرار بأن الأمور بخير رغم أنها ليست كذلك.

بالنسبة لشخصية وطنية من طراز المحامي زياد الحصانة، لا تزال ثقافة الإصرار على إنكار التحديات والمشكلات في الواقع من أبرز التحديات التي تواجهها المؤسسات الأردنية. رغم ذلك، يبدو أن عبارة «الكرك ليست بخير».. والأمور ليست جيدة، تردد صداها خلف الستارة والكواليس على أكثر من صعيد، خصوصاً أن حلقات في مستويات القرار التفتيدي تصر على أن إطلاق تعميم من هذا النوع ينطوي على إفراط في السلبية وعلى أن المؤشرات الإيجابية هي التي ينبغي أن تسود تلك الاجتماعات والنقاشات حتى بحضور القيادة.

لا يهضم مسؤولون كثر في الحكومة فكرة أن يتطوع شبابان بصراحة وببساطة لإبلاغ القرار المرجعي علناً برواية مضادة لرواية السلطة والحكومة حول سير الأمور.

حصل ذلك فعلاً عندما التقى الملك عبد الله الثاني، شخصياً، نخبة من أهالي مدينة الكرك. وحصل في حادثة مشهورة، تطوع فيها شابان ناشطان من أبناء المدينة لإبلاغ الملك بأن الأمور في مدينتهم ليست بخير، قبل مغادرته في الإجازة الأخيرة لمع عودته لعمان.

صدى واسع، إعلامياً وسياسياً ووطنياً، حظيت به وقتها مداخلة الشايبين اللذين أصغى لهما الملك باهتمام بالغ، فيما تلاوم مسؤولون تنفيذيون خلف الكواليس بسبب تسرب مداخله من هذا النوع الصريح في حضرة صاحب القرار، الأمر الذي يتعكس عملياً مع اتجاهات إنكار المشكلات المألوفة.

لا أحد يعرف حتى اللحظة كيف تعاملت دوائر

أبو سليمان تحدث لوفد فلسطيني عن إعفاءات وتسهيلات للاستحصال على إجازة العمل الفلسطينيين يعولون على مجلس الوزراء اللبناني للتراجع عن الإجراءات... والحريري عن وزير العمل: «عاش براً وما عندو خبرة كافية»

لقرار وزير العمل، بل هناك خلفية قانونية، ثمة قانون ونريد أن نطبعة، وما نستطيع تقديمه من تسهيلات تحت سقف القانون سنقوم به»، وحول طلب رئيس الحكومة وضع الخطة على جدول أعمال مجلس الوزراء، قال: «في الأساس طلبت رفع الخطة إلى مجلس الوزراء، وتتضمن 12 إجراء، ثلاثة من بينها تحتاج إلى مجلس وزراء لم نبدأ بتنفيذها، وقد ارتأى رئيس الحكومة من ضمن الخطة البحث في الموضوع الفلسطيني، ونحن نرغب بذلك، أما الإجراءات التسعة فهي من صلاحية الوزارة وفق القانون، ونعتمد إلى تنفيذها، وإذا كان هناك من مراسيم تطبيقية للتخفيف عنهم، فلا مانع لدي، ولجنة الصوار لديها مشروع لدينا بعض التعليقات عليه، ومستود أن نبحث فيه»، وتحدث أمين سر الاتحاد، أبو يوسف العدوي، فأكّد أن «الحوار مع وزير العمل كان بناء وإيجابياً وينطلق من العلاقة الأخوية بين شعبينا، ونحن نعتبر وزير العمل وزيراً للعمال يقف إلى جانب الطبقة العاملة اللبنانية والفلسطينية، وقد لفتنا أنه قارئ جيد بين ما يطرحه الاتحاد، والذي نحن جزء منه، وهو يتحدث بقواسم مشتركة، وكنا مرتاحين إلى رؤيته»، ثمّ تحدثت عضو الأمانة العامة للاتحاد العام، علي محمود، فقال: «شددنا خلال الاجتماع على ضرورة مراعاة خصوصية العمال اللبنانيين الذين لا يشبهون أي لاجئ أو عامل في العالم، فوجودنا قسري في لبنان ولا تشكل أي عامل مناسبة مع العمال اللبنانيين كثيرنا، وسأهمنا وتساهم في بناء الاقتصاد اللبناني، وعلى عكس العمالة الأخرى، كل ما ينتجه عاملنا يبقى في لبنان». أضاف: «نحن لا نعتبر التسهيلات التي تحدث عنها الوزير حقوقاً، فكل القوانين أكدت حرية العمل والضمن، ونحن نعتبر أن إجازة العمل تقيّد حرية عاملنا ولا تشرّع العمالة، ونحن لا نريد تطبيق القانون الصادر عام 2010 لأنها يحرماننا من الضمان».

صيدا تطالب باحترام خصوصية الفلسطينيين

وكان رئيس بلدية صيدا، محمد السعودي، طالب باحترام خصوصية الفلسطينيين، وقال: «هم أسiad البلد»، فيما انعقد اجتماع لبناني فلسطيني موسّع في صيدا بدعوة من الأمين العام للتنظيم الشيعي الناصري، النائب أسامة سعد، ثمّ فيه الاتفاق على تنظيم تظاهرة لبنانية فلسطينية مشتركة في مدينة صيدا للمطالبة بإعطاء اللاجئين الفلسطينيين الحقوق الإنسانية والاجتماعية والدينية والقانونية المشروعة، وستقوم لجنة المتابعة بتحديد توقيت التظاهرة وخطة سيرها. وطالب اللقاء «الحكومة اللبنانية بعقد اجتماع عاجل لاتخاذ موقف بالعودة عن إجراءات وزارة العمل، بالنظر لما نتج عنها من توترات وتهديد للأمن والاستقرار، إضافة إلى تداعياتها السلبية على أوضاع العاملين الفلسطينيين وعلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في عدة مناطق».

كما دعا الحكومة إلى أن «تضع على جدول أعمالها إقرار الحقوق المشروعة للاجئين الفلسطينيين، وهي الحقوق التي كانت قد أوردتها البيانات الوزارية أكثر من مرة، كما جرى تناولها من قبل مؤسسات ولجان حكومية، وفي الرؤية اللبنانية الموحدة تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين».

وأكد الوزير أبو سليمان أمام وفد من اتحاد نقابات عمال فلسطين – فرع لبنان برئاسة أمين سر الاتحاد أبو يوسف العدوي أن «القانون لا يجزأ وهو يطبق على الجميع، ولا يمكن وقف تنفيذ بحق فئة معينة»، مشدداً على أن «ليس من صلاحية الوزير وقف تطبيقه، فهو ساري المفعول»، وجرّم بأن «لا استثنائية في إعطاء إجازة العمل للفلسطيني، فهي تعطى وفق النشروط، وأن لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني هي التي تطالب بإصدار إجازة العمل، بالإضافة إلى أن القانون اللبناني هو الذي يفرض إصدارها، وأنا حريص على تطبيق القانون وعلى تقديم التسهيلات لتطبيقه».

تجسيل 750 مخالفة بحق فلسطينيين

وأشار إلى أن «وزارة العمل أعطت التعليمات لمفتشها بالتعامل مع العمال الفلسطينيين بالطريقة نفسها التي يتعاملون بها مع اللبناني خلال عملية التفتيش، وسجلت فقط مخالفتان بحق فلسطينيين من أصل 750 مخالفة». وأضاف: «شرحنا لوفد التسهيلات العمادة من الوزارة فيما يخص الحصول على إجازات عمل للفلسطينيين، حيث خففنا الإجراءات فيما خص المستندات المطلوبة وعرضنا للمنافع التي تعود للعمال الفلسطينيين نتيجة الاستحصال على هذه الإجازات، إذ يمكنهم الاستفادة من تعويض نهاية الخدمة في الضمان، واعتقد أن الوفد كان متفهما لما أديناه». وأضاف: «هناك قرابة ألف أجير فلسطيني يستفيدون في الوقت الحاضر من هذه الخدمة. وقد بلغ الحساب المستقل الخاص باللاجئين الفلسطينيين في صندوق نهاية الخدمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي نحو 14 مليار ليرة، وإجازة العمل تسمح لهم بالاستفادة من هذا الصندوق»، وتابع أبو سليمان: «طالب قسم من الوفد بالإعفاء التام من إجازة العمل، وأبلغتهم أن ذلك يحتاج إلى تعديل القانون، وهناك لجنة حوار لبناني – فلسطيني تؤدّد حتى اليوم على وجوب حصول الفلسطيني على إجازة عمل مع مراعاة الخصوصيات التي ينص عليها القانون. هذا الأمر يمكن بحته لكنه الفلسطيني، كما طالب الوفد بوقف تطبيق خطة العمل بحق الفلسطينيين، فأكّدت له أن الوزارة ليس لديها السلطة لوقف تنفيذ قانون لفئة معينة، فالقانون لا يجزأ، وهو يطبق على الجميع وليس من صلاحية الوزير وقف تطبيق القانون، فالقانون ساري المفعول، ويجب أن يطبق، وفي الأساس لم تشمل الخطة داخل الخيمات الفلسطينية».

وعن الخصوصية المعطاة للفلسطيني، قال: «هذه الخصوصية معطاة لهم بقانونين صدرا عام 2010، وفي قرارات عدة صادرة عن وزارة العمل، فهم معفيون من رسم إجازات العمل لكل الفئات، كما أنهم يستفيدون من تعويضات نهاية الخدمة، كما أن الوزارة، منذ زمن، تعفيهم من الفحوصات المخبرية والتأمين والوافقة السببية، كذلك لا يطبق على رب العمل وضع مئة مليون ليرة في رأس مال الشركة. ونحن ندعوهم إلى الاستفادة من هذه التسهيلات، لأن إجازة العمل لمصلحة العمال الفلسطينيين، ولا تسقط عنهم صفة اللاجئ». ورداً على سؤال، قال: «لا نعرف ما هي الهواجس، ولكن سأعمل تحت سقف القانون لتسهيل أمورهم، وأطمئن هنا أصحاب الهواجس إلى أن لا خلفية سياسية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد إلياس:

في انتظار انعقاد جلسة الوزراء لطرح مسألة خصوصية العامل الفلسطيني كلاجئ وليس كاجنبي تنفيذاً للوعد الذي قطعته رئيس الحكومة، سعد الحريري، بسحب الملف من وزارة العمل إلى مجلس الوزراء، فإن هذا الأمر ما زال في دائرة الأحداث الهامة ومحور حوارات تلفزيونية مأكبة لاستقرار الإضراب في الخيمات الفلسطينية، وفي حال طرح الموضوع على مجلس الوزراء فإن الأكثرية ستصوت إلى جانب الخروج الذي يطرحه الرئيس الحريري بالبقاء على الوضع القديم للعمال الفلسطينيين ما قبل صدور القانون عن المجلس النيابي المتعلق بمكافحة وتظلم البعث العاملة الأجنبية غير الشرعية، وسيترض فقط وزراء القوات اللبنانية في وقت لم يعرف توجه وزراء «تحتل لبنان القوي» من هذا الأمر وإذا كانوا سيقفون على الحياد أو يدعمون وزير العمل، كميل أبو سليمان، أو يتناغمون مع دعوة الحريري والثنايا الشيعي إلى معالجة الملف.

وكانت إشكالية سُجّلت، الثلاثاء، على خلفية نقل كلام منسوب إلى الرئيس الحريري ينتقد فيه رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، ويقلل من أهمية خبرة وزير العمل، حيث تسعى الحريري أمام وفد من «حركة حماس»، بحسب ما نقلت صحيفة «الجمهورية»، إلى التخفيف من وطأة قرار وزير العمل ودلالاته، بقوله: «الوزير كميل أبو سليمان ما عنده خبرة كافية، وهو كان عايش برا، ما تشدوا عليه عتير، وأنا في أول اجتماع لرئاسة الوزراء سأدفع في اتجاه إصدار مرسوم يُنصف العامل الفلسطيني».

حماس: أبو سليمان بدل أن يكملها عماها

وأبلغ ممثلو «حماس» الحريري أنّ الفلسطينيين تلقوا بكثير من الارتياح والتقدير قوله خلال الجلسة العامة في مجلس النواب إنّ الملف صار عنده، وإنّه سيرطحه على مجلس الوزراء، «إلا أن وزير العمل ويد أن يكملها عماها خلال أطلالته عبر إحدى المحطات التلفزيونية». ومن جديد، حاول الحريري احتواء الأمر، مخاطباً ضيوفه بالقول: «أحياناً، يكون التعبير للوزير أبو سليمان، ولا يوفق في اختيار عباراته».

وإزاء محاولة الحريري تبسيط معزى قرار أبو سليمان، لفت الوفد إلى أن اتهام رئيس «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، «حزب الله» وحركة «حماس» بالوقوف وراء التحركات الاحتجاجية في الخيمات، إنما يثبت أن المسألة هي سياسية أساساً ولا تتعلق بتطبيق القوانين، فاجاب الحريري معلقاً على موقف جعجع: «الحكيم لم يكن حكيماً».

وفي وقت لاحق، أوضح المكتب الإعلامي للحريري أن ما ورد في الصحيفة «تضمن إسقاطات غير دقيقة بشأن موقف قيادة القوات اللبنانية من ملف العمالة الفلسطينية، وكلاماً منسوباً للرئيس الحريري يتناول وزير العمل، كميل أبو سليمان، الذي هو همّة نقل واحترام لرئاسة الحكومة، فاقضى التوضيح».

تزامناً، بقي وزير العمل على موقفه الذي لم يرض الفلسطينيين على الرغم من إيضاحاته حول التسهيلات المنوطة للعمال الفلسطيني للحصول على إجازة عمل،



مشاهد من عمليات هدم الاحتلال لمنازل جنوب القدس المحتلة التي تواصلت حتى فجر أمس

الكشف عن إقامة 16 بؤرة استيطانية» منذ 2017

القلق يخيم على أهالي وادي الحمص جنوب القدس بعد تدمير 100 شقة خشية من عمليات هدم أوسع تدمر «أحلام العمر»

منتشرة في كافة أنحاء الضفة الغربية، من جنوبي جبال الخليل وحتى الأغوار الشمالية، وفي الكتل الاستيطانية «غوش عصيون» بين بيت لحم والخليل، و«ماطي بنيامين» من القدس حتى مستوطنة «أريئيل».

وأشار إلى أن البؤر الاستيطانية الجديدة متنوعة في طبيعتها، بين الزراعي والسكني، وتمت إقامتها على أراض يزعم الاحتلال أنها «أراضي دولة» بشكل «غير قانوني»، بموجب قوانين الاحتلال.

وأوضح التقرير أنه يجري تثبيت هذه «البؤر الاستيطانية» التي تحظى بحماية سلطات الاحتلال، وتنشط فيها بشكل القانون الإسرائيلي، ونادرا ما يجري تطبيق القانون الإسرائيلي بشأنها، إلا بشكل محدود جدا.

القدس المحتلة، لم تشهدها المدينة المقدسة منذ احتلالها عام 67.

ويقول أحد أصحاب المنازل المهدة بالهدم، وهو رجل مسن في العقد السادس «القرار ليس بالهين»، لافتا إلى أنه وضع كل ما قام بتوفيره من مال لبناء منزله الذي يؤويه وأفراد أسرته. ويتابع «بالآخر يأتينا قرار الهدم»، لافتا إلى أن المنزل يعد «حلمًا» تمكنت أسرته من تحقيقه بعد تعب كبير.

الهدم والقرارات التي أصدرتها سلطات الاحتلال، لها أهداف سياسية، تسعى من خلالها إسرائيل إلى طرد السكان الأصليين من أراضيهم، ضمن مخطط تهويد وضم مدينة القدس المحتلة، وتوسيع الاستيطان.

هدف الهدم عزل القدس عن بيت لحم

وكان وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، قد قال إن عمليات الهدم هي الأكبر منذ عام 1967، لافتا إلى أنها تأتي ضمن مخطط لهدم آخر في المنطقة سيضم حوالي 225 شقة أخرى. وأكد المسؤول الفلسطيني أن أعمال الهدم تهدف إلى «إيجاد منطقة عازلة لفصل القدس عن بيت لحم وعدم تواصلها مع الضفة الغربية».

وقدّم شرحا كذلك لما وصفه بـ«التصعيد الإسرائيلي الخطير» في بلدة صور باهر في القدس الشرقية المحتلة، الذي تمثل في هدم ما لا يقل عن 10 ميان فلسطينية، تضم حوالي 70 شقة، وتشريد 24 فلسطينيا قسرا، بينهم 14 طفلا. وأكد أنه على الرغم من الدعاوات المتكررة إلى المجتمع الدولي للتدخل لوقف عمليات الهدم هذه، وما يترتب عليها من عمليات «تهجير قسري»، والانتهاكات الإسرائيلية التي لا تحصى ضد الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال «لا أن إسرائيل لا تزال تفلت من العقاب مرة تلو الأخرى».

ونقّذ القصور الدولي في لجم إسرائيل، وقال «لم يفشل المجتمع الدولي في وقف عمليات الهدم والتهجير القسري في صور باهر فحسب، بل

بالرغم من انتهاء سلطات الاحتلال أمس من هدم عشرات الشقق السكنية، في حي وادي الحمص في بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة، إلا أن تخوفات الكثير من سكان الحي لا تزال قائمة، خشية من إقدام الاحتلال على هدم منازل أخرى في إطار عملية ثانية. وهو ما من شأنه أن يشرد عشرات العائلات الجديدة، بعدما نفذت إسرائيل أكبر عملية «تطهير عرقي» تستهدف المدينة منذ عام 1967.

وعبر الكثيرون من سكان الحي عن تخوفهم من تعرض منازلهم خلال الأيام المقبلة لعمليات هدم مشابهة التي تسببت في تشريد عشرات العائلات، وألقت بهم في الشارع دون تمكينهم من إخراج حتى مقتنيات منازلهم التي جرى تدميرها بشكل كامل.

ولا تزال هناك شقق سكنية أخطرتها سلطات الاحتلال بالهدم، وأخرى تقع في مناطق قريبة من الجدار الفاصل، وهي حجة تدرعت بها سلطات الاحتلال لتنفيذ مخطط الهدم، الذي يعتبر «جريمة تطهير عرقي».

بالرغم من انتهاء سلطات الاحتلال أمس من هدم عشرات الشقق السكنية، في حي وادي الحمص في بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة، إلا أن تخوفات الكثير من سكان الحي لا تزال قائمة، خشية من إقدام الاحتلال على هدم منازل أخرى في إطار عملية ثانية. وهو ما من شأنه أن يشرد عشرات العائلات الجديدة، بعدما نفذت إسرائيل أكبر عملية «تطهير عرقي» تستهدف المدينة منذ عام 1967.

وعبر الكثيرون من سكان الحي عن تخوفهم من تعرض منازلهم خلال الأيام المقبلة لعمليات هدم مشابهة التي تسببت في تشريد عشرات العائلات، وألقت بهم في الشارع دون تمكينهم من إخراج حتى مقتنيات منازلهم التي جرى تدميرها بشكل كامل.

ونذكرت المنظمة الإسرائيلية أن البناء على الأراضي التي يعتبرها الاحتلال «أراضي دولة» يتم بدون «تخطيط بناء مدينة»، ورغم أن مصدر قرار بهدم بعضها، إلا أنه لم ينذ، وذلك لأن البناء غير القانوني على «أراضي دولة» يمكن ترخيصه بأثر رجاعي.

إقامة 16 بؤرة استيطانية منذ 2017

في هذا السياق، كشف تقرير جديد لحركة «السلام الآن» الإسرائيلية، عن قيام سلطات الاحتلال بإنشاء 16 «بؤرة استيطانية» جديدة على أراضي الضفة منذ عام 2017.

وبين التقرير أن هذه البؤر الاستيطانية

على سكان البنايات المدمرة بالضرب المبرح، وبرش غاز الفلفل على وجوههم.

ولاقت جريمة قوات الاحتلال إدانات فلسطينية وعربية ودولية وحقوقية واسعة، لمخالفتها القوانين الدولية، وباعتبارها «عملية تطهير عرقي».

يشار إلى أن المنطقة التي شهدت هدم المنازل، توجد ما بين مدينتي القدس المحتلة وبيت لحم، وغالبية سكانها من اللاجئين

وأشار إلى «السياسات الأحادية» التي تتخذها سلطة الاحتلال لطرد الفلسطينيين من المدينة، بما فيها مصادرة الأرض والموارد والهويات والغاء وضع الإقامة، ورفض لم الشمل، وتقسيم المناطق وحظر البناء الفلسطيني، وغيرها من التدابير غير القانونية، مؤكدا أن سياسة «التهجير القسري» وهدم المنازل وتشريد المواطنين الفلسطينيين المحبين تعتبر «جزءا لا يتجزأ من هذه السياسة المخالفة بشكل فاضح لقواعد القانون الدولي».

وقدّم شرحا كذلك لما وصفه بـ«التصعيد الإسرائيلي الخطير» في بلدة صور باهر في القدس الشرقية المحتلة، الذي تمثل في هدم ما لا يقل عن 10 ميان فلسطينية، تضم حوالي 70 شقة، وتشريد 24 فلسطينيا قسرا، بينهم 14 طفلا. وأكد أنه على الرغم من الدعاوات المتكررة إلى المجتمع الدولي للتدخل لوقف عمليات الهدم هذه، وما يترتب عليها من عمليات «تهجير قسري»، والانتهاكات الإسرائيلية التي لا تحصى ضد الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال «لا أن إسرائيل لا تزال تفلت من العقاب مرة تلو الأخرى».

ونقّذ القصور الدولي في لجم إسرائيل، وقال «لم يفشل المجتمع الدولي في وقف عمليات الهدم والتهجير القسري في صور باهر فحسب، بل

ناشط يهودي ضد الاحتلال: إسرائيل دولة عنصرية واستعمارية وعلى مواطنيها الاطلاع على الحقيقة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

روى ناشط يهودي مناهض للاحتلال مشاهداته لهدم أحد بيوت حي وادي الحمص في بلدة صور باهر جنوب القدس المحتلة. وأكد أن تكية الفلسطينيين مستمرة، وأن كل من يصمت تجاه الاحتلال شريك في هذه الجرائم البشعة بحقهم. وكتب يوفال أفراهام الذي اعصم مع إسماعيل أحد أصحاب البيوت التي فجرتها قوات الاحتلال، أنه شاهد كيف هدمت بيت إسماعيل وحياته. وينقل عنه قوله «بيت بيت أحلامي بدأ قلبي طوية طوية وخطط كل ساعة فيه بنفسي». ويتابع «قال إسماعيل عند الساعة الثالثة فجرا ونحن معتمسون داخل بيت فيما كانت رحلته ترتجف توترا: ليتنا نتجو من هذا التدمير ولا يهدمو بيتنا وحياتنا».

ويوضح أن خزان الطبخ كانت مصنوعة من أفرخ أنواع الخشب وتميل إلى اللون الوردي، فيما كانت غرفة البيت الصغرى مغلقة بجدران عازلة للصوت والحرج. ويتابع «أرسل إسماعيل ابنته الصغيرة إلى بيت جدتها فيما بقي بقية أبنائه معه داخل البيت ولم يغمض أحدهم عينا وادواو يوتون خوفا من رجل الجرافة مشددة من قوات إسماعيل ورحل ويهتز وهو يتحدث معي عن أبنائه دون أن يحذر بعيني، مرددا القول: أريد التحدث مع القاضي الذي صادق بقلعه على هدم بيتي. ساعدني بالوصول إليه ليسمع ويرى كيف ألقى بنا جميعا بالعرء». ويقول أفراهام إن إسماعيل وعندما أباح له شعوره بأنه فشل كاب، وأنه لم يتنجح بحماية أبنائه قد امتلا جفناه بالدموع وعندها هدمت إسرائيل البيت.

ويضيف الناشط اليهودي ضد الاحتلال «إسرائيل العنصرية الاستعمارية الممعة في التهويد التي أجّل أن أكون مواطنا فيها، أرسلت العشرات من جنودها المدججن واقتحموا البيت، وشاهدت كيف تطاير شرار الغضب والإهانة من عيون إسماعيل وأولاده وهم يطردون من بيتهم لينظروا له لاحقا عن بعد وهم يدركون أنه سيحوزل بعد دقائق إلى كومة ركام، فكان الأولاد يصرخون وجعا، وانتابني قشعريرة وأحمرت عيوننا ودمعت بعد أن رشنا جنود الاحتلال غاز الفلفل وارتحف كل نقطة في جسم إسماعيل وهو يحتضن أولاده باكيا ومولولا: ليس حوزرتي ما يعينني على بناء البيت من جديد فقد بذلت آخر مدخراتنا. انشرفت الشمس وبدأ رجال الشرطة يصرخون ويطالبونا بالابتعاد عن الموقع. كان عنف رجال الشرطة مهولا، فقد قاموا بجر الجميع بل قاموا بخلق أبناء العائلة»، ويشير أفراهام إلى أن البيوت التي شهدت مجزرة الهدم تقع في منطقة «أ» التابعة وفق

أكد أن الاحتلال يخالف بشكل فاضح قواعد القانون الدولي عريقات يطالب دول العالم بالتحرك العاجل لوقف «الجرائم الإسرائيلية» ضد الفلسطينيين



صائب عريقات

فشل أيضا في محاسبة إسرائيل على انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي».

وقال إن تصرفات إسرائيل ليست انتهاكات خطيرة لاتفاقية جنيف الرابعة فقط، بل هي جرائم حرب عملا بنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وطالب في رسالته الدول التي خاطبها بـ

أشار إلى «السياسات الأحادية» التي تتخذها سلطة الاحتلال لطرد الفلسطينيين من المدينة، بما فيها مصادرة الأرض والموارد والهويات والغاء وضع الإقامة، ورفض لم الشمل، وتقسيم المناطق وحظر البناء الفلسطيني، وغيرها من التدابير غير القانونية، مؤكدا أن سياسة «التهجير القسري» وهدم المنازل وتشريد المواطنين الفلسطينيين المحبين تعتبر «جزءا لا يتجزأ من هذه السياسة المخالفة بشكل فاضح لقواعد القانون الدولي».

وقدّم شرحا كذلك لما وصفه بـ«التصعيد الإسرائيلي الخطير» في بلدة صور باهر في القدس الشرقية المحتلة، الذي تمثل في هدم ما لا يقل عن 10 ميان فلسطينية، تضم حوالي 70 شقة، وتشريد 24 فلسطينيا قسرا، بينهم 14 طفلا. وأكد أنه على الرغم من الدعاوات المتكررة إلى المجتمع الدولي للتدخل لوقف عمليات الهدم هذه، وما يترتب عليها من عمليات «تهجير قسري»، والانتهاكات الإسرائيلية التي لا تحصى ضد الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال «لا أن إسرائيل لا تزال تفلت من العقاب مرة تلو الأخرى».

ونقّذ القصور الدولي في لجم إسرائيل، وقال «لم يفشل المجتمع الدولي في وقف عمليات الهدم والتهجير القسري في صور باهر فحسب، بل

غزة - «القدس العربي»:

طالب الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في رسالته وجهها إلى وزراء خارجية دول العالم، بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية لـ«فتح تحقيق فوري» في الجرائم التي يرتكبها «مجرمو الحرب» والسؤولون الإسرائيليون.

وطالب كذلك بدعم المفوضة السامية لحقوق الإنسان، في تنفيذ ولايتها بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لإصدار قاعدة بيانات الشركات العاملة والمتواطئة في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، والسعي الجدي لتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال.

وقدم عريقات في رسالته المطابقة التي وجهها إلى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين والهند وأمريكا اللاتينية والكاريبي وكندا وأستراليا واليابان وغيرها من الدول، شرحا لإجراءات سلطة الاحتلال المنهجة وغير القانونية، بما في ذلك الضم غير الشرعي لمدينة القدس منذ عام 1967، التي تهدف إلى إلغاء الوجود الفلسطيني وخلق أغلبية من المستوطنين، وتوسيع المشروع الاستيطاني الاستعماري على حساب الحقوق الفلسطينية.

مستوطن يعتدي بالضرب المبرح على شاب من العيسوية حملات اعتقال في الضفة وإبعاد مواطنين من القدس عن الأقصى وأماكن سكنهم

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملات تفتيش واعتقال طالت العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، وعددا من المواطنين، فيما اعتدى مستوطنون على شباب من بلدة العيسوية في مدينة القدس المحتلة بالضرب المبرح.

واعتقلت قوات الاحتلال أيضا شبانا من قرية دوما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، عقب مداومة منزل ذويهم بتفتيشه، كما سكتا بلاغا لعائلة شاب آخر لمراجعة مخابراتها.

كما اعتقلت فجر أمس الثلاثاء، أربعة شبان، خلال عمليات دهم وتفتيش طالت محافظة بيت لحم جنوب الضفة. وذكرت مصادر محلية أن الشبان الأربعة من بلدة تقوع جنوب المدينة، واعتقلوا شبانا من بلدة الخضّر جنوبا، بعد دهم منازلهم.

كذلك اعتقلت فلسطينيا من مخيم الفوار لمدنية الخليل جنوب الضفة، خلال حملة اقتحامات طالت المخيم، وداهمت عدة أحياء في مدينة الخليل وبلدات الظاهرية وخارسا وبيت كاحل، ونصبت حواجز على مداخل بلدي سعين وحلحول.

وطالت الاعتقالات كذلك شبابين من مدينة القدس المحتلة، ومن أمام المسجد الأقصى المبارك من جهة «باب الأسباط»، واقتادتهما إلى أحد مراكز التحقيق. وأبعدت سلطات الاحتلال المواطنة المقدسية عايدة الصيداوي عن المسجد الأقصى لمدة 15 يوما، بتهمة توزيع حلوى عن روح الشهيد المقدسي مصباح

فلسطينيين من مناطق مختلفة من الضفة، بزعم ممارسة أنشطة تتعلق بالقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

وفي السياق، تعرض شاب مقدسي لاعتداء بالضرب المبرح، ارتكبه مستوطنون.

وقال مركز معلومات وادي حلو، إن الشاب فؤاد الرجبي أصيب جراء الاعتداء، الذي وقع في حي بطن الهوى في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأوضح نقلا عن سكان الحي أن المستوطنين في البؤر الاستيطانية في الحي اعتدوا على المواطنين: جرى مستوطنون الاستيلاء على قطعة أرض في الحي، بهدف تحويلها إلى موقف لركائبتهم.

كما اقتحم 80 مستوطنا، بينهم 11 طالبا من «معاهد تلمودية»، المسجد الأقصى المبارك من جهة «باب المغاربة» برفقة حراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وأجرى المستوطنون جولات استفزازية، فيما حاول عدد منهم أداء «طقوس تلمودية» داخل المسجد.

وعلى مدار أيام الأسبوع، وخلافا ليومي الجمعة والسبت، تقوم جماعات من المستوطنين بتنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى، والأحد الماضي نفذت مجموعات كبيرة منهم تلك العمليات التي تقدها عدد من الحاخامات، بناء على دعاوات أطلقها جماعات الهيكل المزعوم، احتفالا بأحدى «المناسبات التلمودية».

أبو صبيح، وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت السيدة المقدسية الصيداوي من محيط مصلى «باب الرحمة» في المسجد الأقصى ليلة الأحد، وسلمتها استنداء للتحقيق معها في وقت لاحق.

ونذكرت أنها توجهت إلى مركز اعتقال وتحقيق «القشلة» في البلدة القديمة في القدس المحتلة، بناء على أمر الاستدعاء، وبعد الانتظار خارج المركز ساعة ونصف، طلبوا منها العودة في الساعة الثانية بعد الظهر، وبعد توجيهها مرة أخرى إلى مركز التحقيق سلمها الحقق قرارا يقضي بإبعادها عن المسجد الأقصى 15 يوما، بعد أن وجهت ضدها تهمة توزيع الحلوى عند مصلى باب الرحمة في المسجد.

يشار إلى أن هذه السيدة كثيرا ما تعرضت لعمليات اعتقال وإبعاد عن المسجد الأقصى لفترات متفاوتة، من قبل سلطات الاحتلال، التي تنتهج هذا الأسلوب لعاقبة سكان المدينة المقدسة.

كما أفرجت سلطات الاحتلال عن المواطن محمد إدريس أبو طير بشرط الإبعاد عن بلدة صور باهر جنوب شرق القدس المحتلة حتى الخميس المقبل.

وأبو طير هو أحد أصحاب البنايات الـ 16 التي هدمها الاحتلال أول من أمس الإثنين، بحجة قربها من الجدار الفاصل، حيث اعتقل في الوقت الذي كانت تواصل فيه زرع أصابع الديناميت المتفجرة في بنايته لتدميرها وتهجيرها.

إلى ذلك قال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت تسعة

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملات تفتيش واعتقال طالت العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، وعددا من المواطنين، فيما اعتدى مستوطنون على شباب من بلدة العيسوية في مدينة القدس المحتلة بالضرب المبرح.

واعتقلت قوات الاحتلال أيضا شبانا من قرية دوما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، عقب مداومة منزل ذويهم بتفتيشه، كما سكتا بلاغا لعائلة شاب آخر لمراجعة مخابراتها.

كما اعتقلت فجر أمس الثلاثاء، أربعة شبان، خلال عمليات دهم وتفتيش طالت محافظة بيت لحم جنوب الضفة. وذكرت مصادر محلية أن الشبان الأربعة من بلدة تقوع جنوب المدينة، واعتقلوا شبانا من بلدة الخضّر جنوبا، بعد دهم منازلهم.

كذلك اعتقلت فلسطينيا من مخيم الفوار لمدنية الخليل جنوب الضفة، خلال حملة اقتحامات طالت المخيم، وداهمت عدة أحياء في مدينة الخليل وبلدات الظاهرية وخارسا وبيت كاحل، ونصبت حواجز على مداخل بلدي سعين وحلحول.

وطالت الاعتقالات كذلك شبابين من مدينة القدس المحتلة، ومن أمام المسجد الأقصى المبارك من جهة «باب الأسباط»، واقتادتهما إلى أحد مراكز التحقيق. وأبعدت سلطات الاحتلال المواطنة المقدسية عايدة الصيداوي عن المسجد الأقصى لمدة 15 يوما، بتهمة توزيع حلوى عن روح الشهيد المقدسي مصباح

اعتبروه مناوره كاذبة غايتها انتخابية

فلسطينيو الداخل يرفضون اعتذار باراك عن جرائمه في مطلع الانتفاضة الثانية

الناصرة - «القدس العربي»:

فني محاولة لكسب أصوات المواطنين العرب في انتخابات الكنيست المقبلة، قال رئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود باراك إنه يعتذر لهم عن دوره في جريمة قتل وإصابة العشرات منهم في هبة القدس والأقصى في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2000.

وفي حديث للإذاعة العامة أمس قال إنه يعتذر لـ «المتجمع العربي» وعائلات ذوي الشهداء الذين قتلوا بنيران قوات الأمن أثناء ولايته عام 2000. وأضاف في لهجة «تمسكن» رغم أنه لم يكن هو من أصدر تعليمات الفتح بالنار على المتظاهرين الفلسطينيين: «أحمل المسؤولية عما حصل خلال ولايتي كرئيس حكومة، وبضمن ذلك أحداث أكتوبر. لا مكان لمتظاهرين يقتلون برصاص قوات الأمن والشرطة التابعة لدولة إسرائيل، دولتهم. أعبر عن الأسف والاعتذار أمام العائلات والجرحى وأمام المجتمع العربي».

تهنية تحالف

واعتبر مراقبون محليون أن هذه محاولة يخوضها باراك للتهنية إلى تحالف يجمع حزب «إسرائيل ديمقراطية» مع حزب آخر، «العمل» أو «ميرتس» أو كليهما، إضافة إلى طمعه في كسب أصوات ناخبين عرب، علما أن استطلاعات الرأي تتوقع له اجتياز نسبة الحسم بصعوبة، وفي بعضها لا يتجاوزها.

وكان النائب عن حزب « ميرتس » عيساوي فريج ابن مدينة كفر قاسم، قد دعا باراك إلى الاعتذار للمواطنين العرب في مقال نشرته صحيفة «هآرتس».

وتعقيبا على المقال قال باراك إن أقوال فريج مهمة، قبلت من موقع مؤلم وواع، وهي أمور مهمة وموجعة. وكرد اعتراده عدة مرات في الحديث الإذاعي، زاعما أن «أمورا كهذه» ينبغي ألا تحدث ليس في حينه وليس اليوم. وتابع «لا أنزع المسؤولين عن نفسي، ولكن اعتقد أنني أستطيع أن أكون جزءا من الحل».

وفي حديث للإذاعة ذاتها وردا على سؤال عن إمكانية التحالف بين «ميرتس» وإسرائيل ديمقراطية،

قال فريج إن الاعتذار «فتح الباب للتحالف». معتبرا تصريحات باراك «أمرا مشجعا ويوجد مجال للحديث، وتابع «ما فعله باراك كان بداية جيدة، ولكن أريد رؤية الأفعال. والحقيقة هي أنه من الصواب التوجه إلى عمير بيرتس رئيس «العمل» ومنذ اللحظة التي أغلق فيها بيرتس الباب، فمن الصواب فحص كل الإمكانيات حتى

اللحظة الأخيرة».

ونقلت الإذاعة عن مسؤول في «ميرتس» قوله إن المفاوضات بدأت مع باراك ومع جهات في حزب «العمل» بشأن تحالف محتمل بين الأطراف الثلاثة. لكن عضو الكنيست اليهودي عن «ميرتس» موسى راز قال إن المواطنين العرب هم الذين يستطيعون قبول أو عدم

قبول الاعتذار».

وسارعت لجنة المتابعة العليا، الهيئة السياسية الأعلى داخل أراضي 48، للرد على تصريحات باراك بالقول «إن اعتذاره، عن أحداث هبة القدس والأقصى في أكتوبر عام 2000، وسقوط 13 شهيدا من شباننا على مذبح العنصرية الإسرائيلية، يأتي احتياجا



شهداء هبة أكتوبر برصاص الاحتلال



شرطي إسرائيلي يصوب فوهة بندقيته نحو المحتجين الفلسطينيين في مناطق 1948 خلال هبة أكتوبر

انتخابية، وهذا لن يخلق ملف شهدائنا الذين قتلتم، والمسؤولون عنهم الذين أصدروا الأوامر يتحركون بحرية، بضمنهم باراك ذاته». وقالت المتابعة في بيانها «إن باراك أقدم اليوم، وبعد مرور 19 عاما على جرائم هبة القدس والأقصى، على تقديم اعتذار، هو «يفعل توجهات ونصائح مستشارين إعلاميين وسياسيين، يهدف التوغل في شاعرنا العربي، مثل أحزاب صهيونية أخرى، تتوقع من جماهيرنا الواسعة أن تصدها».

وأكدت أن باراك هو المسؤول الأول عن جرائم

أكتوبر عام 2000، وبضمن ذلك العدوان واسع النطاق

الذي شنته جيشه على الضفة وقطاع غزة، وهو الذي

أعطى شرارة العدوان بالسماح لأرائيل شارون باقتحام

باحات المسجد الأقصى. وخلصت المتابعة للتأكيد على

أن «الجهاز القضائي الإسرائيلي رفض وبكل إصرار

محكمة الجناة القتلة الذين نعرفهم، ورفض محاكمة

المسؤولين عنهم مصدري الأوامر، ولهذا فإننا نتعامل

مع هذا الاعتذار كمجرد فذلكة إعلامية انتخابية، ومن

جهتنا هذا الملف الدامي ما زال مفتوحا..».

لا قيمة للاعتذار

وأكد المركز الحقوقي «عدالة»، الذي مثل ذوي شهداء هبة القدس والأقصى في حينه، على أن «باراك هو المسؤول الأساسي عن قتل 13 شابا عربيا في أكتوبر 2000. وأضاف أنه بالإضافة إلى عدم أكثر باراك بقتل الشبان العرب وإصابة مئات المتظاهرين برصاص الشرطة الإسرائيلية، كان هو من أصدر الأمر بفتح الشوارع، وخاصة شارع 65 في وادي عارة، بأي طريقة، ما يشمل إطلاق الرصاص الحي واستخدام القناصة، ما قادم الوضع في الأيام التالية. وراك عدالة على أنه «لا قيمة لهذا الاعتذار، خاصة في ظل عدم تقديم لوائح اتهام ضد كل المسؤولين عن القتل واستشهاد الشبان وإصابة المئات، وعلى رأسهم من أطلق النار، وأمر باستخدام القناصة والرصاص الحي». وأشار مركز «عدالة» إلى أنه لا يزال يستمر حتى اليوم عنف الشرطة الإسرائيلية وانتهاكاتها ضد المواطنين العرب، إذ لم تتغير هذه السياسة بشكل جدي.

بعد سبعة أشهر في السجن الإسرائيلي

الشيخ الطوري رمز البقاء في النقب يجدد العهد: باق في العراقيب ولو اعتقلوني 100 مرة



ابو عزيز في مقبرة قرية العراقيب في النقب التي هدمتها سلطات الاحتلال نحو 145 مرة، التي يقبع فيها بعد هدم القرية

لصموده البطولي والتمسك بقرية العراقيب، وترى «المتابعة العليا» أن الشيخ أبو عزيز كسر قيود السجنان، ليعود مرفوع الرأس إلى قريته أمس الاثنين، التي تبني اليوم للمرة 147، بعد أن دمرتها السلطات للمرة 146..

وقالت «المتابعة»، أن الشيخ أبو عزيز كان قد رفض إطلاق سراح مشروطا قبل شهرين، بعدم خوضه إلى قريته، وفضل قضبان السجون، وسلب حرية، على أن يكون محظورا عليه دخول قريته، التي يصارع لتجلبها منذ عقود، وبمعركة ميدانية مفتوحة، منذ 9 سنونات. إذ كانت جريمة التدمير الأولى في مثل هذه الأيام من عام 2010. وقال رئيس لجنة المتابعة محمد بركة لـ«القدس العربي» إن الشيخ أبو عزيز جعل من قرية العراقيم والخيام والمنازل الإسفنجية دون منحنى لمحنة الصمود في صحراء النقب، في وجه مشاريع الاقتلاع والتجهيز السلطوية، المستمرة في النقب بالذات منذ عام النكبة 1948. وتابع «لقد جعل هذا الصمود العراقيب اسما عاليا لدى قوى التحرر في العالم، من خلال روايتها، بات يعرف العالم أكثر ما يواجه أهلتنا في النقب، من مؤامرة اقتلاع وحصار، وظروف معيشية بائسة، بحكم سياسات التمييز العنصري».

الحوشية الإسرائيلية، ويضيف «صمودهم على البقاء الفاحية لن يصمد». ويشار إلى أن جرافات الهدم الإسرائيلية قد اقتلعت 4500 شجرة زيتون تملكها عائلة أبو عزيز كان بدأ يقطف ثمارها عام 1999 بعدما رباهما بـ«دعوى العين» واستجلب الماء من مناطق نائية لربنها. ويشير أبو عزيز بلهجة وثقة غاضبة أن العراقيب أقدم من إسرائيل، وبخلافها في لم تغز أحدا. ويتابع «هؤلاء الذين يتخذون قرارا يهدم منازل على رؤس أهلها بالقيظ والقزم مرضى وغير أسوياء وربما مصابون بداء الكلب». يذكر أن سلطات الاحتلال هدمت العراقيب من قبل، وعن ذلك قال نجله عزيز «أهملنا بعد صلاة الغفر فهدموا الخيام والمنازل الإسفنجية دون منحنى فرصة إنقاذ أثاثها، بل هدموا فن الدجاج والحمام واقتلعوا الشجر». وردا على سؤال يضيف الابن على مدى الأب «لم يبق شيء نبيكي عليه وطالما بقيت الأرض ونحن عليها فلن نبيكي على بيت هدم ومحن، إنا فيها كراما أو في بطنها شهداء». وحيث لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 الشيخ صبا الطوري شيخ قرية العراقيب بأنها محكومة جائرة فرضت عليه لتسعة أشهر، انتقاما منه،

قاضي عشائريا مرموقا ويعمل على فض الخلافات بين الناس مجانا، يركز ضيوفه بالبن الديوي الأصيل وبرواية أجزاء من سيرة بني هلال بتفصيل وذكره مقدمة.

قبل مرة التقينا الشيخ أبو عزيز داخل براكية مجاورة لمقبرة قرية العراقيب، تستخدم عادة بيتا للاستقبال، أقام فيها رفيفا تكملة عملية إعادة بناء ما هدمته الجرافات الإسرائيلية، ويتابع «في المرة السابقة أبعيدنا لمدة يومين فعندنا إلى المقبرة والمسجد بامر من المحكمة بعدما أوصطنا أن أغنامنا بقيت هناك ولا بد من رعايتها. وهذه المرة يدعو الشيخ الطوري لنشر صور الأحياء الذين يقيمون بجوار المقبرة نتيجة ممارسات إسرائيل. ويتابع بما يشبه التذكرة المرة «الحمد لله.. هنا يكفل الأموات الأحياء ويساعدونهم على البقاء، وهذه مقبرة تاريخية تحضن وفات أجدادنا منذ العهد العثماني وقبل أن تولد الصهيونية».

يراهن أبو عزيز على المسار الشعبي والصمود على أرضه لإفشال مخططات تهجير ولتهجير العراقيب بموازاة ادعائه القضائي لإثبات ملكيته على الأرض في القرية الممتدة على مساحة 1050 دونما ويسكنها قرابة 300 إنسان، ويتابع بلهجة وثقة ولم ولن أعول كثيرا على المسار القضائي لأننا فاققون الثقة بالعمل وهذه الدولة حتى لو لم تحكم

بالعدل لدينا ألب باله بأن ينسجها على من فيها..

خلف كانون فيه كومة من المجرمات يحضن أواني القهورة العربية التقليدية يستنكر أبو عزيز أن إسرائيل شنت حملتها الأولى على العراقيب

وهو طفل في السابعة عام 1953 لكنها كتفت حملات التهجير بعد 1967. ويؤكد أن بجزوتها أكثر من دليل على ملكيته للأرض، منها الكواشين (الطابو) وعقود شراء تاريخية، ويشدد أبو عزيز على رفضه المساومة على أرضه ببعوضه ماليا أو

تبدلها بأرض في مكان آخر. ويتابع، إن أرحل ولو اعتقلوني 100 مرة أو عرضوا علي عشرة دوناتما

عن كل دونم، فهي ليست منطقة عسكرية وغير مخصصة للمصالح العام وأنا أحق، بها بقيت أترك أرضي وأقيم في أرض العرايب».

وللتدليل على تشبته وأقاربه بالعراقيب بكل ثمن توجه لأحفاده الصغار المتخلفين من حوله، سعيد ومحمد وربيع، فأجابوا على سؤال بالتاكيد القاطع أنهم يرفضون الانتقال إلى مدينة رط وغيرها، فيرد حازما «والله لو فرشوها ذهبيا ما سكتنا في المدينة»، وعن سر صموده في أرضه رغم اقتلاع الزيتون وهدم منزله يقول إنه وأقاربه اعتادوا على سياسات التعذيب والممارسات

الناصرة - «القدس العربي»:

بعد سبعة شهور خلف القضبان أفرجت سلطات الاحتلال أمس عن الشيخ صياح الطوري. أبو عزيز (71 عاما) من النقب داخل أراضي 48. وفي أول تصريحاته أكد أنه متشبهت بصموده حتى لو اعتقلوه 100 مرة أخرى. وفور الإفراج عنه أكد تصميمه على إعادة بناء قريته العراقيب التي هدمتها إسرائيل 146 مرة، وتم اتهامه بـ«البناء غير المرخص والتسلل إلى أراضي دولة».

واستقبل الطوري أولاده وأعضاء اللجنة المحلية في العراقيب وعدد من الناشطين السياسيين من فلسطينيو الداخل. ويبدأ أبو عزيز بقضاء محكوميته في السجن الإسرائيلي بتاريخ 25.12.2018 بعدما نسبت له 40 تهمة، 19 تهمة منها متعلقة بـ«الاعتداء على أراضي الدولة»، و19 تهمة متعلقة بـ«اقتحام أرض عامة خلافا للقانون الإسرائيلي»، بالإضافة إلى تهمة واحدة متعلقة بنخرق أمر قضائي.

في نهاية الأمر إن أهالي العراقيب متمسكون بصمودهم على تراب قريتهم رغم الأوضاع المعيشية القاسية وحرمانهم من الماء والدواء، ويواجهون جرافات الهدم الإسرائيلية كل مرة من جديد ويعيدون بناء قريتهم بسواعدهم. وتواصل السلطات الإسرائيلية ملاحقة سكان العراقيب الذين يرفضون المساومة على الأرض، وتهدم منازلهم وتحترق وتدمر محاصيل مزروعاتهم وتفرص عقوبات وغرامات باهظة عليهم بجدة البناء دون تراخيص.

كان رافعا شارة النصر وثاقا من خطواته ونفسه عندما قال قبيل إيدخاله سجن الرملة إنه متمسك بتراب النقب مهما كان الثمن غاليا.

ورافق شيخ العراقيب موكب من السيارات رفع أعلاما ورايات حملت صور، بمشاركة العديد من سكان قريته وأهالي النقب ونواب عن القائمة المشتركة وشخصيات وقيادات سياسية وجماهيرية من فلسطينيو الداخل.

صياح مديح الطوري (أبو عزيز) شيخ فلسطيني في العام الأول من العقد الثامن من

عمره لا يملك بداية أو صواريخ مضادة للدروع، لكن إرادته الحديدية تعينه على قيادة عشيرته في معركة البقاء على أرضهم في قرية العراقيب ضمن

مواجهة مباشرة وقاسية بدأت منذ نحو عقدين، «من نتج لسي الفرصة للتعلم في مدرسة لكتني

أترك تماما أن الأرض هي أمنا وهويتنا ومن أجلها ترخص الروح»، يقول أبو عزيز مستهلا حديثه لـ

القدس العربي «وهو الذي يعمل مزارعا ويعتبر

الحية: نبن علاقات متوازنة مع الدول ولا نرمي أنفسنا في حجر أحد..

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد خليل الحية عضو المكتب السياسي

لحركة حماس، أن حركته تبني «علاقات

متوازنة» مع الدول من أجل القضية

الفلسطينية، في الوقت الذي يواصل

فيه وفد الحركة لقاءاته مع المسؤولين

الإيرانيين في طهران، ضمن الزيارة التي

تهدف إلى إعادة تفتيت العلاقات بينها.

وقال خلال كلمة القاها في احتفال

أقيم لطلبة المتفوقين في الثانوية العامة

لهذا العام «لا نرمي أنفسنا في حجر دولة

على حساب أخرى». وأضاف «نحن نبني

علاقات متوازنة، من أجل شعبتنا وأرضنا

وقدسنا وقضيتنا العادلة»، وأشار إلى

أن حركة حماس ستستوف البلدان في كل

مكان «جميع الأموال والسلاح والتأييد

لتحرير فلسطين».

وأكد أنه رغم الحصار الإسرائيلي

المفروض على قطاع غزة، إلا أن غزة

«تخرج الأبطال وأن أبناءها يتفوقون».

وأضاف «ردنا على صفقة القرن ومروجيها

ومطبعيها هو هذا التفوق والنجاح»،

وتابع «نقول لكم نحن أهل البقاء

وجديرون بفلسطين والبقاء والازوال

للاحتلال».

إلى ذلك لا يزال وفد حماس برئاسة

نائب رئيس المكتب السياسي للحركة

صالح العاروري، موجودا في طهران،

التي وصلها يوم السبت الماضي، في زيارة

الهدف منها توطيد العلاقات، وعقد لقاءات

مع كبار مسؤولي الدولة هناك.

وعقد الوفد لقاء هو الأول من نوعه

منذ عام 2012، بين قيادة حماس والرشد

الأعلى للجمهورية الإيرانية على خامنئي.

ونقل موقع حماس الرسمي عن

العاروري قوله، إن حماس «تقف في

الخط الأممي للدفاع عن الأمة الإسلامية

في مواجهة المشروع الصهيوني التوسعي،

الذي يهدف إلى ضرب وحدتها وتقدمها،

وطالب بـ«وقف رسميين وشعبية حقيقية

مع الشعب الفلسطيني، وتوقفير كل

مقومات الصمود أمام الاحتلال المدعوم من

قوى الاستكبار العالمي».

وشدد على أن قوى الشعب الفلسطيني

الحية «لن تتخلي عن خيار المقاومة في

وجه الاحتلال، وهي ماضية في التصدي

لكل إجراءاته التهويدية في الضفة

والقدس وكسر حصار غزة».

وحين تطرق إلى قدرات المقاومة

الفلسطينية، أكد العاروري أن التقدم

الذي أحرزته حماس وفصائل المقاومة في

هذا المجال «لا يمكن مقارنته بأي حال من

الأحوال بالسنوات السابقة».

وتكشف النقاب أن المقاومة الفلسطينية

تستطيع ضرب أي نقطة في الأراضي

الفلسطينية المحتلة عام 1948، وجميع

المراكز الإسرائيلية الرئيسية والحساسة.

وشدد على أن الولايات المتحدة لن

يكون بمقدورها فرض أي حل على الشعب

الفلسطيني، طالما بقي الموقف الفلسطيني

موحدا ومدعوما من الأمة الإسلامية،

وأصفا صفقة القرن بـ«الخطر على

قضيته الفلسطينية»، وتهدف إلى شطب

الهوية الفلسطينية».

وكان العاروري قد دعا منظمة التعاون

الإسلامي إلى عقد «مؤتمر عاجل» عنوانه

القدس وحماتها، كما طالب بوقف

«التفكير مع الاحتلال»، الذي قال إنه

«فتح الباب وإسعا أمام العدوان الذي

تقو به دولة الاحتلال ضد أبناء شعبنا

في القدس»، مؤكدا أن ما يجري في القدس

يعد «جريمة دولية».

وأكد أن دعم وتصليب المقاومة

واستنادها من جميع الأمة «يعد عنوانا

أساسيا لكل من يحمل هم القدس

وتحريرها»، مضيفا «وهو ما لمسنا في

الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي

أعلنت دعما لا محدودا للمقاومة في

مواجهة الاحتلال على أرض فلسطين».

يشار إلى أن العلاقات بين حركة حماس

وإيران شهدت فتورا عقب قرار الحركة

الخروج من سوريا الحليف الأبرز لإيران

في المنطقة، بعد اندلاع الثورة السورية.

لكن قادة حماس كانوا يؤكدون حتى

في ظل حالة القسوة، أن إيران تعد من

أبرز داعمي المقاومة الفلسطينية بالمال

والسلاح.

بعد جدل واسع وتداعيات حزبية لم تنتوقف ولا يعرف مصيرها داخل حزب «العدالة والتنمية»

مجلس النواب المغربي يصادق على مشروع قانون «فرنسة التعليم»



مجلس النواب المغربي

تقديم إدريس الأزمي الإدريسي استقالته من رئاسة فريق العدالة والتنمية في مجلس النواب، عقب الهجوم الشررس الذي شنه الأمين العام السابق للحزب، عبد الإله بن كيران، على إخوانه، وأظهرت فيديوهات مسربة من ملقني شبيبة العدالة والتنمية، أيضاً، شعارات تهاجم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من قبيل «لا إله إلا الله والسيسي عدو الله».

*شبيبة حزب العدالة في بلادي ظلموني

الفيديوهات أظهرت العشرات من شبيبة حزب رئيس الحكومة مجتمعين على مائدة العشاء، ويؤدون أغنية جماهير الرجاء المشهورة «في بلادي ظلموني»، قبل أن يختموها بتهافت باسم بن كيران، ورفعت شبيبة العدالة والتنمية، أيضاً، شعارات تهاجم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من قبيل «لا إله إلا الله والسيسي عدو الله».

ووجه الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس النواب اتهاماته للحكومة السابقة بفرض نسبة المرسدة المغربية، عبر مسالك الكالوريا الدولية منذ العام 2015*، مؤكداً قرار فريقه بالامتناع عن التصويت. وهاجم عمر عباسي من الفريق الذي يضم برلماني حزب الاستقلال أعرق الأحزاب المغربية انتقاداته للقانون، وقال إن الخوض في قضية التعريب «جهل»، معتبراً «سياسة التعريب مشروعاً غير متمثل إلى مستوى التعليم العالي»، داعياً إلى «التفريق بين اللغة العربية وسياسة التعريب، موضحاً أن المشكلة ليس لي لغة التلقين، ولكن في جودة التعليم»، وشدد على أنه لا يمكن اختزال مشكل التعليم في لغة التدريس، موضحاً أن العربية لم تكن في يوم من الأيام مسؤولة عن فشل التعليم.

وأوضح البرلماني الاستقلالي أن «التلاميذ يدرسون 1000 ساعة من الفرنسية دون التمكن منها، كما أن العربيين يتعرضون لتدهور وإقصاء بسبب المنظومة الاقتصادية»، موضحاً أن «الخلاف داخل الأغلبية يعطل الإصلاح، منتقداً تحليل أحد مكونات الأغلبية من التوافق على التصويت على الشروع، في إشارة إلى فريق العدالة والتنمية، وطالب فريق الأصالة والمعاصرة (ليبرالي معارض) رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بالاستقالة على خلفية امتناع فريق حزبه عن المداة الثانية و31 مشروع قانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، متسائلاً: «كيف سيجري تنفيذ المشروع من حزب يقول الحكومة معترض على بعض مواد؟» منتقداً موقف فريق العدالة التذليل، وطالبت الثانية البرلانية عن فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب، أمال عربوش، بضرورة مراجعة المناهج المقررات بشكل عميق، مشددة على مكانة اللغتين العربية والأمازيغية.

وانتقد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة في مجلس النواب، محمد أبودرار، حكومة سعد الدين العثماني، واصفاً بإيها بحكومة شعبية، تحاول مغالاة المغاربة لربح الأصوات الانتخابية، وأكد أبودرار أن مسلسل إصلاح التعليم يجب أن يتجاوز الزمن السياسي، منها أطرافاً حزبية بما سعاد بـ«دلجة الإصلاح».

التقدم لأشواط كبيرة لولا ما طرأ على المادة الثانية من تعديل حاد بها أن الصيغة الأصلية للرؤية الاستراتيجية، وأبرز الحزب أن هذا الانزياح أدخلنا في مسار كنا جميعاً في غنى عنه، اختلط فيه الحابل بالنابل والصواب بالخطأ،، وأكد الحزب أنه لا توجد دولة من الدول حققت التقدم في نظامها التعليمي بالاعتماد على لغات غريبة، وشدد على أن المجلس الأعلى للتعليم مؤسسة استشارية لتقديم الرأي في إطار النقاش الرزين الذي يحترم جميع الآراء، ويضمن التقديرات والمواقف ولا يصفى أو يبغض، ويتوجه بلغة منحازة تتصف المجتمع بين قوى تريد الإصلاح وأخرى تعاكسه.

وغاب عن جلسة التصويت على مشروع القانون الإطار حوالي 30 برلمانياً من «البيجيدي»، عن هذه الجلسة التشريعية المصرية، في الوقت الذي طالب فيه الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، سعد الدين العثماني، أعضاء الفريق النيابي للحزب، خلال اجتماعه بهم صباح أول الإثنين، بضرورة التقيّد بقرار الأمانة العامة القاضي بالتصويت لصالح القانون المذكور برتمه، مع الامتناع عن التصويت على المادتين المثرتين للجدل.

ويعيش الحزب الرئيسي لانتلاف الحكومي هذه الأيام على وقع تصعد داخلي غير مسبوق، منذ تصويت برلمانيه، الأسبوع الماضي، على مشروع القانون الإطار وصلت إلى حد

تكريس مبدأ الجانية؛ لأنها مكسب تاريخي للمدرسة المغربية، وأكد أن كل ما أثر وما زلنا يثار حول التخلي عن الجانية لا أساس له من الصحة، مشيراً أن «البعض ما زال إلى اليوم، مع الأسف الشديد، يروج أخباراً زائفة عن إجهاز هذا القانون على مبدأ الجانية».

وشدد «البيجيدي»، على أن التناوب اللغوي كان مسألة خلاف جوهري، ولا بد من التوجه إلى تخصيص القانون على اعتماد اللغة العربية كلغة أساسية في التدريس، وعلى تطوير وضعية اللغة الأمازيغية على اعتماد مبدأ التدرج والتوازن في إرساء التعددية اللغوية، والإزام المؤسسات الأجنبية العاملة في المغرب بتدريس العربية والأمازيغية لكل الأطفال المغربية. ودعا إلى فتح مسالك للتدريس باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف الاسلاك والتخصصات العلمية في الطب والهندسة والرياضيات والكيمياء.

وعبر الحزب ذو المرجعية الإسلامية عن أسفه الشديد لما وقع من انزياح لأحد مبادئ الهندسة اللغوية على اعتبار أنها نسق متراط، موضحاً أن الخلل الذي أصاب الهندسة اللغوية في القانون قد أصاب مبدأ التناوب اللغوي، حيث تحللت الصيغة التعديلية للتعريف الوارد في المادة الثانية عن ما ورد في الرؤية الاستراتيجية التي تبناها المجلس الأعلى للتربية والتكوين، وقال إن السار كان عادياً، وجرى

حول هذا المشروع، سواء داخل لجنة التعليم والثقافة والاتصال أو أثناء الجلسة العامة: «حصل توافق حول هذه الوثيقة بين مختلف الفرق البرلمانية، أغلبية ومعارضة، وهي الروح التي ستسود حتماً مختلف المحطات المتبقية من مسطرة اعتماد هذا المشروع الهام».

وخلف التصويت على القانون الإطار انقساماً داخل الأغلبية الحكومية، حول المادتين الخلافتين اللتين تتعلقان بلغات التدريس، كما خلف التصويت انقساماً جاداً داخل حزب العدالة والتنمية، بسبب رفض عدد من الأصوات داخله التصويت للقانون، في الوقت الذي قدم رئيس فريقه البرلماني إدريس الأزمي استقالته من منصبه، تزامناً مع هذه الأزمة، وقال الحزب إن موافقه، بخصوص مشروع القانون الإطار، المثير للجدل، تعرضت للتشويه والتغليب من طرف البعض.

وأضاف، في المداخلة التي قدمها نائبه البرلماني حسن ادعلي، أثناء التصويت على مشروع القانون الإطار، ليلة اليوم الثلاثاء، أن «هذه المحاولات وأجهها الحزب بالحاجة العلمية الهادئة والدفاع السياسي الرشيد، والصبر الجميل، مستحضراً المصالح العليا لبلادنا». وأوضح الحزب أن العمل الجاد الذي قامت به المكونات السياسية لمجلس النواب، مكن من حسم الموضوع المرتبط بمجانية التعليم، حيث تم الاتفاق بين كل المكونات على

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

أغلق مجلس النواب المغربي، مساء الإثنين، ملف «فرنسة التعليم»، وصادق على القانون بعد جدل واسع ونقاش وتداعيات حزبية لم تنتوقف ولا يعرف مصيرها، خاصة داخل حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي بالحكومة. وصادق مجلس النواب المغربي، بالأغلبية، على مشروع قانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، بعد إقراره من لجنة التعليم والثقافة في المجلس، وصوت بالموافقة على المادة الثانية من المشروع 144 برلمانياً، ومنهم نائبو فدرالية اليسار، فيما صوت بمعارضتها البرلمانيان عن فريق العدالة والتنمية أبو زيد المرقئ الإدريسي، ومحمد العثماني، وامتنع 118 عضواً من فريق «البيجيدي» و«الاستقلالي» عن التصويت، وهو ما أدى إلى تمرير المادة بالأغلبية.

وتعود بداية فرنسة التعليم المغربي إلى العام 2015، عندما أصدر وزير التربية الوطنية السابق، رشيد بلخطار، مذكرة طالب فيها مسؤولي الوزارة الجهويين بتعميم تدريس المواد العلمية والتقنية في المرحلة الثانوية باللغة الفرنسية، وينص الدستور في فصله الخامس على أنه «تخلل العربية اللغة الرسمية للدولة، وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها وتنمية استعمالها، وتعدّ الأمازيغية أيضاً لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيداً مشتركاً لجميع المغاربة دون استثناء»، واعتمد المغرب سياسة تعريب التعليم منذ عام 1977، لكن هذه السياسة ظلت متعترضة، وبقيت المواد العلمية والتكنولوجية والرياضيات تُدرّس باللغة الفرنسية في التعليم الثانوي في البلاد، إلى مطلع تسعينيات القرن الماضي. وعقب ذلك، قررت الملكة تعريب جميع المواد حتى نهاية مستوى البكالوريا مع استمرار تدريس العلوم والاقتصاد والطب والهندسة باللغة الفرنسية في جميع الجامعات والكليات والمعاهد حتى اليوم.

*وزير التربية: لحظة تاريخية

وقال وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، سعيد أمزازي، بعد مصادقة مجلس النواب على القانون، إن التصويت على القانون الإطار «لحظة تاريخية تستند أهميتها من أهمية مشروع القانون الإطار، باعتباره سابقة تشريعية في تاريخ المغرب، تؤسّس لتحول نوعي ومعطف تاريخي في تفعيل الإصلاح الشامل والعقيق للمدرسة المغربية، وتكسبه صبغة الإلزامية التي تعتبر علامة أساسياً من عوامل النجاح، كما يستفاد من التجارب الإصلاحية السابقة».

وأعتبر، في تدوينة على «فيسبوك»، أن «القانون بالغ الأهمية، لكونه يشكل أول قانون –إطار سيعتد، في تاريخ التشريع المغربي في مجال التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي سيمنح بلادنا من توفيقهم على إطار مرجعي ملمز للجميع وضامن لاستدامة الإصلاح العميق لمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، ويوفر شروط الإقلاع الحقيقي للمدرسة المغربية».

وأشاد أمزازي بدور «الوطنية»، التي سادت النقاش

بوعياش تنفي وجود معتقلين سياسيين في المغرب

المغرب بنسبة مائة في المائة، أجابت بوعياش بالنفي، وقالت في حوار مع وكالة «إيبي» الإسبانية إن «هناك رقابة ذاتية، ولكن منذ خمس سنوات، لم يتم منع أي موقع إلكتروني، أو حساب على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)». وقالت بوعياش حول عقوبة الإعدام، التي عاد القضاء المغربي إلى النطق بها، على خلفية محاكمة المتهمين بقتل السالحتين الإسكندرنايفتين، ومطلب الغائب، «إن إلغاء الإعدام قرار يظل في يد الهيئة التشريعية، والمشكل يكمن في تردد البرلمانيين»، داعية إلى الاستمرار في العمل للمطالبة بإلغائه، والرد على الحجج المقدمة دفاعاً عنه باسم الدين والشرعية، وهي الحجج، التي تقول بوعياش إنها ليست دائماً منسجمة.

الرباط — «القدس العربي»:

نفت أمانة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي مغربي)، وجود معتقلين سياسيين في سجون بلادها، وقالت في خرجة إعلامية جديدة لها، قيمت فيها مسار حقوق الإنسان في المغرب خلال حكم الملك محمد السادس، إن المغرب لا يوجد فيه سجناء سياسيون، وإنما سجناء تم توقيفهم على خلفية مشاركتهم في احتجاجات، أو أعمال عنف بالوإداة مع الاحتجاجات، مضيفة أن هؤلاء المعتقلين لم يتم توقيفهم بسبب أي مؤه، ولكن بسبب ما تسببت فيه احتجاجاتهم من عنف.

وحول ما إذا كانت حرية التعبير مضمونة في

الرميد ينفي اتهامات فساد وجهها له مجهولون على مواقع التواصل الاجتماعي

تموز/ يوليو 2016، ينفي فيها ما يتضمنه منشور يتم ترويجه من قبل مصادر مجهولة، على مواقع التواصل الاجتماعي، يعيد بأنه استفاد من رخصتين لسيارة الأجرة، يوم كان طالباً بكلية الحقوق في جامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء».

وأضاف الرמיד، الذي يتعرض لحملة إعلامية من مواقع مقربة من جهات عليا،

نقى مصطفى الرמיד، وزير حقوق الإنسان المغربي، استقالته من رخصتين من مأذونيات سيارة الأجرة، وقال في تدوينة له بحسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه سبق وأصدر «بلاغين بتاريخ 11 كانون الثاني/يناير 2016، و

الرباط — «القدس العربي»:

أن «المصادر المجهولة نفسها عادت إلى نهج منصف به التشويش»، و«ترويج المنشور نفسه، الذي يتضمن الإدعاءات الزائفة نفسها»، وتحدى «المروجين بأن يأتيوا بما يفيد حصوله على رخصتين من مأذونيات سيارة الأجرة، أو غيرها من أي نوع من الامتيازات»، واصفاً إياهم بـ «النفوس المريضة» و«تجار، وإشاعات».

تموز/ يوليو 2016، ينفي فيها ما يتضمنه منشور يتم ترويجه من قبل مصادر مجهولة، على مواقع التواصل الاجتماعي، يعيد بأنه استفاد من رخصتين لسيارة الأجرة، يوم كان طالباً بكلية الحقوق في جامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء».

وأضاف الرמיד، الذي يتعرض لحملة إعلامية من مواقع مقربة من جهات عليا،

موريتانيا: الثاني في سباق الرئاسة يجدد دعوته للحوار والتفاهم والتنازل



إبراهيم الداه اعبيد

عقده مع رئيس الحزب الحاكم، سيدينا ولد محمد خونا، من أجل ما سماه «وضع آلية لد الجسور بين طرفي الساحة الحاكم والمعارض». وكان بيرام ولد الداه قد وعد بتشكيل لجنة تتولى تحرير وثيقة تتضمن جميع مطالب المعارضة المقدمة للحوار، وأكد رئيس الحزب

نواكشوط — «القدس العربي»:

جدد الحقوقي بيرام الداه اعبيد الثاني، في سياق الرئاسي الأخير، أمس، دعوته للحوار بين المعارضة الموريتانية والنظام الذي سيقوده، ابتداء من فاتح آب/ أغسطس المقبل، الرئيس المنتخب محمد الشيخ الغزواني.

وأكد في مهرجان سياسي نظمه أنصاره في الانتخابات الرئاسية الأخيرة وحضره أقرب الموالين للرئيس المنصرم محمد ولد عبد العزيز وأشهر معارضيه «أن موريتانيا بحاجة لأن يتنازل أبناؤها من أجل مصلحتها، وأن يجلس الجميع على طاولة الحوار لاستعراض جميع الخلافات ومناقشتها والسعي لحلها عبر الحوار».

وقال: «أرجو أن يشكل هذا اللقاء الذي جمع كل الأطراف السياسية في البلد بذرة لحوار عاجل يحدد فيه كل طرف المآلات التي يجب أن يتنازل فيها خدمة للبلد»، مضيفاً «أن موريتانيا بحاجة لحو التنازل والتفاهم»، مؤكداً «أنه مع تعبيره

مسؤول أممي مغربي: القضاء على الإرهاب سيستغرق وقتا طويلا

استباقية متعددة الأبعاد، لا تشمل فقط الجانب الأمني ولكن أيضاً المجالات الدينية والاجتماعية والاقتصادية وتحديث المؤسسات الأمنية. وأضاف لقد ارتكبا أن المقاربة الأمنية وحدها غير كافية لتحسين الشباب من خطر التطرف، بل من الضروري استئصال الأسباب التي تؤدي إلى الانزلاق الشباب نحو هذه الآفة ولذلك تم بذل مجهودات كبيرة في المجال الديني من خلال المجلس العلمي الأعلى وتكوين الأئمة وكذلك عبر اتخاذ مبادرات تروم محاربة الفقر والفساد والتشاكسة والعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية وأن النموذج المغربي في مجال مكافحة الإرهاب «أعطى ثماره»، خاصة فيما يتعلق بتدبير الحقل الديني، مؤكداً على ضرورة استئصالهم هذا النموذج.

واكتسب احترافية عالية في مجال محاربة الإرهاب يتقاسمها مع الشركاء الأوروبيين، مؤكداً أن المغرب «يعد يده على الدوام لجميع شركائنا الأوروبيين» وكان أيضاً «وراء إحباط العديد من الهجمات في بلدان غربية مختلفة»، وتحديداً في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا والبنمارك وبلجيكا. وأوضح أن هذه الاحترافية «عطت قيمة أكبر لأجهزة الأمن المغربية التي تتلقى دائما طلبات بهذا الخصوص من نظرائها الأوروبيين»، مجدداً التأكيد على أن «الإرهاب لا دين له ولا جنسية»، وأشار مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية أن المغرب يترأس حالياً المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بشكل مشترك مع هولندا وأبرز أن الملكة اعتمدت، تحت قيادة الملك محمد السادس،

الرباط — «القدس العربي»:

أكد مسؤول أممي مغربي كبير أن توحيد الجهود يمثل السبيل الأنجع للقضاء على آفة الإرهاب وأكد أن بلاده تمد يدها لجميع شركائنا الأوروبيين.

وقال مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية عبد الحق الخيام إن «القضاء على الإرهاب سيستغرق وقتا طويلا، لكن بتوحيد جهودنا جميعا، في إطار يسوده الهدوء والاحترام، نستمكن من التغلب على هذه الآفة، لأن ذلك هو السبيل الأنجع» لبلوغ هذا الهدف. وأضاف في تصريحات لوكالة الانباء الإيطالية (الابريس) ان المغرب راكم خبرة كبيرة

الرباط — «القدس العربي»:

أفادت منظمة دولية للهجرة أن أكثر من 1500 مغربي استفادوا من برنامج العودة الطوعية المنظمة الدولية، خلال العام الماضي، وهو البرنامج الذي يقضي بإعادة المهاجرين إلى دولهم الأصلية، وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم.

في تقرير لها، أن 1508 مغربي استفادوا من برنامجها، خلال العام الماضي، من ضمن 63 ألفا و316 مهاجر، معتبرة أن هذا الرقم يمثل انخفاضاً قدره 12 في المئة، مقارنة بأعداد من عام 2017.

وأضافت أن أرقام العام الماضي كشفت زيادة حالات العودة الطوعية، التي جرت مساعدتها من مناطق خارج النطقة الاقتصادية الأوربية، وسويسرا،

خصوصاً غرب ووسط إفريقيا، إضافة إلى مساعدة أعداد أخرى من الحالات الضعيفة للمهاجرين في مناطق أخرى من العالم.

وتابعت المنظمة أنها أن 65 مكتباً إقليمي تابعاً لها في البلدان المضيفة للمهاجرين، أو بلدان اللجوء، قدم خدمات استشارية، العام الماضي، بتتبع بإعادة الإدماج لحوالي 18 ألفاً و274 مهاجر، وذلك قبل مغادرتهم، موضحاً أن حوالي 49 في المئة من إجمالي من جرت مساعدتهم على العودة في العام الماضي، وصلت إليهم في بلدن فقط، هما ألمانيا والنيجر، وكل منهما حوالي 15 ألف مهاجر، في حين أن البلدان الأخرى التي أرسلت أعدادا كبيرة من المقيدين إلى بلادهم، شملت: اليونان بـ4968 مهاجر، والنمسا بـ3469 مهاجر، وجيبوتي بـ3392 مهاجر، وبلجيكا بـ2795، وهولندا بـ2149، بيليا المغرب بـ1508، وتركيا بـ1494، وأخيرا إيطاليا بحوالي 958 مهاجر.

انتقدت تعييناته وقراراته ودعت للحوار والتطبيع

المعارضة الموريتانية مرعوبة

من بقاء ولد عبد العزيز رئيساً وراء الستار

الزبونية والتريخ الفاشش».

وانتقد المرشحون في بينهم ما سموه «حملة قمع وحشية موجهة ضد بعض المواطنين لزور الربح وتسميم الأجواء السياسية على أسس عنصرية وزرع التفرقة بين المواطنين المسالين لصرف النظر عن فضيحة الانقلاب الانتخابي»، كما انتقدوا «إعادة تفعيل إجراءات المتابعة الجائرة ضد بعض المواطنين لأسباب سياسية مضخة أمام البوليس الدولي (الإنترپول) على الرغم من خيبة المحاولات السابقة لاستغلال هذه الهيئة الدولية». وندد البيان كذلك بما أكد أنه «محاولة لتوريط بلدان شقيقة في الأزمة الانتخابية الحالية، مع محاولة إلهاء الساحة الإعلامية باختلاق تدشينات لشرائع وهمية بغرض صرف النظر عن أقترفة النظم من جرائم في الماضي والحاضر».

«على الرغم من هذه الوضعية المتدهورة، يضيف البيان، فقد ظلت المعارضة الديمقراطية، تدعو إلى التعقل والحوار من أجل خلق أجواء ملائمة للسلم الاجتماعي، وإيجاد حل للأزمة الانتخابية وتطبيع حقيقي للحياة السياسية في البلد، وهو ما أكد مرشدو المعارضة «أنه سيستلزم اتخاذ إجراءات فورية لتمهيد الطريق أمام الحوار، بينها إطلاق سراح جميع الأشخاص الذين تم اعتقالهم في إطار الأزمة الانتخابية التي خلقها النظام، والوقف الفوري والنهائي لجميع المتابعات الجائرة ضد الأشخاص المستهدفين بإجراءات قضائية تعسفية، وعلى وجه الخصوص كل من: محمد ولد بوعاتو، والإمام الشافعي، ومحمد ولد الدباغ، وفرفوره منت باباه».

نواكشوط — القدس العربي:

أظهرت المعارضة الموريتانية، عبر بيان، نشره أمس مرشحوها للانتخابات الرئاسية الأخيرة، أنها في أشد الخوف والربع من «بقاء الرئيس الموريتاني المنصرم محمد ولد عبد العزيز حاكماً للبلاد من وراء ستار صديقه ورفيق دربه الرئيس المنتخب محمد ولد الشيخ الغزواني».

ودعا بيان المرشحين «أفراد الشعب وكل المواطنين والديمقراطيين في البلد لتعزير الوحدة الوطنية، وإفشال محاولات الرئيس الحالي الرامية إلى استمرار حكمه الشخصي من وراء ستار، وخلق مناخ يفضي إلى عدم الاستقرار ويعيق تطبيع الحياة الديمقراطية».

وأضاف البيان: «عشية نهاية مأموريته الأخيرة، يواصل رئيس الجمهورية محمد ولد عبد العزيز سعيه للتأكيد على نيته الملته بأنه رغم انقضاء مأموريته لن يبتعد قيد أنملة عن تسيير الشأن العام في هذا البلد».

«فكل القرارات التي اتخذها منذ انقلابه الانتخابي الأخير، يضيف مرشدو المعارضة، تهدف إلى مكافأة أفراد حاشيته وإلى إعاقة تطبيع الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية التي أحكم إغلاقها من خلال انتشار التعيينات النفعية في الوظائف الاستراتيجية مثل بعض السفارات، وعبر ميزانية تكميلية بمبلغ 17 مليار أوقية أنفرت من البرلمان الذي تم تحويله إلى غرفة تسجيل لتسدي صفقات مربحة ومشبوهة في مجال البنى التحتية لصالح بعض رجال الأعمال المقربين منه، وعبر انتشار منح الأراضي وغيرها من الامتيازات المتعددة على أساس

«الوفاق» تصد هجوماً لحفتر والسفارة التركية تنفي إخلاء مقرها ومطار معيتيقة يستأنف الملاحة بعد توقف لساعات

متحدث باسم «بركان الغضب»: تجدد المواجهات في محور طريق المطار جنوبي طرابلس بعد هدوء لساعات

حسب منشور عبر صفحتها على «فيسبوك»، وقالت السفارة: «لوحظ في بعض مواقع التواصل الاجتماعي ادعاءات مزيفة مقصودة حول إخلاء سفارتنا». وتابعت: «إن إتنا تؤكد بأن سفارتنا مستمرة في نشاطها بطرابلس.. نحبي الشعب الليبي الشقيق جميعاً، ونؤكد وقوفنا إلى جانبكم».

وأعلنت قوات حفتر، في بيان الإثنين، أن طائرة تابعة لها تعرضت لخلل فني بأجهزة الملاحة، وهبطت على الطريق العام في ولاية مدنين جنوبي تونس.

وأوضحت أن المقاتلة كانت متجهة إلى قاعدة «الوطية» الجوية العسكري (تابعة لحفتر) على الحدود مع تونس.

وفي سياق متصل، أعلنت إدارة مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة الليبية طرابلس، الثلاثاء، إعادة فتح المجال الجوي للمطار بعد توقفها، مساء الإثنين، إثر سقوط قذائف.

وأضاف البيان الصادر عن إدارة المطار، الثلاثاء، بأن شركات الطيران باشرت في قبول الركاب وبدء توافد الحجاج الليبيين استعداداً لإقلاع أولى الرحلات من مطار معيتيقة الدولي.

والإثنين، أعلنت إدارة مطار معيتيقة، في بيان مقتضب، توقف حركة الملاحة الجوية بالمطار نتيجة تعرضه لسقوط قذائف، دون تحديد مصدر تلك القذائف أو حجم الأضرار التي وقعت جراء القصف. والخميس الماضي، أعلنت إدارة مطار معيتيقة عودة الملاحة الجوية بعد توقفها لساعات جراء قصف جوي استهدفه. ويات توقف الملاحة لغترات في مطار معيتيقة أمراً شائعاً على خلفية تعرضه لقذائف أو قصف جراء الهجوم الذي تشنه قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، منذ أبريل/نيسان الماضي، على العاصمة طرابلس. ومعيتيقة هو المطار المدني الوحيد الذي يعمل في العاصمة الليبية حالياً، وعند توقفه يتم إحالة كل الرحلات إلى مطار مصراتة.

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنظف رفع حالة «القوة القاهرة» (طوارئ)، صباح الإثنين، عن عمليات شحن النفط الخام بميناء الزاوية (غرب)، بعد النجاح في إعادة فتح صمام كان تم إقفاله بخط شحن النفط من حقل الشراة (جنوب) إلى الميناء. وكانت المؤسسة التابعة لحكومة «الوفاق» أعلنت، ليلة السبت/الأحد، حالة القوة القاهرة وتوقّف عمليات شحن النفط الخام من ميناء الزاوية، بسبب توقّف الإنتاج بحقل الشراة. وأوضحت أن «أنشطة إجرامية» أدت إلى ذلك الإغلاق، ما تسبب بحسارة نحو 290 ألف برميل من الإنتاج اليومي، بقيمة 19 مليون دولار.

ماكرون يكرر طلبه «السريع والملمح» من ليبيا ب«التوقف عن احتجاز المهاجرين»

وتم التوصل إلى الاتفاق، خلال اجتماع عمل حول الهجرات في المتوسط عقد في باريس بحضور ممثلين عن مجمل الدول الأوروبية وتحت إشراف وزير الداخلية الفرنسي، فيليب كاستانير، ووزير الخارجية، جان آيف لودريان. وكان الهدف من الاجتماع، حسبما أوضح مصدر مقرب من الملف، هو التوصل خلال اجتماع مالطا، في سبتمبر، إلى اتفاق بين 12 و15 دولة على آلية تتيج ضمان فعالية أكثر وإنسانية أكثر في التعاطي مع المهاجرين الواصلين إلى المتوسط.

وتابع المصدر نفسه، أنه بناء على دفع من باريس وبرلين تم العمل على تشكيل «اتفاق من دول مطوعة» يلتزم بالعسل على توزيع المهاجرين واللاجئين الذين يتم إنقاذهم في البحرلدى محاولتهم العبور إلى أوروبا، دون الدخول في مفاوضات معقدة لدى وصول كل مجموعة منهم كما يحصل اليوم.

ويومجبه هذه الآلية، يتم العمل في أسرع وقت ممكن على توزيع الأشخاص الذين يطلبون اللجوء إلى دول من التي يتشكل منها «ائتلاف الدول المطوعة»، حتى توافيق إيطاليا ومالطا على فتح مراقبتها أمام اللاجئين.

■ باريس – وكالات: كمر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، طلبه «السريع والملمح» من ليبيا ب«التوقف عن احتجاز المهاجرين العالقين لديها وتمكينهم من التواجد في أماكن آمنة».

وكانت عدة منظمات غير حكومية نددت، خلال الأشهر القليلة الماضية، بشروط احتجاز المهاجرين، معتبرة أن هذا الوضع هو نتيجة سياسة الهجرة التي تواقفت عليها الدول الأوروبية مع السلطات الليبية. وأعلن ماكرون، أن 14 دولة أوروبية وافقت مديئاً على «آلية تضامن» تحدد كيفية توزيع المهاجرين الذين تتم إغاقتهم في البحر المتوسط على هذه الدول.وقال ماكرون يُعيد لقائه في قصر الإليزيه مفوض الأمم المتحدة الأعلى للاجئين، فيليبو غراندي، والدير العام لمنظمة الهجرات الدولية، مانويل دي كارفالو فيريرا فيتورينو: «من حيث المبدأ، أعطت 14 دولة عضوا موافقتها على الوثيقة الفرنسية-الأتانية... من بينها ثنائي دول أكدت مشاركتها بشكل فاعل».

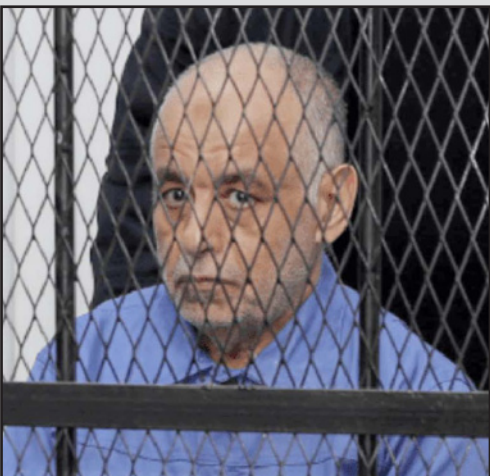
والسود «الفاعلة» الثماني هي فرنسا وألمانيا والبرتغال ولوكسمبورغ وفنلندا وليتوانيا وكرواتيا وإيرلندا، حسبما أوضحت الرئاسة الفرنسية من دون تحديد أسماء الدول الست الأخرى.

المختص، إذا تحسنت حالة النزيل الصحية، والثاني عن طريق الطعن بالإلغاء أمام دائرة القضاء الإداري المختصة». وانتقد الوزير الليبي ما قال إنها «جملة من المغالطات وسوء الفهم من قبل بعض المغردين» عقب صدور القرار. ودعا «من يجيب على قرارنا إلى الالتجاء إلى القضاء بطلب إلغاؤه بدلا من القيام بممارسات أقل ما يقال عنها إنها لا تمت للدولة المدنية بصلة».

والتقى رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، خالد المشري، الإثنين، وفدا من أعيان ومشايخ وأعضاء المجلس البلدي لمدينة زوارة، للاستيضاح بشأن قرار الإفراج عن المحمدي. وأكد الحاضرون، حسب بيان للجلس، «مناذاتهم باحترام القانون، مع توفير كافة الحقوق للسجين من تلقي العلاج وتقديم الخدمات الطبية له داخل ليبيا، وزيارة أهل السجن وفقا للتشريعات النافذة».

وأعرب المشري، خلال اللقاء، عن «تفهمه لهذه المطالب»، مشددا على «الحرص على أن لا تؤثر هذه الإجراءات على المصلحة وحسن الجوار بين مدينة زوارة والمناطق الجاورة».

وقضت محكمة في العاصمة طرابلس، في 28 يوليو/ تموز 2015، بالإعدام رميا بالرصاص بحق تسعة مسؤولين سابقين في نظام القذافي، بينهم نجله سيف الإسلام، والمحمدي. وواجه هؤلاء تهمة عديدة، بينها قتل محتجين عزل على نظام القذافي في 2011، وإشعال حرب أهلية وقبيلية، واستجلاب مرتزقة، وارتكاب جريمة الإبادة الجماعية. «الأناضول»



البغدادي علي المحمودي

خارج مؤسسات الإصلاح، وإذا تحسنت حالته الصحية يتم إلغاء القرار وإعادة النزيل إلى سابق حيسه». وأضاف أننا «نحفظ دماء شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل تكريس هذه المبادئ ولا نهدرها كما يحاول البعض التسويق لذلك».

وأوضح للموم أن «القانون رسم طريقين لإلغاء قرارات الإفراج، الأول عن طريق إلغاء القرار من قبل المحامي العام

■ طرابلس – من جهاد نصر: دافع محمد عبد الواحد للموم، وزير العدل في حكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها دوليا، عن قراره بالإفراج الصحي عن البغدادي علي المحمودي، آخر رئيس للوزراء في عهد العقيد الراحل معمر القذافي.

وغداة الإفراج عن المحمودي السبت، احتج ليبيون في مدينة زوارة (غرب)، الأحد، بإغلاق الطريق المؤدي إلى معبر رأس إجدير الحدودي مع تونس بمنطقة بوكماش.

وقال الوزير، في بيان على صفحة الوزارة في موقع «فيسبوك»، إن «القرار جاء إعلاء لمبدأ شرعية القانون وتطبيقه على النحو الصحيح».

وأضاف أن «الإفراج الصحي عن النزيل يصبح، وفقاً لنصوص المواد 43 و44 و45 من القانون رقم 5 لسنة 2005 بشأن مؤسسات الإصلاح والتأهيل، واجبا إنسانيا قبل أن يكون قانونيا إذا تعذر على الدولة توفير الرعاية الصحية للنزيل المريض داخل المؤسسات العقابية».

وتابع: «وهو ما تأكد لوزارة العدل بخصوص النزيل (المحمودي) بعد أن أخضعت وضعه الصحي لمتابعة دقيقة ولفترة طويلة تولاها مجموعة من الأطباء الاستشاريين المختصين المشهور لهم بالكفاءة العلمية».

وشدد للموم على أن الأطباء انتهوا إلى «ضرورة متابعة النزيل لعلاجها في مؤسسات متقدمة عجزت وزارتا الصحة والعدل عن إيجادها في المؤسسات العقابية».

وأوضح أن «الإفراج الصحي كما نظمه القانون (هو) إفراج مؤقت يهدف إلى تمكين النزيل من استكمال علاجه

وزير العدل الليبي: الإفراج الصحي عن المحمودي «قانوني» و«مؤقت»

تغييرات تطال 5 من قادة الصف الثاني في الجيش الجزائري



الرئيس الجزائري المؤقت عبد القادر بن صالح

■ الجزائر – من عبد الرزاق بن عبد الله: أنهى الرئيس الجزائري المؤقت، عبد القادر بن صالح، مهام 5 مسؤولين عسكريين من الصف الثاني بقيادة عدة مناطق عسكرية، وعين خلفا لهم.

جاء ذلك عبر مراسيم رئاسية صدرت في العدد الأخير من الجريدة الرسمية للجمهورية.

ووفق الراسيم، فقد تم إنهاء مهام اللواء السعيد بوسنة، رئيس أركان المنطقة العسكرية الثانية (شمال غرب)، وتعيين العقيد نصير بوحمة خلفا له.

كما تم إنهاء مهام اللواء عمر بوعافية، نائب قائد المنطقة العسكرية الثالثة (جنوب غرب)، وتعيين اللواء فضيل ناصر الدين خلفا له.

وأنهى مهام اللواء عبد الوهاب شرابية، نائب قائد المنطقة العسكرية الرابعة (جنوب شرق)، مع تعيين اللواء محمد الطيب براكني خلفا له.

كما تقرر إنهاء مهام العميد طاهر فرحاتي، رئيس أركان نفس المنطقة العسكرية، وتعيين العميد عمار زعيمي خلفا له. وشملت القرارات تنحية العقيد شعيب سماحي، رئيس أركان المنطقة العسكرية السادسة (أقصى

كوربن وصفه بـ «صديق المصرفيين»... وفاراج؛ تطبيق بريكست «مسألة حياة أو موت»

جونسون يخلف ماي ويتعهد بإتمام الخروج من الاتحاد الأوروبي... وترامب يهنئه



رئيس وزراء بريطانيا الجديد بوريس جونسون

«بوجو» الذي طمح أن يكون «ملك العالم» سيرته متخمة بالأخطاء الدبلوماسية والفضائح والأكاذيب

وحين كان رئيس بلدية، اشترى جونسون أيضاً من ألمانيا ثلاث مركبات مزودة بخراطيم مياه لتجهيز الشرطة البريطانية بها بثمان فاق 300 ألف جنيه، ولأنها لم تستخدم أبداً، أعيد بيعها مقابل ثمن أدنى بثلاثين مرة من ثمنها الأساسي.

عند سؤاله عام 2004 عن علاقته خارج الزواج مع «هراء»، وكان جونسون، الرجل المتزوج والأب لأربعة أطفال حينها، يمثل أملاً كبيراً بالنسبة لحزب المحافظين.

لكن والدة الصحافية كشفت حينها أن ابنتها كانت حاملًا وأجهضت، وأمام الإفصاح كذبه في هذه القضية، استبعد جونسون حينها من قيادة حزب المحافظين.

لكن متحدثاً باسم المحافظين اعتبر يومها أن «أيامه (جونسون) في السياسة لم تنته بعد».

اقتباس غير موجود

يقول الأستاذ الجامعي كولن لوكاس إن الملك إدوارد الثاني عاش «مرحلة من الفجور مع المثلي بيرس غافيسون» في قصر شيد عام 1325.

هذا الاقتباس الذي نُشر في عام 1988 في مقال باسم جونسون في بدايات مهنته الصحافية في صحيفة «تايمز» يتضمن مشكلتين: الأولى أن غافيسون أعدم عام 1312، فمن المستحيل لذلك أن يجده في قصر بعد ذلك بـ13 عاماً، والمشكلة الثانية هي أن كولن لوكاس لم يدل قط بهذا الكلام، وصرفت الصحفية جونسون من عمله في أعقاب ذلك لأنه أخلق الاقتباس، لكنه نفى أن يكون فعل ذلك.

لكن جونسون الملقب بـ«بوجو» والذي كان خريجاً جامعياً جديداً، انتقل إلى العمل في صحيفة «تلغراف» وأصبح مراسلاً لها في بروكسل، حيث عمد على تغطية عمل المفوضية الأوروبية بكثير من المبالغة والفضى، من خلال الإساءة على أكثر الأمور غرابة في المؤسسات الأوروبية مثل حجم التناقض والمراحيض.

فيه أقرباؤها أنها كانت في إجازة، وترجع عن هذه التصريحات، لكن ذلك لم يجنبه دعوة كتبت عبارة «مال بريكست» بالأحرف العريضة على حافلة جالت البلاد خلال حملة استفتاء 23 حزيران/يونيو 2016: «ندفع كل أسبوع 350 مليون جنيه للاتحاد الأوروبي، الأجدى أن نذهب هذه الأموال إلى نظام الرعاية الصحية».

واعتبر جونسون أن القيمة المقدرة لتلك الأموال «معقولة»، مؤكداً أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يسمح «باستعادة السيطرة» على هذه المبالغ.

لكن، حسب بيانات المفوضية الأوروبية، ارتفعت قيمة الفاتورة التي تدفعها المملكة المتحدة أسبوعياً إلى الاتحاد الأوروبي إلى 135 مليون جنيه استرليني بين عامي 2010 و2014، أي أدنى بمرتين ونصف مما أكده جونسون.

وحسب نايجل فاراج الشعبي و أكثر مؤيدي بريكست طرفاً، فإن تلك التقديرات الخاطئة للأسوال هي «خطأ السؤولين عن الحملة الانتخابية».

ولوعق جونسون قضائياً بتهمة الكذب بسبب تأكيده لهذه الحسابات العشوائية، وانتهى الأمر بإسقاط محكمة لندن العليا تلك التهم وأيدت دفاع جونسون بأن «دوافعها سياسية».

جسر «حديقة»

بدت فكرة جسر- حديقة بين ضفتي نهر التيمز مغرية جداً، 366 متراً من الأشجار والزهور، وصفها جونسون بـ«واجهة الهواء المتلهة عام 2014»، في وسط لندن حين كان رئيساً لبلدية المدينة عام 2014، لكن المشروع انهار بسبب ملف التمويل الذي لم يدرس بشكل جيد، وبعدها قدم بداية على أنه «هدية» للندنيين يمول من مساهمات مالية خاصة، تبين أنه كلف بالنهاية دافعي الضرائب البريطانيين ملايين الجنيهات لو تم إنجازه.

في عام 2017، قرر خلفه صادق خان وقف المشروع بعد أن تبين أنه مكلف جداً.

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

أثار بوريس جونسون (55 عاماً) الذي يخلف تيريزا ماي في رئاسة وزراء بريطانيا، الكثير من الجدل خلال السنوات الثلاثين الماضية، لكن ذلك لم يعرقل صعوده نحو أعلى مراكز السلطة في البلاد.

ويتمتع مؤيدوه بالدفاع و«شخصيته الفريدة»، كما وصفها وزير الصحة مات هانوك. لكن يتهمة منتقدوه بأنه متباه وانتهازى، ويشبهونه بدونالد ترامب الذي قال إنه «يحب» بوريس جونسون «جدا».

لكن الانتقادات ضدّه والجدل المحيط به لم يمنعه من الترقى، وفي سن 55 عاماً، وصل جونسون إلى ما أمل إليه يوماً.

وطالما طمح الكسندر بوريس دون فيفل جونسون، الملقب بـ«بوجو»، منذ صغره، بأن يصبح ملك العالم» كما أكد شقيقته ريتشل لكاتب سيرته الذاتية أندرو غيمسون.

وتلقى جونسون، الأكبر بين أربعة أبناء والمولود في نيويورك عام 1964، تعليمًا نخويًا، ولم يتوقف إطلاقاً عن تأكيد أحلامه بالعبقة، منذ أن كان في جامعة «يوتون كوليج» المرموقة في أوكسفورد، حيث فاز بمنصب رئيس ناد للمناظرات.

ويؤكد غيميسون أنه «لم يشكك أحد في جاعته باؤكسفورد في أنه سيصبح يوماً ما رئيساً للوزراء».

الصحافية المحتجة

كان جونسون وزيراً لخارجية بريطانيا منذ أكثر من سبعة في أواخر عام 2017 حين ارتكب هفوة في قضية البريطانية- الإيرانية، تازاين زغاري-راكليف المحتجة في إيران والتهمة بالشاركة في تظاهرات ضدّ نظام الجمهورية الإسلامية.

إذ أعلن أمام لجنة برلمانية حينها أن زغاري-راكليف كانت تقوم بتدريب صحافيين عند توقيفها في نيسان/أبريل 2016، معزّزا تهم طهران ضدها، في وقت كان يؤكّد

المتطرف بزعامة سالفيني) يجعلني أحبه أكثر».

والفوز الكبير الذي حققه جونسون، وهو واحد من أبرز الساسة في بريطانيا، يضع شخصية داعمة بقوة للخروج من الاتحاد الأوروبي في موقع قيادة الحكومة لأول مرة منذ تصويت المملكة المتحدة على الانفصال في استفتاء صادم أجري عام 2016.

لكنه سيتولى المنصب في واحد من أصعب المنعطفات في تاريخ بريطانيا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وانخفاض الجنيه الاسترليني بقسدة في الأسابيع الأخيرة بسبب المخاوف من الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، ووصل الآن إلى نحو 1.24 دولار.

مملكة منقسمة

وأظهر استفتاء الانفصال في 2016 انقساماً في المملكة المتحدة حول ما هو أبعد بكثير من العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، وأدى الحديث عن أمور شتى بدءاً من الانفصال وسياسات الهجرة و انتهاء بالرأسمالية والحادثة البريطانية.

وتبقى قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي التي أطاحت برئيسي وزراء من المحافظين هي المهمة.

وتعهد جونسون بالتفاوض مع الاتحاد الأوروبي من أجل اتفاق جديد للانفصال لضمان انتقال سلس خارج الانحداف قبل 31 أكتوبر، تشرين الأول. لكن إذا أصر التكتل الأوروبي على موقفه برفض ذلك سيفضي جونسون في تنفيذ تعهده بالمغادرة في ذلك الموعد.

ويقول مستثمرون واقتصاديون كثيرون إن مثل هذه الخطوة ستتعصف بالأسواق العالمية وتغرق خامس أكبر اقتصاد بالعالم في الركود أو ربما الفوضى.

وقال الاتحاد الأوروبي إن الخروج من دون اتفاق سيكون مأساة للطرفين، لكنه شدد مجدداً على أن اتفاق الانسحاب ليس مطروحا للتفاوض.

وهنأت الرئيسة المقبلة للمفوضية أوروسولا فون دير لين، جونسون معلنة: «اتطلع إلى إقامة علاقة عمل جيدة معه».

لكنها أضافت: «هناك العديد من المسائل المختلفة والصعبة ينبغي معالجتها معا»، محذرة من «تحديات تنتظرنا».

كذلك، أعلن كبير المفاوضين الأوروبيين حول بريكست ميشال بارنييه، في تغريدة: «نتطلع إلى العمل بشكل بناء مع جونسون حين يتسلم مهامه، من أجل تسهيل إبرام اتفاق الانسحاب وإنجاز بريكست منظم».

وتابع: «إننا مستعدون للعمل مجدداً على الإعلان حول الشراكة الجديدة بما يتفق مع الجهات» التي وضعتها الدول الأعضاء.

وقالت المحدثّة باسم المفوضية الأوروبية، ناتاشا بيرنو، خلال مؤتمر صحافي، إن رئيس المفوضية جان كلود يونكر «طلب مني نقل تهانئيه إلى بوريس جونسون».

وتابعت: «الرئيس عازم على العمل مع رئيس الوزراء بأفضل ما يمكن. أما بعد، فاحفظ عن التعليق، إذ إن الخبر ورد للتلو».

ومن شأن أي انسحاب دون اتفاق أن يضعف مكانة لندن باعتبارها المركز المالي الدولي المميز في الوقت الذي سيفعصف فيه باقتصاد شمال أوروبا.

ولا يملك حزب المحافظين الأغلبية في البرلمان ويحتاج إلى دعم عشرة مشرعين من الحزب الديمقراطي الحوذي من أيرلندا الشمالية المؤيد للخروج من

الاتحاد الأوروبي كي يحكم.

وقال نايجل فاراج، زعيم حزب بريكست الجديد المناهض للاتحاد الأوروبي، إنه يتعين على جونسون تنفيذ وعده بإتمام خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول الحادي والثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وأوضح في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي

تويتر: «إنها مسألة حياة أو موت، ليس فقط من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي، وإنما من أجل مستقبل حزب المحافظين كذلك».

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

يحل بوريس جونسون، الذي تعهد بقيادة بريطانيا للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، ونحو أزمة دستورية داخلية أو بدونه، بحلول نهاية أكتوبر/ تشرين الأول، محل تيريزا ماي رئيساً لوزراء بريطانيا بعدما فاز، أمس الثلاثاء، بزعامة حزب المحافظين.

ويدهف فوزه المملكة المتحدة نحو مواجهة مع الاتحاد الأوروبي بشأن الانفصال، ونحو أزمة دستورية داخلية بعدما تعهد أعضاء في البرلمان البريطاني بإسقاط أي حكومة تحاول الخروج من الاتحاد دون اتفاق.

وحصل جونسون على 92153 صوتاً من أعضاء حزب المحافظين، أي نحو مثلي ما حصل عليه منافسه وزير الخارجية جيرمي هنت، الذي جمع 46656 صوتاً.

وتترك ماي منصبها، اليوم الأربعاء، بعد الذهاب إلى قصر بكنغهام لمقابلة الملكة إليزابيث التي ستعتن جونسون رسمياً قبل دخوله داوونج ستريت.

وقال جونسون (55 عاماً) بعد إعلان النتيجة: «سنستلم الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر/ تشرين الأول، وسنستغل كل الفرص التي سيتيحها ذلك بروح «نعم، نستطيع جديدة».

وأضاف: «سننهض كما ينهض العملاق الغافي ونكسر أصفاد عدم الثقة بالنفس والسلبية».

وبين أن محور حملته لزعامة الحزب كان «تحقيق الانفصال عن الاتحاد الأوروبي وتوحيد البلاد والحق الهزيمة بجيريمي كوربن (زعيم حزب العمال المعارض)، وهو ما سنفعله».

وعلى كوربن: «فاز بوريس جونسون بدعم أقل من 100 ألف من حزب المحافظين من خلال وعده بخفض الضرائب على أغنى الأغنياء، مصوراً نفسه على أنه صديق المصرفيين ويسعى إلى خروج مؤذ من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق».

وأضاف على «تويتر»: «لكنه لم يحصل على دعم بلادنا».

وتابع: «إن فكرة جونسون بالخروج بدون اتفاق ستعني الاستعانة عن موظفين وعمال، وارتفاع أسعار السلع، وخطر احتمال بيع جهاز الصحة الوطنية إلى شركات أمريكية في صفقات تصالحية مع دونالد ترامب، يجب أن يقرر أبناء البلاد ما سيصبح رئيساً للوزراء في انتخابات عامة».

وبعد حوالي نصف الساعة من فوزه، هنا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مع جونسون في تغريدة على «تويتر»، قال فيها «سيكون عظيماً».

تهاني من زعماء العالم

وتبادل ترامب وجونسون المجلات في الأونة الأخيرة. لكن ترامب واحد من عدة زعماء عالميين بينهم الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذين سبق أن تحدث عنهم جونسون بنبرة ازراء. وفي 2015 اتهم جونسون ترامب، الذي كان لا يزال مرشحا للرئاسة آنذاك بـ«الجهل المذهل» ما يجعله غير مؤهل لمنصب الرئيس.

كذلك، هنأت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، جونسون وقالت، نقلًا عن تصريحات نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكه ديمر: «هئى بوريس جونسون واتطلع لتعاون جيد، يجب أن تربط بلدينا صداقة وثيقة في المستقبل أيضاً».

في السياق ذاته، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل

ماكرون: «هئى بوريس جونسون وستصل به عندما يصبح رئيساً للوزراء رسمياً».

وأضاف: «أرى بشدة في العمل معه بالسرعة الممكنة، ليس فقط في القضايا الأوروبية واستمرار المفاوضات بشأن بريكست، ولكن كذلك في قضايا دولية ننسق بشأنها بشكل وثيق مع بريطانيا وألمانيا».

أما نائب رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو سالفيني، فقال: «متنى التوفيق لبوريس جونسون. إن وصف

اليسار له بأنه أكثر خطورة من حزب الرابطة (اليمني

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

حذرت طهران، أمس الثلاثاء، بوريس جونسون، بعد أن انتخب رئيساً جديداً للوزراء بريطانيا، مؤكدة أنها تنوي حماية مياه الخليج في أزمة احتجاز ناقلات النفط بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة: «هئى نظري السابق (بوريس جونسون)، الذي أصبح رئيس وزراء بريطانيا»، وأضاف: «لدينا سواحل بطول 1500 ميل (أكثر من 2400 كلم) على الخليج. هذه مياها وسوف نحميها».

وتابع أن «إيران لا تريد المواجهة»، لكن قرار حكومة تريزا ماي احتجاز ناقلة «غريس»، الإيرانية في مياه جبل طارق «بأمر من (الولايات المتحدة) هو فعل قرصنة واضح بكل بساطة».

وأرفق ظريف تغريدته بفيديو يقول فيه: «نحن مسؤولون عن أمن وحرية الملاحة في الخليج».

ورأى أن «من الأفضل فعلا ألا نتحم المملكة المتحدة نفسها في تنفيذ مؤامرات»، واشنطن والسعودية والإمارات وإسرائيل ضد إيران.

وكان موقع الحكومة الإلكتروني نشر في وقت سابق تصريحات مماثلة للرئيس حسن روحاني خلال اجتماع، مساء الإثنين، في طهران مع رئيس الحكومة العراقي، عادل عبد المهدي.

وتشهد منطقة الخليج الإستراتيجية فترة جديدة من التوتر. وتصادت حدة التوتر بين طهران وواشنطن نتيجة الانسحاب الأمريكي، في أيار/مايو 2018، من الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015، ومنذ أيار/مايو، زادت عمليات تخريب وهجمات على سفن في الخليج، وسببها واشنطن وطهران التي تنفي تورطها وإسقاط إيران طائرة مسيرة أمريكية، حدة التوتر.

وردا على قيام السلطات البريطانية باحتجاز ناقلة نفط إيرانية قبالة جبل طارق، احتجزت طهران، الجمعة الماضية، ناقلة النفط السويدية «ستينا إمبيرو» التي ترفع العلم البريطاني، ما زاد الأزمة في الخليج تعقيداً، وأعلن وزير الخارجية البريطاني، جرمي هانت، مساء الإثنين، عزم بلاده على إنشاء «قوة حامية بحرية بقيادة أوروبية بأسرع وقت ممكن» لضمان حرية الملاحة في مياه الخليج.

وحرض على التأكيد بأن هذا الأمر ليس جزءاً من سياسة الولايات المتحدة برفض الضغوط القصوى على إيران لأنها لا تزال متمسكين بالاتفاق النووي، وقال قائد البحرية الإيرانية في مقابلة نشرت، الثلاثاء، إن إيران تراقب عن كثب «جميع السفن العدو»، التي تعبر مياه الخليج باستخدام الطائرات المسيرة.

ونقلت وكالة نادي المراسلين الشباب للأنباء، عن الاميرال حسين خايزادي قوله: «نراقب جميع السفن العدو، وخصوصاً الأمريكية، نقطة بنقطة من مصدرها حتى اللحظة التي تدخل فيها المنطقة».

وأضاف: «لدينا صور كاملة وأرشيف كبير من التحركات اليومية

لماذا مقترح بريطانيا بتشكيل قوة عسكرية أوروبية في مضيق هرمز مآله الفشل أكثر من النجاح؟

مدريد - «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

أعلنت بريطانيا عن عزمها تشكيل قوة عسكرية بحرية أوروبية لحماية السفن المحملة بالنفط في مضيق هرمز، في أعقاب تبادل احتجاز السفن بينها وبين إيران، لكن هذا المقترح سيجد تحفظاً من طرف عدد من الدول الأوروبية التي لا ترغب في الانجرار إلى

أزمة يريد البيت الأبيض فرضها على الأوروبيين.

وتمر العلاقات بين لندن وطهران في أزمة حقيقية بعدما احتجزت بريطانيا حاملة نفط في صخرة جبل طارق بداية الشهر الجاري، وردت لاحقاً إيران باحتجاز حاملة نفط بريطانية الأسبوع الماضي، وتمزج بريطانيا بين التهديد والدبلوماسية في البحث عن حل، فقد تحدث وزير خارجيتها، جرمي هانت، الإثنين من الأسبوع الجاري، عن رغبته في التوصل إلى حل سلمي، ولكنه كشف عن عزم تشكيل قوة عسكرية أوروبية لتوفير الحماية لحاملات النفط دون ربطها بسياسة الولايات المتحدة في المضيق.

وتحاول بريطانيا الانطلاق من تجارب سابقة للأوروبيين، وأهمها تشكيل قوة أوروبية رفقة الحلف الأطلسي سنة 2008 لمواجهة الهجمات التي كان ينفذها الصوماليون ضد سفن الصيد والنقل الدولية في القرن الأفريقي وعلى رأسها الليبيرية.

فقد نجحت القوة الأوروبية إلى حد ما في احتواء خطر السفن الصومالية في الماضي، لا سيما في ظل تعاون كبير من طرف سفن عسكرية روسية وصينية وهندية وجنسيات أخرى. لكن الآن يواجهون قوة عسكرية إقليمية، أي إيران، التي برهنت على قدرات عسكرية مفاجئة، منها إسقاط طائرة التجسس غلوبال هاوك الأمريكية، الشهر الماضي، علاوة على إجبار حاملة الطائرات أبراهام ليكولن على عدم المغامرة بالدخول إلى مياه الخليج العربي، بل البقاء في بحر العرب خوفاً من الصواريخ الإيرانية.

وعسكريا، وأمام قدرات إيران الصاروخية والتكتيك العسكري البحري القائم على آلاف الزوارق الصغيرة المحملة بالصواريخ، لا يمكن للسفن الحربية الأوروبية مواجهتها، وكل مواجهة ستسفر عن خسائر جمة في صفوف الطرفين.

ويسود الاعتقاد لدى العواصم الكبرى مثل باريس وبرلين ومadrid وروما، بانجرار لندن إلى مخطط أمريكي استعزازي، إذ إن احتجاز بريطانيا لحاملة النفط «غريس» في مستعمرة جبل طارق تحت مبرر تطبيق العقوبات الأوروبية ضد نظام دمشق يحكم أن السفينة كانت متوجهة إلى سوريا، جاء بعد تنسيق مع واشنطن وليس مع الدول الأوروبية، وخاصة إسبانيا التي وقعت الحادثة بالقرب من مياهاها الإسبانية.

ووفق مطبات الواقع هو استحالة محدودة إن لم يكن التحفظ الأوروبي على المقترح البريطاني بتشكيل قوة عسكرية أوروبية لثلاثة أسباب رئيسية وهي:

في المقام الأول، أقدمت بريطانيا على احتجاز حاملة النفط الإيرانية بتنسيق مع الولايات المتحدة دون إخبار شركائها في الاتحاد الأوروبي.

في المقام الثاني، القوة العسكرية الأوروبية لن تكون رادعة لإيران، بل قد تدفع طهران إلى التطرف والمواقف الراديكالية أكثر، لا سيما وأن الأوروبيين يرغبون في إنقاذ الاتفاق النووي الذي انسحبت منه إدارة دونالد ترامب، ومما يزيد من صعوبة الموقف الأوروبي هو موقف الصين وروسيا المناهض للسياسة الغربية في مياه الخليج، وخاصة مضيق هرمز.

في المقام الثالث، بريطانيا التي تلوح بتطبيق راديكالي للبريكسيست تصعب الآن أوروبية في مقترحاتها بعدما تورطت في مرق حاملة النفط وتخلت عنها الولايات المتحدة، ولها، تجنباً قادة الاتحاد الأوروبي التلميح إلى ما هو عسكري في هذا النزاع، والتركيز فقط على المساعي الدبلوماسية والحوار.

وكبح برنامجهما النووي والخضوع لعمليات تفتيش صارمة لقاء تخفيف العقوبات الدولية التي كانت تحقق اقتصادها.

وتلقى اتفاق فيينا ضربة قوية عندما انسحبت منه واشنطن، في أيار/مايو 2018، وأعلنت فرض عقوبات على إيران في إطار سياسة «العقوبات القصوى» لإجبارها على التفاوض على اتفاق جديد يريده الرئيس دونالد ترامب «أفضل» من السابق.

وتؤكد إيران رفضها التفاوض مع الولايات المتحدة تحت الضغوط. كما تلقي الاقتصاد الإيراني ضربة قوية جداً أيضاً بعد إعادة فرض العقوبات، فقد حرمت طهران من الاستفادة من المكاسب الاقتصادية التي وردت في الاتفاق النووي.

وبالإضافة التزامها بالاتفاق، تصر إيران على الدول الأوروبية، خاصة المشاركة في التوقيع على الاتفاق النووي (بريطانيا وألمانيا وفرنسا)، اتخاذ إجراءات تتيح لها الالتفاف على العقوبات الأمريكية.

ورداً على العقوبات الأمريكية وبغية حرض الأوروبيين على التحرك، بدأت إيران تتنصل من بعض التزاماتها الواردة في الاتفاق النووي.

وهكذا لم تعد إيران تنفذ بكمية اليورانيوم المخصب التي يحق لها امتلاكها وهي 300 كغ، كما زادت من تخصيب اليورانيوم في منشآتها لتتجاوز نسبة 3.67 ٪ الواردة في الاتفاق.

وهددت طهران بخطوات إضافية في هذا الإطار، مطلع أيلول/سبتمبر المقبل، ما لم يتم التجاوب مع مطالبها. لكن الشركاء الأوروبيين يواصلون حرض إيران على الاستمرار بالالتزام بالاتفاق.

السعودية تدعو للردع

في السياق، قالت السعودية إن اعتراض إيران لسفن تجارية بما فيها احتجاز سفينة بريطانية في مياه الخليج، يعد انتهاكا للقانون الدولي، وحثت المجتمع الدولي على ردع مثل هذه التصرفات.

وأوضحت الحكومة، في بيان نقلته وسائل الإعلام الرسمية، أن «أيساسس بحرية الملاحة البحرية الدولية يجب أن انتهاك للقانون الدولي يجب على المجتمع الدولي اتخاذ ما يلزم لرفضه وردعه».

وأعلن الجيش الأمريكي أنه يعمل مع «عن قرب» مع السعودية من أجل تطوير قاعدة الأمير سلطان الجوية، وسط المملكة.

جاء ذلك في بيان لقيادة سلاح الجو في القيادة الوسطى الأمريكية

«سانتوكوم»، حسبما نقلت قناة «الحررة» الأمريكية.

وقالت القيادة الوسطى الأمريكية: «تعمل عن قرب مع السعودية من أجل تعزيز قدرات قاعدة الأمير سلطان الجوية (على بعد نحو 80 كم عن مضيق هرمز) وأضافت: «يُعمل الآن أكثر من 25 خبيراً أميركياً لبناء إكاثات من شأنها تطوير إجراءات الحماية والأمن في قاعدة الأمير سلطان، وذلك في إطار تعاون البلدين من أجل ضمان الاستقرار للمنطقة والأمن فيها».

إصدار القانون الجديد للجمعيات الأهلية ومطالبة الحكومة بالعفو السياسي عن المسجونين من أعضائها

تخوفات وزيرة سابقة من استيلاء الحكومة على أموال التأمينات الخاصة بأصحاب المعاشات لإصلاح عجز الموازنة العامة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

اهتمت كل وسائل الإعلام بحضور الرئيس السيسي حفل تخريج دفعات من الكليات العسكرية والحربية والجوية والدفاع الجوي والبحرية والمعهد الفني للجيش والخرجين من الدول العربية والافريقية، ولوحظ على يمينه الفريق أول محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع الأسبق وأستاذ الرئيس السيسي، والأب الروحي له.

أما اهتمامات الأغلبية فلا تزال متابعة أخبار تنسيق القبول في الجامعات للناجين في الثانوية العامة، وإبداء رغباتهم في الجامعات التي يودون الانتساب إليها، وهو ما يهيم معظم الأسر.

ثم تفاوتت الاهتمامات حسب مصالح كل فئة، الذين سيقضون إجازة عيد الأضحى في بلادهم والذين بدأوا من الآن حجز تذكار القطارات، والذين اعتادوا التبرع بالأضاحي بدأوا في الاهتمام بأسعار الخراف والعجول، وإن كانت أعداد كبيرة جدا بدأت تتخلى عن عادة الذبح في المنازل وأمامها، بأن تشتري صك أضحية من إحدى الجمعيات الخيرية تتولى هي الذبح نيابة عنها، وترسل إليها الثلث وتوزع الثلثين كما يقضي الشرع على الفقراء، في القرى والمدن بمعرفتها، وآخرون يتفوقون للاشتراك في دفع قيمة صك عجل أو بقرة. وكثيرون تابعوا الاحتفالات بذكرى ثورة يوليو/ تموز في التلفزيون والفضائيات، كما احتلت الذكرى معظم المقالات في الصحف المصرية، تلتها في المرتبة الثانية مباريات كأس الأمم الأفريقية وفوز الجزائر رغم انتهائها. وإلى ما عندنا..

ثورة يوليو وعبد الناصر

ونبدأ من «الأهرام» ومقال مرسي عطا الله عن ثورة 1952 وزعيمها: «أي تحليل سياسي وعلمي لثورة يوليو/ تموز 52 يبدأ من قراءة مبادئها الستة المتمثلة في القضاء على الإقطاع والاستعمار، وعلى سيطرة رأس المال على الحكم وإقامة جيش وطني قوي، وإقامة عدالة اجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة، لم تكن تعبر عن نظرية سياسية وعقائدية يختارها ثوار يوليو في أنماطهم وضمائرهم، وإنما كانت مجرد مثيل عليا تتنادى عليها مختلف طوائف الشعب المصري، خصوصا ما يتعلق بطلب قديم للمصريين في ضرورة إعادة توزيع الثروة الوطنية بشكل يضمن العدل ويضمن الكفاءة، ويصحب ما ارتكبه محمد علي باشا مؤسس الأسرة العلوية ومؤسس مصر الحديثة، عندما أصدر قانونا ظالما ينزع ملكية جميع الأراضي الزراعية في مصر عام 1808 واعتبرها جميعا ملكية خاصة له يتصرف فيها كما يشاء ويورثها لأبنائه وأحفاده، ويمنح الهبات كما يشاء للأصدقاء والمقربين من الباشاوات والأتراك وكبار موظفي القصر والجواري والحرس الخاص من الشركس والأرمن».

الهجوم الشرس

كما قالت في «الأهرام» أيضا فريدة الشوباشي: «قد يندهش البعض من استمرار الهجوم الشرس على جمال عبد الناصر وثورة يوليو/ تموز، وكون هذا الهجوم يستعصر بصراوة هيستيرية خاصة في المناسبات، مثل ذكرى ميلاد الزعيم الراحل، أو ذكرى قيام الثورة، ولكنني وبعد طول معاناة في البحث والاطلاع على مختلف الدراسات، خاصة الأجنبية، لم يعد يدهشني أبدا هذا الهجوم الذي يستهدف، من وجهة نظري المتواضعة، الشعب المصري بصورة خاصة، والعربي عموما، فمن ثائلة القول إن عبد الناصر في رحاب الله منذ نحو نصف قرن من الزمان، وتوالى بعد رحيله عدد من الرؤساء على حكم مصر، ولكن لا أحد ينكرهم بكلمة واحدة، وكان عبد الناصر لا يزال في سدة الحكم، وإذا تعمقنا في الأمر بصدد موقفه الهوموي، فإنه ما زال يحكم فعلا، حيث يتسمك الشعب في أغلبيته الساقطة بمشروع ثورة يوليو/ تموز التي ألهمت للعالم الثالث كله تقريبا، وصارت ولا تزال مثالا يحتذى وتقسم بعض المقالات بغل واضح ضد شعب، ولم يعد الاتحاد الاشتراكي يصدر له التعليمات ولا البوليس الناصري يهدد»، ومع ذلك يتسمك هذا الشعب بقم جسيما جمال عبد الناصر، وأهمها تحقيق العدالة الاجتماعية التي جعلت 95% يؤمنون بأن يوليو هي ثورتهم و 5% يناصبونها العداء المستحکم.

ثلاثة أخطاء

وعلى غير المتوقع شن الدكتور أسامة الغزالي حرب في جريدة «الأهرام» هجوما مفاجئا على عبد الناصر لأنه أعلى قيمة العربوية على الهوية القومية لمصر، لأنه لا وجود للقومية العربية وقال: «وأننا في الثانية والسبعين من عمري اعترف بأن إعجابي وإنهاري ب شخصية جمال عبد الناصر الكاريزمية الفذة وتحيزه لأصيل الطبقات الفقيرة ووعيه العميق بالوقرة الناعمة المصرية ونقاط قوتها، غطى على مطالب كبرى كشفتها الهزيمة أمام إسرائيل عام 67، التي أخاضها هنا في ثلاثة أخطاء أو خطايا، أولها إلغاء السياسة، ثانيها ثواري أو استبعاد الحرية السياسية لصحة الحقوق والحریات الاجتماعية، وأخير وأنا أعلم أن هذا الحديث سوف يضايق كثيرين هو إلغاء قيمة العربوية والقومية العربية على الهوية القومية لمصر».

حق لا نقدا

والى «الشروق» وطلعت إسماعيل الذي تنهد ثم قال: «أول مرة منذ عهد الفرعین العظام يعطلي سدة الحكم من تضرب جذوره في عمق التربة المصرية، ومن جسد حلم السواد الأعظم من أبناء مصر في الحرية والاستقلال، وإعادة توزيع الثروة، بما يجنب الخفاة العراة الفقر والمرض، وهي العضلة التي فشت الحكومات المتعاقبة قبل ثورة يوليو/ تموز في تجاوز سياسيتها، على الرغم من تضمينها لخطابات التكليف من الملك، بينما كان يرع الملك فاروق في مبادئه ولباليه المناجاة، كان أبناء مصر ينتشرون الهزيمة أمام إسرائيل عام 67، التي أخاضها هنا في ثلاثة والاستبعاد، وكانهم عبيد إحسانات من جاءوا إلى المحروسة لا يملكون من أمرهم شيئا، سوى طموح النهب والاستبداد، فكان أمرنا محتيا أن يأتي اليوم الذي يوثق فيه المصري مطالبنا بالحرية التي تليق بشعب كريم، هذا هو الواقع الذي اندلعت ثورة يوليو/ تموز للقضاء عليه، وإن حاول الحاققون والعادون للثورة، وإن حمل بعضهم قلما أو لبقا علميا بخذل العيون، ويضع غنساوة على عقول عدد من أبناء الطبقة الاجتماعية، الذي يدفع دغها باتجاه عدم التحقق في فهم واستيعاب تاريخه الوطني والاكتفاء بالمولات المصلحة والتعريض برموز وطنية قدمت حياتها لخدمة هذا البلد، ومن هنا لا نمر ذكرى ثورة يوليو إلا وقد راح بعض الثوريين يسيرون قائد الثورة وزعيمها جمال عبد الناصر تحت لافتة كاذبة تدعى النقد وهي إلى الحد أقرب».

أزمة الديمقراطية في مصر

والى أزمة الديمقراطية في مصر التي تناولها بموضوعة وإنصاف شديدين في مقال موسع في «الشروق» أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور مصطفى كامل السيد وتناول جذورها منذ العهد الملكي ثم عهد عبد الناصر إلى نظام الرئيس السيسي، وحلل مواقف الجيش والأحزاب والقوى الاجتماعية من رؤساءالين وعمل وطبقة وسطى، قال: «هل توجد قوى قادرة على قيادة التحول الديمقراطي في مصر؟ في الوقت الحاضر اصراح بأبني أمتنى أن يكون تحليلي للجابة عن هذا السؤال خاطئا، ودعونا نتبع المنهج نفسه الذي اتبعناه في محاولة فهم حدث يوليو/ تموز 1952، أي دراسة السياق الوطني والعالمي، لنناقش أو لا مواقف القوى السياسية ثم القوى الاجتماعية، وبعد ذلك الرأي العام، ثم نتعرف على الاتجاهات السائدة في الإطاريين العاني والإقليمي. أولى القوى السياسية في مصر هي بكل تأكيد القوات المسلحة، ليس لدينا طريقة تعرف منها مواقف أفرادها من هذه المسألة، ولكننا نفترض أنها تقف متماسكة وراء الرئيس السيسي الذي خرج من بين صفوفها، رأى الرئيس السيسي واضح تماما، وعبر عنه في أكثر من مناسبة، الديمقراطية ليست مناسبة لمصر في الوقت الحاضر، ولنا حسب رأيه تفسيران الخاص لحقوق الإنسان الذي يختلف عما جاء في الوثائق الدولية، حتى لو كانت الحكومة المصرية صادقة عليها، وليس هناك ما يوحي بأن الرئيس قد غير رأيه من هذه المسألة، الأحزاب السياسية القائمة أيانا رأينا فيها، غالبيتها الساحقة تكف وراء الرئيس، وقد

أيدت بلا تحفظ التعديلات الدستورية الأخيرة، التي أعطت الرئيس الحق في الترشيح مدتين أخريين، ومدت فترة الرئاسة ووضعت في يدي الرئيس سلطة تعيين قيادات المؤسسات القضائية، وسلمت للقوات المسلحة بحماية مدينة الدولة، طبعها هناك أحزاب صغيرة وشخصيات عامة تضمها الحركة المدنية الديمقراطية تدعو إلى الديمقراطية ولكن هذه الأحزاب لا تملك أن تنشط خارج مقارها، وليس لها وسائل للتواصل مع الرأي العام، إلا من خلال أدوات التواصل الاجتماعي، أما القوى الاجتماعية التي يمكن أن يكون لها دور في التحول الديمقراطي مثل الرأسمالية المصرية والطبقة العاملة، فالأولى قسم منها يستفيد من المشروعات القومية بخبراتها فيها، وهي كلها تميل إلى التكيف مع الحكومة القائمة حتى لو كانت لها بعض شكواها، وشكاواها قد تتعلق بإفساح المجال أمامها في مواجهة مؤسسات الدولة، أو تخفيف بعض القيود على نشاطها، ولم يعرف لها دور بارز في المطالبة بالديمقراطية، حتى لو كان أفرادها يميلون لها، باعتبار أنها تعني حكم القانون والسماح لها بالمشاركة في صنع القرار الاقتصادي، أما الطبقة العاملة فهي تفقد في الوقت الحاضر التنظيم المستقل وكثيرون من أفرادها يتطلعون إلى الخروج منها بإقامة مشروعات فردية، ولكن ماذا عن الطبقة الوسطى التي قادت الحركة السياسية في مصر طوال تاريخها الحديث؟ وماذا عن شباب مصر؛ لا يمكن التعميم لا بالنسبة لأولئك ولا لهؤلاء إذ تعددت الاتجاهات داخل كل منهما ولكن بحوث الرأي العام في مصر، تشير إلى أن غالبية المصريين يفضلون الحكم الديمقراطي ولكن فهمهم للديمقراطية ينصرف إلى أبعاد اقتصادية واجتماعية مثل، مكافحة الفقر وتوفير الوظائف وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفساد، فضلا عن أن أيا منهما لا يتمتع بتنظيم نقابي أو سياسي مستقل أو فرص تعبير ببل قيود..

مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات ومقال عاطف زيدان المحرر الاقتصادي في «الأخبار»، الذي أثار قضية إجراءات المساكن الجديدة وجذورها في المهدين الملكي والناصرى ومبارك وآل قائلا: «ليس من المنطق بعد ثورتين رفعتا شعار العدالة، السكوت عن أوضاع وقوانين استثنائية ارتبطت بطروف معينة، رغم تغير تلك الظروف وتوافر الأجواء حاليا للتخلص من ذلك الاستثناء، الذي كان يمثل عين العدل وقت صدور، وأصبح بعد قرابة 70 عاما ظلما يستوجب رفعه عن فئة من أبناء الوطن، وأركز هنا على قضية الإجراءات التسيبى بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، بتثبيت قيمة الإيجار، وترسخت بعد ثورة يوليو/ تموز لسنة 1952 التي انحازت للفقراء المستأجرين على حساب الملاك، وصدرت تشريعات متعددة لتأكيد تثبيت الإيجارات وأبدية العقود. وعالج ذلك القانون جانبا ضخما من المشكلة، لكن ظلت الإجراءات القديمة بل حل عادل ونهائي، حتى الآن، رغم انخفاض عددها بفعل الزمن والتراضي مع الملاك إلى 16 مليون شقة فقط، تمثل سبعة في المئة من الوحدات السكنية المستغلة في كافة أنحاء البلاد، ورغم صدور حكم قضائي بعدم دستورية أبدية عقود الإيجار».

حماية العمل التطوعي

والى مشكلة أخرى وجدت حلا لها هي الجمعيات الأهلية وصود القانون الجديد لها بشكل أرضى للقطاعات الدولية والشعادات وأشعار به في «الشروق» المفكر الاقتصادي البارز الدكتور زياد بهاء الدين، وأبدى عددا من الملاحظات هي: «كان الهدف من إصدار القانون الجديد هو فتح صفحة جديدة مع المجتمع المدني، وكما أتمنى، فإن على الدولة أن تبادر بشلث خطوات تالية: الخطوة الأولى أن تستمر وزارة التضامن الاجتماعي في إشراك المجتمع المدني في التشاور بشأن اللائحة التنفيذية للقانون الجديد والإقرارات الأخرى المطلوبة لتنفيذه، لقد أحسنت الوزارة بعدد حوار مجتمعي جاد أثناء إعداد القانون، وأرى أنه أثمر تعديلات وتحسينات عديدة وبالروح نفسها فإن المجتمع المدني يجب أن يكون مشاركا في إعداد اللائحة التنفيذية، وهو ما وعدت به السيدة الوزيرة في أكثر من مناسبة، كما أكدته في تعقيبي على مقالى السابق وهذا موقف محمود أتمنى أن تقديتي به الدولة في غير ذلك من الأمور، وبالمثل فإن على المجتمع المدني أن يكون مسددا للمشاركة ومستعدا للتفاوض والتوصل لحلول تناسب كل الأطراف، أما الخطوة الثانية فهي إعادة الاعتبار للعمل الأهلي والتطوعي بوجه عام، والحد من التوجس اسائد داخل أجهزة الدولة تجاه المجتمع المدني، ومع أن القانون الجديد يتضمن بعض النصوص الخاصة بتشجيع وحماية العمل التطوعي، إلا أن هذا موضوع يتجاوز القانون كما يتجاوز وزارة التضامن الاجتماعي لأنه يحتاج قرارا سياسيا على أعلى المستويات، كما يحتاج لقناعة حقيقية في المؤسسات والأجهزة الحكومية بأن المجتمع المدني هو الشريك الثالث مع الدولة والقطاع الخاص» في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن تحجيب نشاطه وتقييد حركته يحرم الملايين من مخرماته، وأن الحماية الاجتماعية للمنظمات الأهلية من سائدات مختلف فئات الشعب، وأخيرا بل بما تقدمه المنظمات الأهلية من سائدات مختلف فئات الشعب، وأخيرا فإن الخطوة الثالثة هي حفظ القضايا الجارية والتحقيقات المفتوحة ضد المنظمات الأهلية والقائمين عليها والعفو عن المحبوسين منهم».

حماية المرأة

بها أبو شقة في «الوقد»خصص مقاله في هذا العدد عن قضايا المرأة يقول : «من الضمانات الدستورية المهمة قضايا المرأة، والدستور كفل للمرأة حقوقا كثيرة في هذا الشأن ويجب عدم تجاهلها في أي حال من الأحوال. والمادة 11 من الدستور تكفل ضمانات دستورية مهمة للمرأة وتقتضي بالآتي: «تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفقا لأحكام الدستور. وتعمل الدولة على اتخاذ التدابير الكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيلا مناسبا في المجالس النيابية على النحو الذي يحدده القانون، كما تكفل للمرأة حقها في تولى الوظائف العامة، ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات والهيئات القضائية، بدون تمييز ضدها، وتلتزم الدولة بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف، وتكفل تمكين المرأة من التوفيق بين واجبات الأسرة ومتطلبات العمل، كما تلتزم بتوفير الرعاية والحماية للأمومة والمراة المعيلة والمسننة والنساء الأشد احتياجا»، ولا فرق بين المرأة والرجل في هذا الشأن، من حق المرأة مساواتها بالرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وعليه التمييز هنا مرفوضة فضلا تأسا، بل إن الدولة مكلفة باتخاذ التدابير اللازمة والكفيلة لتمثيل المرأة في المجالس النيابية وحققا الكامل في تولى الوظائف العامة، بل الإبداء العليا في الدولة، والتعيين في جميع الجهات القضائية بدون أدنى تمييز ضدها، وهناك أمر آخر في هذه الضمانات الدستورية، وهو حماية المرأة ضد كل أشكال العنف، وتمكين المرأة من



تدفع كام عشان أفكلك الودع
وأقولك الأكلين وقضوا
الطيران ليه لعتدنا...

التوفيق بين عملها وواجبات الأسرة، وتوفير الرعاية الصحية، بالإضافة إلى الاهتمام بالمرأة المعيلة والمسننة والأشد احتياجا..

كاركاتير

وعن الحيرة التي انتابت الصحافيين بسبب إيقاف شركة الطيران البريطانية رحلاتها إلى مصر لأسبوع، أخبرنا الرسام أنور في «المصري اليوم» بأنه ذهب لزيارة زميل له في مكتبه فوجده استدعى أحد المنجمين ليأخذ رأيه في قرار الشركة البريطانية فقال المنجم له: دفعك كم عشان أفكلك الودع وأقولك الإنكليز وقفوا الطيران ليه لعتدنا».

جريمة بشعة

قرأ محمد أبو الغار في «المصري اليوم» على وسائل التواصل الاجتماعي خبرا عن جريمة القتل التي حدثت في شارع عدلي الأسبوع الماضي، ولملصح ما كتب أن مواطنا مصرياً في يوم شديد الحرارة سرق من سوربر مارت في وسط القاهرة الخديوية علبة مياه غازية متلجة ليشرهيا، وضبطه أصحاب المحل وهم ثلاثة مواطنين، فقاموا بجذبه داخل المحل وضربه حتى فارق الحياة. بتشاعة الحادث والعقاب الذي ناله المواطن القليل لا تتناسب على الإطلاق مع حجم الجريمة. فقررت أن أتقصي عن الحادث لأنني لا أتق في كل ما يكتب على هذه الوسائل. فرجعت إلى الصحف القديمة لأهنا تأخذ معلوماتها مباشرة من وزارة الداخلية. نشرت صحيفة «الأهرام» تقريراً يقول إنه حادث درامي، واختلفت الصحف ووسائل التواصل حول حول القتل، بين شاب أو رجل في الأربعين من عمره، وبين متسول أو متفرد أو عاطل، واجمعت كل المصادر على أنه غير معروف الهوية، والجميع تنشر أن مكان الحادث في شارع عدلي بالقرب من المعبد اليهودي، لم يتقوا اسم المحل ونشروا صورته. قالت «الأهرام» أن الحادث كان يوم الخميس الساعة التاسعة مساءً، في هذه المنطقة شديدة الإزدحام في يوم عطلة نهاية الأسبوع، واقتفل كل الصحف على أن القتل حاول سرقة علبة مياه غازية فأمسك به أحد أصحاب المحل وبالإسعانة باتنين آخرين قبل أن الثلاثة أخوة دفعوه داخل المحل وقاموا بتوثيقه بجبل ثم انهلوا عليه ضربا حتى فارق الحياة وحملوه خارج المحل والقوا به بجوار كشك كهرباء في الشارع، وأبلغ أحد المارة التوصل حول حول القتل، بين شاب أو ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم قالوا إنهم لم يتعمدوا قتله، وإنما تاديبه فقط. هذه الحادثة لها ثلاث كثيره وتتم عن مخاطر مجتمعية مهمة في وسط المدينة يتكثف فيها، وحضر ضابط المباحث. وللعادة كتب الصحف أسماء أربعة ضباط بدءاً من ذوي الرتبة الأسفل الذين عاينوا الجثة، ثم أسماء ضباط من ذوي الرتب الأعلى، واعترف المتهمون، أمام النيابة، بالواقعة، لكنهم

تعدد الهيئات الثقافية في الأردن: تنوع أم استنساخ؟

الترجمة المثالية لسلكات المجتمع الحضارية والجمالية والعلمية والقانونية، لكل جماعة إثنية أو جماعة نشأت في سياق الصراع الطبقي بين البورجوازية والبروليتاريا، وربما انح هنا لوحدة من أجيادات التوحش الثقافي الراسمالي في الوطن العربي، الذي يتطهر في هيئات ثقافية مهيمنة تمارس احتكار الثقافة، كسلسلة رأسمالية، وعكسل من أشكال الوعي التاريخي المركزي، خلال مؤسسات الجامعة والمؤسسات المدنية ومؤسسات الحكومة، وتصبح قيمة المعرفة النخبوية التي تصدرها هذه المؤسسات النخبوية أو الهيئات الثقافية ذات الأيديولوجيا الواحدة شكلا استهلاكيًا من أشكال تاصيل الطبيعة الثقافية المهيمنة لجمهور مدجن ومنصالح مع السلطة المركزية، وصورة مكرورة لتصنيع الإعلان الجماهيري.

شريحة طفيلية تسترّقق باسم الفعل الثقافي

ويقول مدير دار فضاءات للنشر والتوزيع الروائي والشاعر جهاد أبو حشيش، في العادة، تعدّد الهيئات الثقافية، وإن تقاربت أهدافها، يخلق نوعًا إيجابيًا من المنافسة التي تخدم المشهد الثقافي، وتُفرد مساحة أوسع لتعميق الفعل الثقافي المنتج، لكن ما نراه في الكثير من الساحات العربية، ليس أكثر من محاولة نفّثي للأخر، فكل هيئة تحاول أن تحيط نفسها بالبريدين والمصفقين، لتعطي على ضعف القاصين عليها. إن الفعل الثقافي الذي ينطلق وعينه على تحقيق مكاسب بعيدة عن الهدف الثقافي، لن ينتج ما هو حقيقي مهم تعددت الهيئات، وقد أنتجت المؤسسات الداعمة شريحة طفيلية، تسترّقق باسم الفعل الثقافي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، وجد البعض حالته في ترقيع عُقد نقصه، وعدم عمقه، من خلال دعوة كل من هبّ ودبّ وتحميلة على عاتق الفعل الثقافي، وابتاوا يتبارزون في ضحالة ما يقدمون، ويغرون المشاركين بذكرىهم تسيء حتى لن لا علاقة له بالأدب أو الثقافة. وإلا فكيف تفسّر أن يكّرّم أكثر من مئة شخص في يوم واحد من خلال مؤسسة واحدة، هذا لا يعني خلو المشهد ممن ينشغلون بحقّ باهمّ الثقافي ويعمدون إلى ترجمة قناعاتهم إلى ممارسة حقيقية تخدم الساحة الثقافية المحلية والعربية، ولكن هؤلاء غالبًا ما يجابهون بقوى شد عكسي، لعدم قدرتهم على ممارسة التلهيس والتدليس، والكثير من الممارسات السلبية التي بات ينساق لها الكثيرون ويبرزلق معهم بعض الكتاب الجيدين الذين يهتمون بالتصنيف أكثر من اهتمامهم بالإبداع.

التنوع والاختلاف والتعددية

وختامًا نقول الأكاديمية الشاعرة دعاء وصفي البياتنه: يتطلّب تمكين الثقافة، وتحقيقها، وتفعيل دورها، روافد متعددة، تسهم في خلق حالة ثقافية، تنتشر فيها التوجهات الفكرية، والروى المتنوعة. فالمشهد الثقافي، لا يكون مشهدًا حقيقيًا إلاّ بالتنوع والاختلاف والتعددية. وأحسب أنّ الهيئات الثقافية تتقاطع معًا في هدف مشترك ألا وهو نشر الثقافة، وربما يفترق في جوانب عدة من حيث وجهات النظر الفكرية، لكنها تسعى في نهاية المطاف إلى تشكيل مشهد ثقافي واحد. إلاّ أنّ وجود عدد من الهيئات الثقافية في المدينة الواحدة يجب أن يخضع للتنسيق والتخطيط، وتبادل الروى بين المتدريبات، والمتلقيات، والبيوتات الثقافية الموجودة؛ لتجنب التعارض الزمني للفعليات، لأن ذلك يربك الجمهور، مما يؤثر في قيمة الفعالية التي لن تحقق شرط التواصل الحقيقي، كما بد أن تتخلى بعض الهيئات الثقافية عن سلطتها الواحدة الاستيعابية، وتفتح أسوارها بدياء للجميع لتكون على مسافة أقرب من المتدريبات والمتلقيات التي بدأت تشكل ظاهرة منتشرة قادرة على استقطاب شعراء ومثقفين من أرجاء الوطن العربي، إنّ حالة التناغم والانسجام بين هذا الكلي، هي التي تصنع ثقافة قادرة على تشكيل مشهد ثقافي راسخ، أما العشوائية، فتقيد من بعض الهيئات الثقافية التي تتخلى عن دورها في تعزيز غيرهما من الهيئات، وحين تعزل وتغلق بذاتها عن التنسيق والتخطيط، لتvisر العلاقة الثقافية قائمة على التنافسية أو الإقصائية لا على التكاملية. لهذا من الضرورة بمكان أن تتخذ الهيئات الثقافية على تعدها خطوة نحو تحقيق التواصل الثقافي والسعي نحو العمل المشترك ليمتد به رفح المستوى الثقافي والجماهيري وتحقيق التأثير المنشود .

* كاتب أردني

والفردية. أما القاصّة خلود المومني، فتقول: يفترض بالهيئات الثقافية أن تكون واحات إبداعية، ترفد النشاط الثقافي، إذا التزمت بالهم العام وتعاملت معه بجدية، وركزت على الحور الأهم في أي تغيير نحو الأفضل ألا وهو الإنسان. وتعددها يوحي بأن هناك تجويدا للعمل الإبداعي والتحسين النوعي لخرجاته. تنتشأ هذه الهيئات في العادة بجهود شخصية لجموعة من الأفراد، غالبًا ما يشكلونها بطريقة السشل، ثم تسع الدائرة لتشمل أفرادًا لا علاقة لهم بالشأن الثقافي، وينعكس ذلك جليًا على نشاطاتها، ويلاحظ أنه في البدايات يكون عدد الجمهور كبيرًا، ثم يقلص تدريجيًا، وتقاج بعد ذلك بوجود خلافات قد تترتب عليها إعادة تشكيل للهيئة أو تكوين هيئة بمسمى جديد. من اللافت عدم التنسيق بين هذه الهيئات، ويحدث غالبًا وجود أكثر من نشاط في التوقيت نفسه في المدينة الواحدة، مع اختلاف الأمكنة، وهذا يؤثر سلبًا على أعداد الحضور.

إن المتابع لهذه الهيئات يجدها في بعض الأحيان خليطًا غير متجانس، تصّر على التواجد المستمر وتنصب نفسها قيمة على النشاط الإبداعي، من خلال توزيع الدروع، وشهادات الشكر والتقدير، بل إنها تتغول فتتظلم مسابقات،



هده البياتنه



هده البياتنه



فؤاض توحش



فؤاض توحش



فؤاض توحش

ومتحم (الميكروفونات) الجانية لكل من هبّ ودب، وتصر على التواجد بشكل دائم، ما يجعلنا نتساءل عن دور مديريات الثقافة في ضبط وتنظيم هذا السيل الجارف، المرجو منه أن يثري الحراك الثقافي لا أن يريكه، رغم ذلك كله تبقى هذه الهيئات شرفات أمل يصل منها من هم في بداية الطريق، وقد تكون هذه الهيئات إذا أدركت دورها الحقيقي، حواضن للفرر التثويري، شريطة التعامل مع العمل الإبداعي بطريقة نقدية تركز العمل المميز بدون أي اعتبارات أخرى.

فؤاض توحش ثقافي

وللأكاديمي الكاتب والمترجم تيسير أبو عودة رأي مختلف، يقول: لا نستطيع أن نتحدث عن سيروية دور المؤسسات أو الهيئات الثقافية مقارنة الأهداف والنشاطات في المدينة الواحدة بدون التشابك مع سؤال الثقافة في سياق المدينة التي يمارس فعل الثقافة، وعلاقة هذا السؤال بالسلطة والجماهير والرقباء الأيديولوجيين والسياسيين والنخبة، حسب توصيف ميشيل فوكو. والمراقب لمدن العربية على سبيل المثال، يجد ظاهرة تعدد الهيئات الثقافية ذات الأهداف والأرضية الأيديولوجية المتقاربة، أمّا شاعلتا في المدينة نفسها، رغم غياب الثقافة العميقة المؤسساتية التي تتبناها الحكومات على امتداد الوطن العربي، ليس من الحكمة تعميم مثل هذا التصور لهذه الهيئات الثقافية، لأن الحكومات العربية مختلفة من حيث البنية المهيمنة على مؤسسات الثقافة، ومن حيث طبيعة الأيديولوجية التي تحكمها، ولكنها متشابهة بصورة نسبية. أما في ما يخص الفؤاض الثقافية، حسب توصيف ماثيو نزلود، فهو مفهوم مناض للثقافة العميقة، التي يراها كثير من فلاسفة الأنثروبولوجيا باعتبارها

عمان – من موسى إبراهيم أبو رياش:

وجود عدد من الهيئات الثقافية في منطقة ما، يفترض أن يعمل على رفع سويتها الثقافية، وأن تتمدد أنشطتها وفعاليتها إلى جميع الشرائح والمستويات المجتمعية، بما يساعد على الارتقاء بدرجة الوعي والتثوير، وكل ذلك مرهون بأن تقوم هذه الهيئات بأداء رسالتها وتحقيق أهدافها التي أنشئت لأجلها.

وإن التقدم لتأسيس أي هيئة ثقافية جديدة منوط بحاجة مجتمعية ملحة، أو رغبة عارمة عند عدد من المهتمين لتقديم ما هو جديد ومميز، ليكون إضافة نوعية ترتقي بالثقافة وانتشارها وازدهارها وتطويرها، والملاحظ أنه على الرغم من مشآت الهيئات الثقافية في الأردن، خاصة في المدن الكبرى الثلاث عمان وأربد والزرقاء، التي تنكس فيها الهيئات الثقافية بالعشرات، إلا أن العمل الثقافي ما زال لا يتناسب مع عدد هذه الهيئات، وجل نشاطاتها شكلية أو محدودة، وعدد حضور نشاطاتها مواضيع جدًا، ينقص ولا يزيد، وهو مرهون بالعلاقات الشخصية والجمالات وتبادل الحضور، إنشأ في الأردن تعاني من تورم الهيئات الثقافية واستنساخها، ولكن بدون وجود ثقافة حقيقية مؤثرة قادرة على التأثير والتغيير.

ومن الملاحظ أن كثيرًا من الهيئات الثقافية تحولت إلى مشيخات قديمة، تأسست نتيجة لتشطبي هيئات قديمة، ورغبة البعض بالزعامة وبريق الإعلام والسوجاهة الثقافية الزائفة، كصما أن كثيرًا من القاصين على هذه الهيئات وأعضائها لا علاقة لهم بالثقافة، وإنما هم متمسحون بها، منزلفون إليها؛ لأنهم يدركون أهمية الثقافة وشرف الانتماء إليها وإن بالاسم.

والملاحظة الأهم أن كثيرًا من الهيئات الثقافية وفي المنطقة الواحدة تتشابه أهدافها ونشاطاتها ولا تختلف إلا بالاسم، معظمها يستجدي الجمهور والتمويل والدعم من هنا وهناك لتبقى على قيد الحياة، وتؤكد التقارير أن معظم الهيئات الثقافية خاملة، ولا تكاد تنظم أي نشاطات تذكر طوال العام، ولا تستضيف إلا عند الانتخابات التي تنتهي

عادة بالتركية، ليست رغبة في التوافق والتوحد، ولكن لعدم وجود رغبة في التافس، أو لعدم وجود أعضاء بعدد كاف في الأساس.

وحول «تعدد الهيئات الثقافية مقارنة الأهداف والنشاطات في المدينة الواحدة في الأردن، وهمل هي ظاهرة إيجابية أم سلبية؟ وما أثر هذا التعدد على نشاطاتها وجمهورها وتأثيرها؟» توجهنا بهذا السؤال لعدد من المهتمين بالشأن الثقافي في الأردن، فكانت هذه المشاركات:

ضرورة التشبيك والتنسيق بين الهيئات الثقافية

يقول رئيس مختبر السرديات الأردني الأدبي فلاح العدوان: بقيتي بأن المدن العربية بحاجة إلى كثير من الاشتغال بالثقافة، لكن هناك نقلة نوعية على الصعيد الشعبي والنخبوي في الوقت ذاته، ومثلما هو الحديث عن قلة القراءة مع توفر الكتاب، فيمكن الحديث عن قلة العمل الثقافي مع توفر كثير من الهيئات الثقافية، وأنا لا أظن أن المشكلة في وجود عدد من الهيئات الثقافية التي تعمل على الأهداف ذاتها، الإشكالية هي في كيفية تحقيق تلك الأهداف والأليات، وشكل التقديم، والجدية في التعامل مع الثقافة، وفي النهاية فإن الهيئات الجادة في تحقيق العائد إلى التي تنبئ، وتحافظ على جمهورها، وتطور نفسها، وهي في حالة مراجعة دائمة لبرامجها ومتطلبات المجتمع حولها. كما أنه من الضرورة بمكان أن يكون هناك نوع من التشبيك والتنسيق بين هذه الهيئات الثقافية، لتقاوت الإمكانات على تحقيق الساري المعنوي، وهناك في كثير من المدن هيئات ثقافية حاضنة لهيئات أخرى، من ناحية أنها توفر البيئة المناسبة لتقدم تلك الهيئات لبرامجها، ولعل تجربتنا في «مختبر السرديات الأردني»، مثال على ذلك في أننا ننمى المنتج الإبداعي ونتنتجه من مرحلة ما قبل النشر (بالنسبة للمنتجات السردية) وحتى مرحلة الإظهار ومراجعة كل المراحل التي يمر بها العمل السردى، مع انفتاح على الكتاب الشباب، وإعادة قراءة تجارب المبدعين الراسخين والرواد، وحين أننا نركز على العمل الإبداعي بإمكانات مادية بسيطة، فقد عقدنا شراكة مع مؤسسة عبد الحميد شومان، لتكون حاضنة لفعالياتنا الثقافية وبرامجنا، بدون أن نتعارض أهدافنا، بل إن هناك نوعًا من التعزيز والتكئين والمنفعة المتبادلة، ولكن في خدمة أهدافنا وبرامجنا المشتركة

رواية «أوتار القلب» للمغربية نرجس العطار: تأملات فلسفية لشخصيات من ورق



عثمان بوطسان*

شعريا غنائيا، حيث المساحة الأكبر للعواطف والأحاسيس الجياشة، فالكتابة بحس فني موسيقي يجعل من الأحاسيس تتحرك وكان الكلمات عبارة عن أوتار كلما لستها الكاتبة خلقت حركة إيجابية تختلط في بعض الأحيان بذكريات قاسية، كالفرار والحرمان والحنين والشعور بالتفرق والوحدة.

تضع هذه الرواية المتلقي أمام عالم متحرك، تجعله يعيش لحظة بلحظة عالم العشق القاسي، من خلال تسارع المشاهد والأحداث التي قد تؤثر فيه بشكل كبير، تحاول الرواية جعل أذناننا وأحاسيسنا، وأعيننا تألف اشتراك عناصر قد تبدو متباينة، بل متناقضة، للهولة الأولى، في أداء عمل روائي واحد، وكما قال الخيط اليريس في كتابه «تحوّلات الرواية»: «الموسيقى تحفز مجرى النص، وتتهيئ وتشكل ذلك المدى الذي يحدث فيه ويخسد من خلاله شيئا فشيئا»، لذلك، رواية نرجس العطار، تستمد قوتها وأصالتها من الموسيقى.

يمكن القول أيضا، إن رواية «أوتار القلب»، هي في الأساس رواية شعرية، تعرض لنا لحظات من العشق والحنين بين الروائية الشاعرة والكاتب، وحالة الوجد التي تعيشها وهي تتوغل في أعماق الشعر، ثم النشوة أو اللذة التي تمنحها للقارئ من خلال اختيارها للكلمات بعناية فائقة، لا لتعقد أن الهدف من الكتابة هو سرد لأحداث، بل تعبير عن الحاجة إلى الإفصاح عن ما هو متجذر في كيان الشاعرة، من قلق وترويد واضطراب ولذة وعطاء، هي رواية شعرية لأنها تعتمد بنى الشعر وأنغامه وروحيته، حتى لو لم تكن تروي سوى عملية تشكل النص، فالشعر حاضر شكلا ولغة وحسا، شكلا من خلال إدراج جموع من القصائد ذات الطابع المر داخل نسق نثر شعري من الناحية اللغوية والطبيعية، والرواية تحوّل إلى أشبه نيزك وشهاب عن طريق الشعر، والرواية تتحول إلى أشبه بقصيدة نثرية، هذا الشكل يتكون بأعمال ناتالي ساروت، ثم فيليب سولر وجان – بيار فاي، لأنه يهدف إلى أبعاد كثير من برجسية الكاتب، فيسبل نرجسية الشخصيات، بهذه الطريقة الفريدة، تتحول العمل المستعملة في «أوتار القلب»، إلى وسيلة للخلاص وتجسيد للوجود.

قراءة هذه الرواية، هي في الحقيقة قراءة لقصيدة عشق تنسبط فيها الكلمات ويشد الخيط اليريس في بحر

في القراءة، فالرواية وإن كانت تعالج بعض المواضيع من قبيل: الحب، الموسيقى، الحنين، الألم والمعاناة، التفكير الدائم في العالم والأشياء، الوهم، الدراسة، الأدب، السنين... فهي غير مبنية على أفكار محددة أو طرح معين، فالكاتبة ترك للقارئ فرصة الإجابة عن أسئلة شخصياتها، أي أنها تشرك القارئ بطريقة تفاعلية البحث عن إجابة للأسئلة المطروحة.

تظهر الرواية كنوع من الألعاب التركيبية التي تتطلب من القارئ جمع أجزاءها البعثرة، ليعطيها الشكل المناسب، فالذكريات التي ترويها الكاتبة على لسان شخصياتها معبرة، ولم يتم سردها بطريقة متسلسلة، وبالتالي يجب على القارئ إعادة مجسها كي يكتمل المعنى وتتضح الرؤية، فسأوتار القلب، نص يخبى مطعده، لتلقي كلها في الماضي عن طريق الذكريات، قد تبدو قصة الحب الخاصة بالزوجة الكاتبة وما نتج عنها من معاناة وآلم موضوعا مستهلكا في الأدب، لكن الطريقة التي تم بها سرد هذه

تجعلها فريدة من نوعها، وتدخل ضمن الأدب الحديث، الذي يجعل من القارئ عنصرا مهما في بناء الأحداث مع الشخصيات وملء الفراغات المتروكة بين وفك الكلمات.

فإذا كانت هناك تقطعات وغياب للسرد المتسلسل في الرواية، يمكن أن نقول إنه قد أثر أيضا على اختيار الزمان والمكان، فالرواية تعود بنا إلى الماضي، فقد ركزت الكاتبة بشكل كبير على الماضي، ويتجلى ذلك من خلال الجزء الكبير الذي سخرته لسرد القصة، خاصة الفترة المتعلقة بالدراسة، لذلك، فالرواية هي إعادة تشكيل للحظات الفارقة في حياة الشخصيات البطة: ذكريات الطفولة، فترة الدراسة، فترة السفر ولحظات شرب القهوة...، تعتمد نرجس العطار تقنية تقريب ومجاورة الأزمنة والأماكن، وذلك ما يضع القارئ في جو متواتر ومتعدد الأماكن من قبيل: المدرسة، المعهد الموسيقي، إسبانيا، محطة التاكسي، السوربون، تطوان... فتعده الأزمنة (الطبيعية، الثقافية) والأماكن (الواقعية، الخيالية) أجساما على انتقال الفوري من منطقة أو لحظة لأخرى، من الواقع إلى الخيال، أو من موضوع لآخر تتم غالبا بدون مقدمات وبدون استعمال أي من التعابير الفنية المبهمة لذلك.

تدرك نرجس العطار عمق الروابط بين الكتابة والموسيقى، وأن بالأحرى بين أن تكون كاتبا وعازفا في آن، إذا كان كل عمل روائي، أو شعري، أو مسرحي، يحرص منذ



نرجس العطار

مجرد ابطال على ورق، أي أنها شخصيات من محض الخيال ولا تربطها أي علاقة بالكاتبة، تجمع بين شهاب ونيزك علاقات عاطفية، موسيقية وشعرية، على الرغم من أنها شخصيات ورقية، إلا أن الكاتبة نفخت فيها روحا، حتى أصبحت ملامحها وعواطفها ظاهرة للقارئ، تتميز هذه الشخصيات بنوع من الغموض، تظهر في الواقع بطابعها الواقعي من خلال استحضار الذكريات وبعض الأحداث المتعلقة بالعائلة والدراسة والسفر، لكن سرعان ما تدلننا في دوامة من الغموض، خاصة عندما يتعلق الأمر بالرؤى والأحلام والأوهام، قول إنها شخصيات من ورق، هو في الحقيقة مروعة ذكية من كاتبة ذكية، لتفادي النش في سبيلها الذاتية ومقارنتها بصير وأسرار شخصياتها، بهذه الطريقة تثير نرجس العطار من أي تأويل قد يجمع بين الواقعي (حياتها) والخيال (قصة شخصياتها).

إذا كانت شخصيات نرجس العطار من الورق وتتميز بصفات كونية، فالواضيع التي تتناولها الرواية مختلفة ومتعددة، تحاول الكاتبة تشكيل أفكارها والمواضيع التي كانت ترقع تفكيرها بطريقة فريدة. يجد القارئ نفسه أمام سيل جارف من التساؤلات، فالشخصيات البطة لا تتوقف عن طرح الأسئلة ومحاولة تعريف كل ما يحيط بها، لا تقدم رواية نرجس العطار معاني جاهزة يمكن للرائ أن يتناولها ببسر ومطامنية، بل تضعه في نسق من المتاهة التي يتخلط اجتيازها الكثير من الدقة والوعي والتركيز



سعيد يقطين*

القارئ الأحد

إن أحسن أشكال التواصل الذي يمكن أن نتحقق مقاصده ما كان بين طرفين، أحدهما مرسل والآخر متلق متفاعل بشكل إيجابي مع ما يليقه له المرسل. وكلما تعدد المتلقون كان التفاوت في تمثل ما يلقي على النحو الأحسن، وذلك بسبب تنوع القدرات والكفاءات بين الناس، واختلافهم في إدراك ما يتلقونه لوجود إكراهات أو عوائق محددة. ويبدو أن التواصل الشفاهي المباشر يلعب فيه المتكلم الدور الكبير في تحقيق المراد منه، مهما كانت إمكانات نوعية المتلقين وقدراتهم، إذا ما كان يتوفر على المقومات التي تؤهله لإحداث التأثير في من يتعامل معهم على فرض أن منتج أي خطاب يهدف إلى التأثير.

ما قلناه عن التواصل الشفاهي ينسحب بصورة من الصور على التواصل الكتابي، وإن بشكل أقل، إذا ما كان الكاتب أقدر على توفير الخصائص المناسبة لخطابه، ليكون قابلا للنفاذ إلى المتلقين عبر توفير كل المستلزمات المناسبة، لجعل خطابه منسجما ومتسقًا ووافيا بالمراد. يكمن التمايز بين الخطابين الشفاهي والكتابي في كون الأول مباشرا. وهذه المباشرة تسمح للمتلقى بالتفاعل عبر الاستفسار، وطلب التوضيح، والتعليق الذي يعطي الخطاب بعدا مزدوجا ينهض على أساس التناوب في تحقيقه. أما في الخطاب الكتابي فغياب المباشرة، وتباين المستويات بين الكاتب والقارئ قد يدفع في اتجاه استحالة التفاعل، إما عبر حصول المتلقي على فهم خاص لغير ما يقصد إليه الكاتب، أو لعجزه العائد إلى قيود تتصل به في علاقته بما يتواصل معه، بما يسمح له بعدم القدرة على التفاعل المناسب (العائق اللغوي مثلا). وقد يحصل العكس حين يتوفر المتلقي على المقومات التي تؤهله لتحقيق تفاعل إيجابي مع الخطاب.

يدفعنا هذا التصيف إلى طرح السؤال عن الكاتب، أيا كان اختصاصه، حول كيفية إنجازة خطابه، والقارئ الذي يتوخاه لتحقيق التفاعل معه بالصورة التي جعلته ينتج خطابه بقصد التعامل مع القارئ، لا شك أن أي كاتب، يتوجه بقصد مقصود أو غير مقصود إلى قارئ معين. فكاتب الرسالة يعرف جيدا مخاطبه، كما أن مدون الخطبة الدينية أو السياسية يدرك جيدا طبيعة الصلّين، أو نوعية مخاطبيه من الجمهور. كما أن من يكتب لمجلة متخصصة يمثل أبدا شروطها ونوعية الخطابات التي تقبلها. وكل هذه السمات تدفعه لجعل خطابه الذي ينتجه ذا مقاصد معينة تتماشى مع نوعية المتلقي، الذي يتوجه إليه. بغض النظر عن نجاحه في ذلك أم لا.

إن ما سميناه القارئ المعين ملتبس ومتعدد الدلالات. إن من يكتب رسالة إلى شخص معين قد يتصور أن الرسالة قد تقع في يد غير مخاطبه، أو أن المخاطب نفسه قد يطلع غيره عليها لأسباب متعددة. كما أن من يضع في ذهنه صورة اللجنة العلمية التي ستطلع على بحثه، أن هناك إمكانية لنشرها، وقراءتها من لدن قارئ كثيرين. يعني هذا أن القارئ «المعين» يتضمن في ذهن الكاتب مستويات متعددة من القراء. قد يتخذ مفهوم القارئ المعين صورة «القارئ النموذجي» الذي يضعه الكاتب في ذهنه، وإليه يتوجه بخطابه، مؤملا قدرته على الاشتراك في التفاعل مع مرامي النص ومقاصده، وفي غياب دراسات امبريقية «تجريبية» للتلقي، يظل الحديث عن التلقي مطروحا للاستكشاف والتأمل والسؤال. إذا استعدت صورة أحسن أشكال التواصل التي يمكن أن نتحقق من مرسل ومتلق محددين في الخطاب الشفاهي، إذا كانا معا يتمتعان بالكفاية الخاصة نفسها، وعملت على نقلها إلى الخطاب الكتابي، يمكن أن افترض أن أي كاتب (روائي مثلا) لا يسعى في كل ما يكتب من روايات متعددة إلا أن يكتب نصا واحدا، أو أن كل رواياته ليست سوى حلقات من رواية واحدة، هي النص الذي يظل يبحث عن كتابته، يجري هذا الافتراض إلى آخر يتصل بالقارئ. إنه القارئ الأحد الذي ينجم أكثر من غيره في تحقيق التفاعل الإيجابي مع النص الذي يقرأ. وما خلاه من قراء يظل تتفاعل معه ناقصا ومبتورا.

يسعى أي كاتب، قصد ذلك أم لا، إلى الخلود، وإذا كان قد ظل يكتب ليصل إلى تحقيق مراده من إنتاج النص الدال عليه، فهو يفعل ذلك من أجل قارئ غير مقصود، هو ما أسميه القارئ «الأحد». قد يتحقق هذا القارئ في زمانه، أو بعده بقرون. كم من القراء قرأوا كبار الشعراء والفلاسفة والعلماء في كل الأزمنة والأمكنة؟ كم من القراء اطلوعوا على النصوص الأسطورية والدينية؟ وك من القراء سيطلعون على ما كتب وسيكتب مستقبلا؟ لا شك أن الفائدة والتواصل والتفاعل تحقق مع كل هذه النصوص في تاريخ البشرية. من لدن قراء لا حصر لهم، بأشكال وصور متعددة. لكن هل يمكن أن نجيب عن سؤال: من هو القارئ الأحد الذي قرأ أرسطو مثلا؟ وهل تحقق فعلا هذا القارئ؟ وهل هذا القارئ يمكن أن يظهر في أزمنة متعددة؟ أم سيظل قابلا لأن يتحقق مستقبلا؟

يفرض سؤال لماذا نكتب سؤال لماذا نقرأ؟ وكلاهما يتعلق بالتفاعل الإيجابي.

* كاتب مغربي



لقطات من الفيلم

الفيلم القصير «بائعة الورد»: طفولة ضائعة تجسد مأساة الحرب

الرباط - لحسن ملواني:

صارت الأفلام القصيرة تفرض نفسها شيئاً فشيئاً في الملتقيات والمهرجانات، ذلك أنها حين تحترم معايير درامية وإخراجية تصوير بمثابة أفلام طويلة من حيث التأثير، فهي تقدم موضوعها مركزاً، بدل إحاطته بأحداث تستغرق مدة طويلة يتحول عبرها الفيلم من قصير إلى طويل، علماً أن لكل منهما شروط ومعطيات يلتزم بها. ومن بين الأفلام التي لها أعمق الأثر فيلم بعنوان «بائعة الورد»، من تأليف وإخراج أحمد الهريسي، أداء إيفان صوايا، الطفلة دلح الحسي، يلي بيطار والطفلة آية الحى. إنتاج عام 2016.

الفيلم يستحضر معاناة الأطفال المحرومين من حقوقهم، بل إنهم يحاولون تحقيق بعض الحقوق لأبائهم، وهنا تأتي قوة قصة الفيلم، حين قلب المعادلة فجعل طفلة صغيرة تجد وتكد من أجل توفير قوت لأبيها المكد وأختها الصغيرة، فيظان قابعين

في البيت والطفلة في الطرقات تبحث عن يشتري منها وردات مقابل درهما، لتصير الفتاة إلى جانب الورد وسيلتين لإدخال السرور على القلوب على حسابهما.

قبل بداية الفيلم نستمع إلى خطاب كالتالي «في زمن الحرب يشيخ الأطفال، وتفقّد الطفولة اسمها ولا يبقى شيء من آثارها» خطاب يلخص ما أشرنا إليه حين يصير الأطفال في خط مسؤولية الكبار، والشيخوخة هنا تعني إسناد أعمال شاقة إليهم ليقوموا بها وهم لا يستطيعون أو يتعرضون لمخاوف واغتصابات وهم الأبرياء الذين نحقق عبر مساعدتهم معاني الإنسانية. خطاب يتزامن مع مشهد قصير يدي امرأة تمسح ببيداه على قبر مظهره أسماها وقلقه على صاحبة هذا القبر. وهو قبر الطفلة الهالكة وهي تسعى من أجل تأمين مصروف لأبيها وأختها. وبقدرة ما يجسد الفيلم المأساة يحاول أن يبرز الجانب الإنساني الذي لن يخلو منه المجتمع مهما ساءت الظروف واستفحلت الحروب، فبينما كانت الطفلة تبحث جاهدة من أجل بيع وردة أو وردتين

أو قتل حتى.

فني البيت، وجدت أب الطفلة مقعداً مريضاً طريح الفراش يتحدث عن عوزة وحاجته، مما جعله يسمح لابنته ببيع الورد وقد ماتت أمها، ما دفع بها إلى العمل مضطرة وهي تحاول صيانة كرامتها بهذا العمل البسيط بدل طلب الصدقات من هذا أو ذاك. والفيلم من هذا المنطلق، مبني على تناقضات تسجل كل مشاهد مؤثرة، بعد أن صارت المرأة المحسنة تهتم بشؤونهم، لم ترض الطفلة ترك عملها اليومي، وبينما كانت المرأة تعد ليوم الاحتفال بعيد ميلاد، منتظرين عودة الطفلة التي يتوقعون فرحتها العارمة معهم، يدخل بها شخص يحملها وهي جثة هامدة، فبينما كانت تحاول بيع وردوها إذا بسائق متهور يصدمها لبقع ما وقع، فيعود الحزن الذي حاول الجميع إبعاده عن البيت كي يخيم عليه من جديد، كنتيجة لحماية لقوى أكبر من الآمال والأحلام، أو حتى محاولات التحاليل على الحياة وقسوتها.

يستميل منظرها الموسوم ببراءة الطفولة امرأة في مقهى فتدادي عليها كي تؤنسها وتتعرف على أحوالها، وحين تذكر لها اسمها «قمر» تقول لها الطفلة مبدية لباقتها ونكاهها، وهي ترغب في أن تشتري منها وردة قائلة «أنت وردة فلا تحتاجين إلى شراء الورد» تحضنها وتجلسها معها وأمامها أكلة شهيبة، وتهيبها وردة هدية لها ويوضع الطعام أمامها وهي تاكل ثم تذكر أبيها المعقد المريض وهو يداعب خصلات شعرها، وهنا ينشأ حوار داخلي للمرأة وهي تحس بأن قمر أكبر من سنّها، وأنها طفلة حولتها الحرب إلى الضحية التي لا ذنب لها سوى كونها في زمن حروب لا تعرف معنى للحب والرحمة.

ومن عوامل قوة الفيلم اعتماده على الحوارات الداخلية التي تترجمها الصور فتضاعف جرعة التأثير على المشاهد.

ترافقها المرأة إلى سيارتها كي تدفها إلى منزلها لتتعرف على أحوالها التي دفعت بها كي تجوب الشوارع وحيدة وهي في كل لحظة قد تكون ضحية اغتصاب أو اعتداء

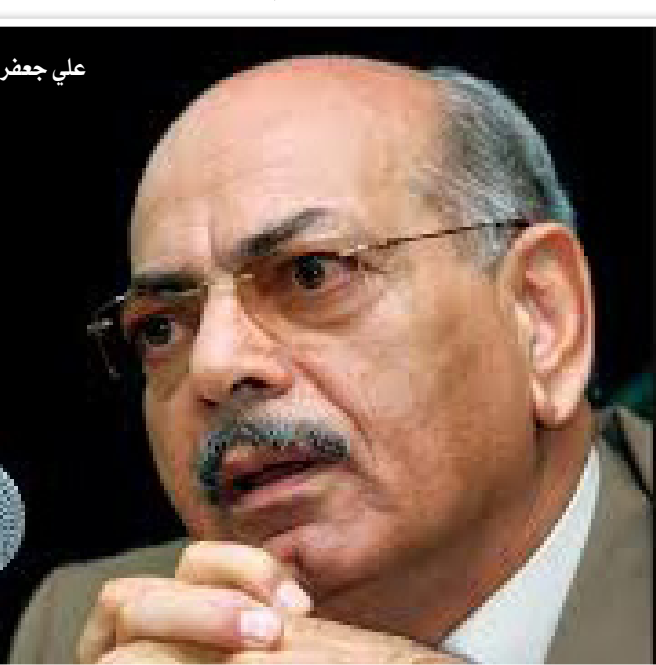
علي جعفر العلق: الصوت المختلف

عُرف عن العقد السبعيني، في العراق، أن التنوع الفكري والأيديولوجي فيه، أخذ ينحسر في جبهة واحدة، وما كان الشعر في عزلة عن هذا، فليس بقدر شعور الشاعر، وإن حاول النأي، تجاهل ما يجاوره، أو يصحبه به.. وليس ثمة ما يفصل بوضوح بين هذا العقد وما قبله، فالشعراء الستينيون مازالوا ينتجون، ومن هؤلاء من تكرر حضوره، في ما بعد، بل تلقى منهم من أصدر أول دواوينه في هذه الحقبة، ولاسيما من بلغ صوته الشعري تخوم الستينيات.

وكانت الحياة الثقافية يومها تصطبغ بصيغة سياسية واضحة، ما دفع بشجرة القبائل الشعرية والتقدير للنمو والانتعاش، حتى علت أغصانها، وتقيأت بظلالها مواهب صغيرة، وليس من الغرابة أن يحدث مثل هذا، لكن الغرابة في أن يضيق النهار على تجارب شعرية متفرقة، تجارب لا تقول غير الشعر، في زحام هذا الفضاء الثقافي، وتدافع أدبائه، كان علي جعفر العلق يواصل مساً ابتداءه، وكان الشعر ملاده الأمان وحارس وحشته، وقد أصدر طوال هذه السنوات السبع ثلاثة دواوين، «لا شيء يحدث... لا أحد يجيء» (1973) و«طن لطيف والماء» (1975) وشجر العائنة» (1979). في ديوانه الأول «لا شيء يحدث... لا أحد يجيء»، يتجلى الصوت المختلف، الديوان الذي شكل، آنذاك، علامة فارقة في الشعر العراقي الحديث، مع أنه جاء في جو من الضجيج السياسي، واختناق الهواء بغيبار الأيديولوجية الحزبية وحماستها، وكان النقد، هو الآخر، مأخوذاً بالعننى، معنياً بالموضوعات الأيديولوجية، والقضايا الاجتماعية، ما باعد بينه وبين هذا الديوان الذي جاءت قصائده مبراة من هذه الموضوعات أو القضايا، فكانت عالية الأداء الشعري، الذي يكشف عنه الديوان نفسه: لغة شعرية مدتهمة حافلة بالفاحات، ليس لها قرار، هي أشبه بالطبيعة في التدفق والتواصل التري، وطرية كخصن شجرة، وصافية كنبح هادئ، وشاسعة الدلالة كظل القرى، بدءاً بلغة العنوان الرئيس، وهو مستعار من قولة بيبكي: «لا شيء يحدث، لا أحد يأتي»، مروراً بعبارة القصائد: «خواف للقرى الدافئة،

تلوحة للصيف، انحناءة في مياه الكابة، تجمعات تحت سماء رتيبة، عن موسم النوح والماء، أبي وزمان المياه»، فهذه العناوين لم تعد مجرد عناوين، بل هي ذات حمولة شعرية بموسيقى خارجية وإيقاع داخلي، وصولاً للملئ الشعري الأكثر طراوة وصفاً وعذوبة، واقتصاداً في التعبير، ففي قصيدة النوافذ نقراً: كاتب نوافذ تلك القرى ورقاً ليثاً، وصباياتها ورقاً تفحنت الريح خلف صناديقها، من غبار المياح كان رمل العدايق يشحب، والصيف يشعل أشجاره المطفئة، أدركت أن الرحيل سيكبر في فسحة نخيل النوافذ يصعد، يصعد، يصعد

لغة لم تعدم وضوحها رغم حداقتها، ولا تسعى وراء الحلم الفردي، أو الجمعي العائم بدون هواده، إذ «إن السعسى وراء الجديد لا يعني أن نكتب كيفما اتفق، لكي نتميز عن غيرنا، إن مسألة التمييز هي ليست في التعبير الحض، بل في التعبير الأكثر شمولية لقضية معطاء ولعنى متجسدة ولعقدة موجودة، وكل ذلك يتم من خلال تهاول خاص وجو خاص بالشاعر»، وفي ضوء من هذا جاءت قصائد الديوان الأول، بتناول خاص يتجلى في اللغة، وبجو خاص يتجلى



علي جعفر العلق

بؤلف بين السك الميث، والأصحاء.

هذه القصائد المجتمعة ذات النبرة المختلفة، الخاصة جداً، لا تشبه سوى علي جعفر العلق، في إيجاز القول الشعري، والتنوع الإيقاعي، والأسى الشفيف وراء اللغة الدافئة، وانفعالات الفقد الجميلة، والتشكيل البصري المتدفق من بئر الذاكرة بانسياب، واسترجاع أحلام الطفولة، ومنغصات الحياة، والفة الأمكنة ووحشتها، واستدعاء التاريخ كورقة بيضاء صالحة لكتابة جديدة، كما نقراً في قصيدة «تخطيطات في دفاتر ابن زريق البغدادي»:

(1)

وسادة وجهي، وعصن ماءً أحمل في نعاسه وجوهكم، يا شجر الكرخ، وأنسى أن لي من عمركم عاين

تركت فيهما يدي، غمرى المبتل، جئت، دونما عينين.

(2)

لي من غبار الشجر المالح ورده، حملتها من حطب الفقر،



أسامة غالي*

ألم تروا يدي خرقه، مليئة بالريح؟ وجهي سلة..

في المقطع الثاني اختلف الإيقاع بتنوعه المفاجئ، ونبرته الحميمة، وهذا يعود، بشكل رئيس، لوعي الشاعر باللغة، لغة الشعر الخاصة به الخالصة من المؤثرات، وما تؤدى من تنوع إيقاعي معبر، وأعني، هنا، باللغة جسد القصيدة، كبنوتها المبررة والمقروءة، أو حسب تعبير أليوت: «إن موسيقى الشعر ليست شيئاً يوجد منفصلاً عن المعنى... ذلك أن بين الشعر وموسيقاه ارتباطاً حيويًا»، وهذه ميزة تضاف لتجربة علي جعفر العلق، وهي السر وراء نجاح قصائده التي جاءت على بحور مزوجة، أو أبيات مدورة، أو تراكيب لم يفلح فيها شعراء آخرون.

أعود ثانية، لقصيدة «تخطيطات في دفاتر ابن زريق البغدادي»، القصيدة المتفرقة في استعارتها التاريخية من بين قصائد الديوان، وهذه هي المرة الأولى التي أطلع فيها قصيدة تنتمي للأجيال الشعرية الجديدة تتضمن استعارة شخصية ابن زريق بتوظيف يقتصر فيه الإشهار على العنوان، من دون أن تنقل الشخصية المثل الشعري، أو تشرب إليه بمباشرة مفضوحة، ومن دون أن تختنق لغته بحمولة المستعار التاريخية والثقافية، أو تصاب بالتشقق، أو التصد بفعل فائض الإحالات، ولاسيما إن احتفاء الشعراء الستينيين بالتوظيف التاريخي، كان كبيراً، وستكون هذه الشخصية مع شخصيات أخرى حاضرة في دواوين العلق اللاحقة، ولكن بأسلوب آخر، وتوظيف مغاير، سعالين في ما بعد، ونلاحظ هذا التطور، غير أن في قصيدة الديوان هذه، استعارة مكررة، واستدعاء مختلف، يشي بالانمياز والتجاوز معاً.

إن الشعراء، في العقد الستيني، مروا بحقب مختلفة، منها تلك الواقعة بين أوائل 1965 و1967، وهي حقبة شعر العودة إلى الأصل واستبدال الرموز الميثولوجية الرومانسية برموز التراث العربي الإسلامي، وكان قبيل هذه الحقبة قليل شعر البياتي، مثلاً، غنيا بهذه الاستعارات التاريخية، الصوفية تحديداً، مثل قصيدته «عذاب السلاج» 1964، وقصيدته «محنة أبي العلاء» 1965، وقصائد أخرى غير أن هذه القصائد تضيخ بالإحالات، التي لا يكاد يخلو مقطع منها، والاستعارات لا تنمو وتطور في المسن الشعري بانسياب، أو تتماهى مع روح اللغة وجسدها الحي الأنيق، فهي، على جدتها، وما تثيره من غرابة، تنفجر إلى نسج لغوي يشد بعضها إلى بعض، فتبدو كتبر منسب تمنع تموجاته ما يترسب في القرار من ركام القول. ولم يقتصر الأمر على البياتي، بل تجيء قصيدة «أوديب» للبند الحيدري في ديوانه «رحلة الحراف الصفر» 1968، لتؤكد هذا المسعى الاستعاري الجوف المكثف بالإحالات، على الرغم من أن الحيدري لم يخرج، حتى نهاية الستينيات، من عباءة المرحلة التمزجية وغوايتها.

أما الشعراء الستينيون، فقد نأى بعض منهم عن تقاليد استعارة الشخصيات التاريخية أو توظيف الأسطورة، ولم يتناولوها، ربما بسبب من الموقف الرؤيوي للشعر الجديد، وثمة من تناولها بشيء من الحماسة المتاجرة، وبلغت تعروها الخشونة والتوتر، كحسب الشيخ جعفر في «هبوط أبي نؤاس»، ولهذا كانت قصيدة علي جعفر العلق السبعينية مثلاً للتجاوز، فهو لم يمسّ وراء غواية التفرير، والنأي بموقف ما يغني الشعر ويؤثّق أفقه الوسيغ، ولم يزعّ قصيدته إلى فخاخ حساسة الاستدعاء التاريخي، لغاية، هي الاستدعاء ليس غير.

* كاتب عراقي

نظرة على أخلاقيات القراءة

هيفاً نبي*



بايار، أنه يمكننا الحديث بحرية وصدق عن الكتب حتى بدون فتحها مستعينين بالتقييمات العامة وبآراء الآخرين عنها وما يسيل هذه المهمة هو أن أي كتاب ليس فريداً ومعزولاً، بل ينتمي للمنتبة الجماعية، هنا يبدو الكاتب كأنه يحدّثنا من الأقارب أكثر من السلازم من الكتاب ومن خلال مثال «اسم الورد» لأمبرتو إيكو يبدو تحذير الكاتب أكثر صرامة ووضوحاً: كل اقرباب من الكتاب هو مخاطرة بالتسمم والموت، بأسكريل في «اسم الورد» لم يلمس كتاب أرسطو عن الضحك الذي مات بسببه بعض الرهبان لدى اقترابهم منه ومحاولتهم فتحه متأثرين بالمادة السامة التي وضعها يورج على غلافه. الخطوة التي تتفق من خلالها بأسكريل على الآخرين هي، أنه لم ينزع قفازاته ولم يبلل أصبعه بلسانه وبالتالي لم يقترب أكثر من التزك من الكتاب، ولكن رغم أن بأسكريل لم يفتح الكتاب إلا أنه تمكن من التعرف عليه كاملاً من خلال الملاحظات العامة المتشككة حوله، كذلك من خلال التناثرات وردود الأفعال التي أثارها الكتاب، وأخيراً من خلال آراء الزاهي القليل فينانسيو الذي سبقه في رحلة البحث وترك خلفه عدداً من العلامات التي كمنع اللعين الأساسي لبأسكريل لهم مضمون الكتاب بدون مسه وتقليب صفحاته.

السمية هنا رمزية بشكل يثير الدهشة. السمية هي الأثر الأول والقاضي لاقتراب من الكتاب أكثر من اللازم. بهذه الطريقة التي سلكها يورج لتسميم المتطفلين فمن أن تموت الضحية من تلقاء نفسها طالما أنها تصر على انتهاك حرمة الكتاب والاقتراب منه. هذه الطريقة التي يتمكن من خلالها بأسكريل من قراءة الكتاب كاملاً، بدون الحاجة لفتحها ليست شيئاً بعيداً عن فهمنا لماهية الكتب، فالكاتب التي تقرأها لا تشبه في شيء الكتب «الواقعية» التي قرأناها، بل هي «كتب» شائشة، أو «عناصر إبداء» صنعتها بانفسنا. هنا يشير بايار إلى استعالة الوصول للنص الأساسي الذي يفنّد بقرائنا النقدية وعاء لاستسيها ماتنا الجمعية، لأن كل واحد منا يسقط عليه تجربته ومخاوفه وآماله فردية كانت أم جماعية، ويمكننا التثبت من ذلك بأن نقارن بين ذكرياتنا عن الكتب التي قرأناها والكتب الفعلية لئلا نأمنها لا يكادان يتشابهان في شيء بعد تدخلهما اللامحود مع استسيها ماتنا وأوامنا الشخصية.

يحطم بايار أخيراً وأهماً آخر من أوامنا عن القراءة حين يحدّثنا أن كل الكتب التي قرأناها يتمعن وانتباه لا تثبت أن تتحول إلى كتب شبيهة بالكاتب التي تصنعناها أو قرأناها قراءة سريعة، أو حتى التي لم نقفها وذلك بفعل التسيان المستمر. وحين نتحدث عن تلك الكتب فإننا لا نتحدث عنها نفسها، بل عن ذكريات تقريبية تُعدّل وتُبدل وفقاً للحظة التي نتكلم فيها عنها، في هذا الصدد يضرب بايار مثلاً عن ميشيل دو مونتئين الكاتب الفرنسي الأكثر تأثيراً في النهضة الفرنسية، الذي كان يعاني ضعفاً رهيباً في الذاكرة لدرجة أنه ينسى ما قرأ وينسى ما كتب، بل إنه لا يتذكر في ما إن كان النص أمامه هو نصه أم نص الآخرين. وكحالنا جميعاً لم تكن الملاحظات والخريشات التي يضعها مونتئين على هامش الكتب التي أقرأها تفيد إلا بتذكيره أنه من هنّا، بدون أن توصله في أي حال بالكاتب الحقيقي. ويتساءل هنا الكاتب إن كان ممكناً أن ننسى قراءة نسيهاها بـ«القراءة»؟ هذه الحالة تقول لنا شيئاً قد لا نود سماعه: قراءة الكتب ليس لها الجانب الإيجابي في تراكم المعرفة فحسب، بل لها جانب سلبي يتمثل في فقدان الذاكرة وحتى ضياع الهوية. مثال مونتئين الذي يشبهه الكثير منا ليس سلبياً بالكلية، فهو وإن يعملنا أن النسيان هو صديق المعرفة، لكنه يحطم الصورة المثالية للثقافة في أنهاننا: إننا نتعلم وننسى، نرهب ونخسر.

كيف نتحدث عن كتاب لم تقرأه - الذي يبدو من عنوانه كدعوة للصداع ليس في عمقه إلا دعوة للتسقيط المطلق مع الذات، إنه ليس بحثاً في مديح اللاقراءة الخالصة، والكاتب لا يتوجه بتاتا للذين لا يقرأون، بل للذين يحملون عبء الالتزام بالكاتب أكثر مما يحتل الأمر والحاجة، يتوجه لن يرحي قول كلمته الخاصة وإظهار إبداعه الخاص بانتظار الوصول للكمال الذي ينشده عن طريق القراءة المستمرة. ومن هنا فيجته باعتبار دراسة نفسه لا يهملها الخوض في منافع ومزايا القراءة بل يهدف إلى تحرير القارئ من قيود القراءة ومثالياتها نحو تأسيس وتحرر الذات. (يتبع)

* كاتبة أكاديمية كردية مقيمة في ألمانيا

فيلم كوميدي جديد بعد نجاح «آسيويون أغنياء مجانيين»

مخرجة فيلم «الوداع» لولو وانغ: دافع هوليوود للتحول نحو الآسيويين لم يكن أخلاقيا أو فكريا



المخرجة لولو مع أبطال العمل

«عندما تكافح وتكون حياتك صعبة فإن ما يمنحك وسيلة للتفكير عن نفسك هو المرح وروح الدعاية الموجددين في عائلتك»، تقول أوكوافينا «وفي الكثير من الأحيان تكون عائلات المهاجرين، ومن ضمنهم عائلات معظم أصدقائي مضحكة للغاية، لأن هذا هو ما يساعد على اجتياز الأوقات الصعبة. قد تكون الفكاهة مجرد عارض يظهر عندما يصفون حياتهم، وفي بعض الأحيان تكون طريقة وصفنا لها مختلفة جداً، مما يجعلها مضحكة للناس الذين يجهلونها. كذلك، من ضمن عصر الفكاهة، إذا أضحك كلامك أحدهم فهذا يعني أن هناك رابطاً بينكما وأنه فهم ما قلته ولذلك ضحك. وأن هناك عنصراً من التهامي عندما يصف أحدهم ثقافة بطريقة مضحكة فإن الشخص الذي يضحك يفهم الموضوع أيضاً».

يبدو أن الكوميديا في «الوداع» نجحت في جذب الجماهير الأمريكية، مثلما جذبتهم لمشاهدة «آسيويون أغنياء مجانيين»، إن يُعد أكثر الأفلام دخلاً هذا العام في كل صالة عرض، ميرتها مرة أخرى لهوليوود أن التعددية مريحة.

وقد فاز منذ عرضه الأول في مهرجان «صندانس» السينمائي بعدة جوائز، ونال عدداً استثنائياً بلغ مئة أغنية على موقع تقييم النقاد «وتين توميتوس». كما يتوقع أن يبرز في موسم الجوائز المقبل وأن تحقق أوكوافينا ترشيحاً لأوسكار أفضل ممثلة.

سماعها. لهذا أنت تجد الفكاهة عندما تأخذ مسافة وترى الصورة الأكبر». وتصر وانغ أن الكوميديا، التي قدمتها في الفيلم تعكس الواقع الذي عاشته بنفسها عندما كانت جدتها تختصر من مرض السرطان «كان مضحكا جداً، لكنني على الأرجح كنت خائفة من الضحك في الحياة الواقعية. هذا الفيلم كان نوعاً من العلاج. لأنني تمكنت من تقديم ما وجدته أنا مضحكا للغاية. لكنني لم أستطع أن أكون الشخص الوحيد الذي يضحك خلال موقف محزن للغاية». لا يقتصر استخدام نوع أفلام الكوميديا في سرد القصص وطرح القضايا على الآسيويين فقط، بل يستخدمه كل أبناء الأقليات العرقية والدينية الأمريكية الأخرى في أفلامهم ومسلسلاتهم التلفزيونية، حيث يظهرون كشخصيات مرحة ولطيفة وليست عبوسة وقلة وعنفية، كما كانت تقدمهم أفلام هوليوود.

الباكستاني كوميل نانجاني طرح أول فيلم أمريكي من بطولة مسلم في الفيلم الكوميدي «المرض الكبير»، وكان أكثر الأفلام المستقلة ربحاً عام ألفين وسبعة عشر، ونال ترشيحاً لأوسكار أفضل سيناريو أصلي. الهندي عزيز أنصاري تناول تجربته كفنان مسلم أمريكي كوميدي في أول مسلسل تلفزيوني من بطولة مسلم وهو «دي ماستر أوف نون»، الذي حقق له جائزة الايبي. وهذا العام، طرح المصري رامي يوسف كوميديا أول مسلسل عربي أمريكي وهو «رامي».

الغذاء المدرسي والبورغرز. وبالتالي إنهما عالمان مختلفان، ويتعلق التركيز على ذلك في المقام الأول بحقيقة أن قلة من الناس يفهمون حياتنا المنزلية.

وعندما نخرج إلى العالم لا أحد يدرك ما الطعام الذي نحضره معنا إلى المدرسة أو ماذا نخلع أحياناً. نحن نستخدم حقيقة أن هناك أشخاصاً يفهمون الأمريكيين الآسيويين. لذلك عندما يكون لديك فيلم كهذا، حيث تكون بيبي هنا وتشعر بطريقة معينة ثم تنتقل إلى الصين ويتغير شعورها فإن الناس يتماهون مع الأمر ويعشرون به، لأن هذه هي المفاهيم التي كان عليهم الخوض فيها».

التراجيديا حينما تصبح كوميديا

شعور العزلة وسوء فهمها في المجتمع الأمريكي، كان الدافع لاختراق أوكوافينا في سلك السراب والكوميديا. وبعد تحقيق نجاح على خشبة المسرح، انتقلت لممارسة الكوميديا في التلفزيون والأفلام. وهذا أيضاً ما جذب وانغ لها ومنحتها دور البطولة في «الوداع» لتصبغه بكوميديتها، رغم تراجيدية موضوعه.

«الكوميديا، التي صورتها وانغ في الوداع كان أفضل أنواع الكوميديا، تعلق أوكوافينا «لأنه ليس مجرد نكتة بل هو واقع. فكانت هناك مقولات في الفيلم لم نجدتها نحن كمتبنين مضحكة بل مبكية، لكن الجمهور انفجر ضحكاً عند

الأول، الذي أدته البريطانية تيلدا سوينتون في «مكتور سترينج». ورغم أن نسبة الآسيويين في الولايات المتحدة 5.4 في المئة، وفقاً للإحصائيات، إلا أنهم يمثلون 1.4 في المئة من الشخصيات الرئيسية في أفلام هوليوود.

وفي الأعوام الأخيرة، وتحديدًا بعد انطلاق حملات المطالبة بالتعددية، مثل «الأوسكار بيضاء جداً»، صار الآسيويون يطلقون حملات تطالب بمنح ممثلهم أودار بطولة في أفلام هوليوود.

لكن هوليوود تجاهلت مطالبهم لأن مسؤوليها البيض كانوا يعتبرون الآسيويين في الأفلام تجارة غير مربحة لا تجذب الجماهير. وقد اشتراطوا على لولو أن تستبدل الشخصيات الصينية في فيلمها بشخصيات بيضاء البشرة لكي يوافقوا على إنتاجه، لكنها رفضت.

رئيس شركة «وورنر بروس» غير المعادلة

ذلك الوضع تغير بعدما تسلم كيفن تشوسيهارا، الياباني الأصل، زمام رئاسة شركة «وورنر بروس» ومنح الضوء الأخضر لإنتاج «آسيويون أغنياء مجانيين».

أما لولو فجاءت أعواماً طويلة حتى نُحتت الضوء الأخضر لصنع «الوداع»، الذي تتناول فيه ظاهرة مؤثرة في المجتمع الآسيوي، من خلال سرد قصة من حياتها الشخصية. فمشخصية الفيلم الرئيسية في الفيلم، التي سميتها بيبي، أيضاً ابنة عائلة صينية أمريكية تعيش في نيويورك، ومقربة جداً من جدتها، التي تعيش في الصين. الفيلم يفتتح بكشف والديها لها أن جدتها شخصت بنوع من السرطان قد يميتها خلال ثلاثة أشهر، لكنهم أخفوا الأمر عنها، وأن على بيبي أن تتلزم بالعادات الصينية ولا تكشف الحقيقة لجدتها إذا أرادت أن تسافر معها إلى الصين لمرافقتها في آخر أيام عمرها.

ومن أجل تفادي إثارة ارتياب الجدة بقرار ابتناؤها عقد حفلة عرس تمثيلية لحفيدها من فضاء يابانية لتتبرير زيارتهم المفاجئة لها. لكن الجدة تأخذ حفل العرس بجدية وتجبرهم على بذل أقصى جهدهم في ترتيبه.

«الوداع» يسير ديناميكية العلاقات الأسرية بين المهاجرين من أصول صينية في الولايات المتحدة وعائلاتهم في الصين، وكذلك الصراع بين المهاجرين المتشبهين بجذورهم الصينية، وابتنائهم الذين ولدوا وترعرعوا في الولايات المتحدة، ويعيشون أزمة هوية وطنية وحضارية. الكثير هو أن ذلك الصراع تتناوله معظم الأفلام الآسيوية الأمريكية، مثل «آسيويون أغنياء مجانيين»، لكن قلما تطرق إليه أفلام أعراق أخرى، مثل الإيطاليين والإيرلنديين أو حتى اللاتينيين.

«هناك مفاوضات مستمرة عندما تكون أمريكا آسيوية، إذ عليك دائماً أن تنتقل بين هذين العالمين»، تعلق أوكوافينا. «أو لا عدد الأمريكيين الآسيويين قليل، والكثير منهم هم من أبناء المهاجرين، وليست لديهم سجلات متجذرة في الولايات المتحدة. فانت تذهب إلى المنزل وتتناول الطعام الصيني وتنتكس الصينية وتخلع حذاءك وتعلم ما عليك عائلتك إياه، ومن ثم عليك أن تذهب إلى المدرسة وتتناول

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

للمرة الثانية خلال أقل من عام، يطلق فيلم آسيوي أمريكي، وهو «الوداع»، في دور العرض الأمريكية.

الفيلم الذي سبقه كان «آسيويون أغنياء مجانيين»، الذي أطلقته شركة «وورنر بروس» الصيف الماضي، ليصبح أول فيلم أمريكي آسيوي منذ ثلاثين عاماً.

للهولة الأولى يبدو أن هوليوود غيرت نهجها تجاه الأمريكيين الآسيويين، وصارت تمنح سينمائيهم الفرصة لطرح رؤيتهم الخاصة من منظورهم الخاص في أفلامها. لكن في حديث مع مخرجة «الوداع»، لولو وانغ، في فندق «الفور سيزنيس» في بيفرلي هيلز، قالت إن الدافع لهذا التغيير لم يكن أخلاقياً أو فكرياً.

«بالتأكيد هناك وعي أكبر بضرورة إشراك الآخرين»، تقر وانغ، التي ولدت وترعرعت في نيويورك لعائلة مهاجرين صينيين. «أعتقد أن الأمر متعلق بشباك التذاكر، فعندما ينجح فيلم ما مادياً فإن هوليوود بالتأكيد ستركب هذه اللوحة».

فعلاً، نجاح «آسيويون أغنياء مجانيين» في شباك التذاكر، بعائد بلغ مئتين وثمانية وثلاثين مليون دولار، كان الدافع لفتح أبواب هوليوود لأفلام ومواهب آسيوية أمريكية، مثل لولو وانغ وبطلة فيلمها المثلة الكوميدية أوكوافينا، التي شاركت أيضاً في «آسيويون أغنياء مجانيين». وفي فيلم هوليوودي آخر «أوشين آيت»، بجانب أبرز نجوم هوليوود على غرار أن هاثاوي وكيت بلانشيت وساندرا بولاك.

بطلة الفيلم تستهجن من أصول المخرجة

وفي لقاء مع أوكوافينا، عُبِّرَ عن دهشتها من كون مخرجتها آسيوية الأصل «لم أتوقع حصول ذلك في الحقيقة». تضحك الممثلة الكوميدية «حالفني الحظ أنني عملت مع مجموعة عظيمة من الرجال والنساء، العمل مع لولو في ذلك الوقت. كونها أمريكية آسيوية، كتبت قصتها وأخرجتها بنفسها كان أمراً رائعاً».

«ما يقلقني هو أن تصبح هذه الأفلام موضة عابرة أو تتبدل بين الحب والأخ»، تضيف وانغ «أنا أريد لهذا أن يكون جزءاً من حركة في الولايات المتحدة لرواية قصص تمثل بالفعل الأمريكيين الذين يعيشون هنا، والأشخاص الذين يشكلون هذه البلاد، وهذا أمر في غاية الأهمية في يومنا هذا لأنه يساعدنا على فهم بعضنا بطريقة أفضل بدلاً من تعزيز هذه الفروقات».

كثيرهم من الأقليات العرقية في الولايات المتحدة، كان الآسيويون الأمريكيون محصورين في أدوار هامشية نمطية، وغالباً مهينة، في أفلام هوليوود، بينما كانت أدوارهم البطولية تمنحهم مئتين بيض، مثل دور ماجير موتوكو كوساناغي، في فيلم «شبح في الهيكل»، الذي جسدهته الأمريكية سكارليت يوهانسون، أو دور العجوز

تطرح «كيفك يا حب»

رويدا عطية تعرّضت

للعنف الأسري والضرب من زوجها

دمشق – «القدس العربي»:

تحصد النجمة السورية رويدا عطية حلاوة نجاح الفيديو كليب الجديد الخاص بأغنيتها «كيفك يا حب»، الذي طرحته عبر قناتها الرسمية على «اليوتيوب» والشاشات العربية، محققاً حوالي المليون مشاهدة بعد أقل من 48 ساعة على إتاحة عرضه إلكترونياً. وأتى الكليب، الذي صوّته عطية في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت ومدينة صيدا، تحت إشراف المخرج سامر محمود، منسجماً مع مضمون الأغنية وهي من كلمات عمر ساري وألحان محمد بشار، وتوزيع رامي رئيس.

وكشفت عطية في وقت سابق عن تعرّضها إلى العنف الأسري من زوجها الأول، وقالت في مقابلة تلفزيونية إنها تعرّضت للضرب للمرة الأولى بعد عام من زواجها، ولقتت إلى أنّ زوجها تمادى في ضربها بسبب سكوتها حول ما يحصل معها وعدم إبلاغ عائلتها وشعورها بالخلج ذلك.

ناصيف زيتون يطرح «أنا معك»

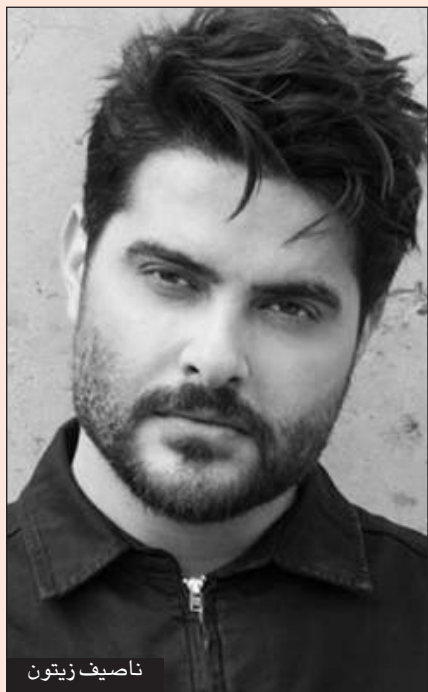
ويحدث ضجة على «اليوتيوب»

دمشق – «القدس العربي»:

أحدث النجم السوري ناصيف زيتون ضجة واسعة عبر موقع «يوتيوب» بعد طرحه أغنية جديدة بعنوان «أنا معك» من ألبومه الأخير عبر قناته الخاص على «اليوتيوب» حيث تجاوز عدد المتابعين للأغنية، وهي من كلمات حياة إسبر والحنان فضل سليمان وتوزيع عمر صباغ، وطرحها على طريقة «ليريك فيديو» المتي ألف مشاهدة في أقل من ساعتين.

وكان للعاصمة بيروت حصّة الأسد في هذا الفيديو الذي أظهر معالمها، وحملت كلمات الأغنية التي بدت مكتوبة أيضاً إلى جانب النجم ناصيف ما يلي:

«صارت سيرتنا عكلاً لسان... كل الناس عم تحكي عنا
مش عارف يشو غلطنا... شو عملنا شو سونيا
بعمل حالي مش سمعنا... بس لازم قلك
نحننا تركنا نحننا تركنا... نحننا تركنا
الناس تحكي ع كيفنا... وآخر همنا
أنا معك أنا بيقان... أنا معك أنا
ما يتركك لو شو ماكان... أنا معك أنا
العالم ضدي ان وقف... أنا بحبك معترف
تحت أي طرف... أنا معك أنا
بالحب ما في لعب... مش أنا البنسحب
غصب عن غصب... أنا معك أنا
نحننا تركنا نحننا تركنا... نحننا تركنا
الناس تحكي ع كيفنا... وآخر همنا



ناصيف زيتون

أنا معك أنا بيقان... أنا معك أنا
ما يتركك لو شو ما كان... أنا معك أنا...
وناصيف زيتون كان قد أشعل ليل العاصمة بيروت في حفل ضخم ضمن مهرجان «أعياد بيروت» بحضور النجمة إليسا، حيث تبادل القيل، كما قدم حازم شريف حفلاً مميزاً في مجمع «الداماروز دمشق» من تنظيم شركة حفلات بروكشن فضلاً عن مهرجان البترون في لبنان.



أبراج

الحمل

تبحث عن طريقة لجعل الأيام المقبلة أكثر إثارة للاهتمام واليوم لديك إمكانية لحادثة مثيرة مع الشريك

الثور

تنطلق بدعم من الكواكب في مكان جيد بينير دريك ويجعلك تمسك بمشاعل الحظ والإشراف

الجوزاء

تعاون مع أصدقائك وحلفائك واعتمد على من تثق في رأيه أو في محبته لأنه يستطيع أن يمنحك طاقة إيجابية

السرطان

صدقني ما يحل بالعصبية سيجل بالهدوء فأنت تملك قدرة إقناع مربعة فلا تصلدم مع من حولك بدون داعٍ

الاسد

مزاجك السيئ قد يجعلك قليل المبادرات ومشغولاً بأمور صغيرة كالعمل الكثير وربما تنغمس في أمورك المهنية

العذراء

تضامن الحيط مع أوضاع العملية يؤهلك لتحسين مملك ولشرح وجهة نظرك الكثير في محيطك والوصول إلى أفضل النتائج

الميزان

قد تنتظر حدثاً يؤرقك تأخيره وقد تكون الشؤون العائلية ضاغطة وقد يطرأ ما يغيظك وتحاول تصحيح بعض الأوضاع

العقرب

معروف أنك دبلوماسي ولطيف وفي العمق ولست ميالاً للشجارات فحاول أن تكون هذا الشخص هذا الشهر لتسير في اتجاه الأفضل فالكرة في ملعبك

القوس

لأمور المالية هي محور اهتمامك ليس فقط لأن المال جيد بل لأنه تستعمله بطريقة فاعلة

الجدي

أنت تمارس إشراقاً وسط حضور يعجب بك والنشاطات الكثيرة تمنحك الراحة في محيطك وقدراتك الساحرة تجعل ذكائك أكثر سعادة

الدلو

غالباً القلق سببه أمور صحية أو أمور عائلية وقد تعتب على من تحب أو على زملائك في العمل

الحوت

الأمور الشخصية جيدة فأنت مرتاح وهادئ وتسعى لمتتين علاقتك بمن حولك وربما تعرف على أصدقاء جدد

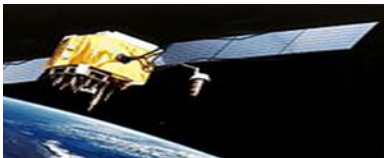
حل اللغز السابق

7	1	9	6	5	2	3	8	4
4	2	8	7	3	1	5	6	9
5	6	3	8	4	9	2	1	7
9	5	1	4	2	6	8	7	3
3	4	2	1	7	8	6	9	5
8	7	6	3	9	5	4	2	1
6	8	4	9	1	3	7	5	2
2	9	7	5	6	4	1	3	8
1	3	5	2	8	7	9	4	6

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9				5				
7		4	1	8	2		6	3
1			9	4		2		
				6			4	2
					5			
		1						
6	4			5				
			9		6	7		5
			3	5	4	1		8
2	6			2				4



العلاقات الجزائرية المصرية: جنة عرضها الملاعب والحدود بين دول المغرب بدأت تلين

مريم بوزيد سبابو *

كم تمنينا أن تدوم العلاقات الودية بين الجزائر ومصر، لكن آتت النهايات بما لا تشتهي طموحات الشعبين. كم أسعدتنا تعليقات الفيسبوك وصور المناصرين واختلاط ألوان العلمين المصري والجزائري على الفضائيات الجزائرية والمصرية.

لكن توقعات إنتصار الأخوة باءت بالفشل الذريع وبإحباط شديد، وبدأت الاتهامات تصدر من أطراف عديدة، وسوء المعاملة تهمة يرميها كل طرف على الآخر، فلم تكن زيارة المعلق الرياضي حفيظ دراجي لعائلة أبو تريكة لتمر بسلام، ولم ينظر لها كمودة و «صلة رحم» بل أعطي لها بعد سياسي وإرهابي أيضاً؛ وكانت عبارة عن زيارة مجاملة لأهل نجم دراجي سابق يحظى بمحبة واحترام الكثيرين، كما صرح الصحافي حفيظ دراجي للإعلام. ففي الأنظمة الديكتاتورية، من السهل جدا تصنيف البشر و وضعهم في خانات تتقك بمستقبلهم وتقضي على إنجازاتهم، وتخطأ لهم ملفات حسب القاس.

لم يتوقف الأمر عند حفيظ دراجي، بل شملت التهمة «الجاهزة» اللاعب رياض محرز ، على خلفية عدم مصافحته لرئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ووزير الشباب والرياضة أشرف صبحي، بالرغم من تبريرات اللاعب بشأن هذه القضية وأن الأمر لم يكن متعمدا. إلا أن اللاعب قوبل بوابل من الشتائم والإهانات، و الأكثر من هذا تم تشكيل هيئة دفاع طالب بحرماته من دخول أرض الكتانة، لأنه إخواني الإتجاه؛

كان الله في عون محرز وكيف بإمكانه إرضاء الهندوس والإخوان و السلطة الديكتاتورية.

كلما اقترب الغرب من الشرق حدث اصطدام وزادت الهوة وافترق عرب القارة السمراء، والشعوب هي من تجني آثار النصر وتدفع أعباء الهزيمة، هكذا دخل الفريق المنتصر بالكاس وحظي بترحيب رسمي من حكومة قد تفكك بالنصر لتعديد شرعيته المفقودة، بينما بقي المناصورون معقلين على ممرات الأمعة، وعلى الأرض أيام وليال.

قليل من الرفقة بمن أنفعلوا وانتقلوا وترعوا الأهل وكل مايملكون. فالأولى أن ينتظر الفريق المنتصر جمهوره الوفي حتى تكتمل فرحة الجميع. لكنها الفرحة كانت عرجاء كالعادة. تستغل المحبين وتبذل نار الفتنة بين الشعوب.

اللغة على الكرة، التي تاتي دائما لتفرق «الخواة خاوة». أم هي أخوة من ورق تعيب بها أخف النسماة؟ ترجو التعلل والتريت والتماس الأعذار لبعضنا البعض.

زوجات، بنات وامهات اللاعبين صرن تحت المجهر

كحال النجوم تنتبهن العيون والألسنة وتطاردهن المحبة والعجاب، وكذلك النقد اللاذع والسخط، ولم يشهد لاعب الاهتمام الاعلامي على شبكات التواصل الاجتماعي مثل رياض محرز، الذي، وطيلة المنافسة الأفريقية و«القرعيج» (تتبع خصوصيات الآخرين، من القرعة بفتح القاف أي القسرة ومحاولة ملئها بالأخبار) على حياته لم يهدأ، وخاصة على زوجته ونعتها بأوصاف ونعوت مسيئة لها مما جعله يحذف جميع صوره معها على موقعه الرسمي على الانستغرام.

تذكر هذه الحادثة بالتعليقات التي طالت زوجة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون الستترة بها شكلا وسنا، مقارنة بالرئيس الشاب الوسيم. هكذا ينتقل «شغل» الحموات من المجتمع إلى فضاءات التواصل الاجتماعي، ومن ربات منازل وامكآت في البيت إلى متعلمين ومعلمات للتعبير عن مشاعر تؤذي الآخرين، دون أي وازع أو حساب. هذا وقد شمل الزوجة ريتا تضامن بعض راندات الانستغرام بحملة رسائل ردت عليها وشكرتهن على المبادرة.

كما استطاع الجمهور الفيسبوكي حل لغز «الرايس امبولحي» والمتمثل في فتح يديه في كل مرة وتقبيلها والوقوف على مسار حياته وفصل والدته «عائشة» عليه.

والجدير بالذكر أن حارس المرمى من أب كونغولي وأم جزائرية. لكنه لم يواجه بالنعوت العنصرية نتيجة لون بشرته، بل شمله العطف والاحترام، لأنه كان بارا بوالدته المتوفية، ومتدينا ومتواضعا، ولا يهتم بالإعلام مطلقا. والأكثر من كل ذلك أنه حرس المرمى من الضربات الموجهة ومن الهزيمة، فكل الطرق تؤدي إلى كأس افريقيا. إلى الكلوشة. سوداء بلون العنبر الغالي في قارة بخسة الثمن تباع وتشتري في كل الزادات في عيون شعوبها.

أما حيزية، ابنة اللاعب الفرنسي ريبيري من زوجته الجزائرية فشملتها رعاية الأسسن ولم تخضع للمتابعات المكونية المحقرة، بل تعليقات انقلبت على الساحر، أي على المجتمع الجزائري. جزائرية أسلم من أجلها ولم يرض اسما لابنته غير حيزية، أميرة قبيلة الذواودة الهلالية، التي خلدها قصيدة بن قيطون الشهيرة. فرق شاسع بين عقدة الأسماء والتماهی بها ومن خلالها، فبينما نخترأ أسماء مثل مليسا وكاتيا وغيرها، اكفى ريبيري باسم حيزية القديم اسم الجادات. حيزية ظهرت متوشحة بالعلم الجزائري. والعلم جاء على قوامها.

الملك المغربي والتفاعل الإيجاب

كانت ردة فعل العاهل المغربي محمد السادس على فوز الجزائر بكاس الأمم الأفريقية بمثابة جرعة أوكسجين قوية أنعشت العلاقات بين البلدين الشقيقين وفتحت الحدود رمزيا. وقد تهوي الأسوار العملاقة في أي لحظة. حيث عبر الملك عن سعاداته بالفوز المستحق عن جداره. واعتبر بمثابة إنتصار للمغرب.

شكل الملك في هذه الأيام حالة إستثنائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تغريدات نشرتها أسمى منور، معترفة بفضل جلالتة على ابنها آدم من طليقها التونسي بعد منحه الجنسية المغربية. ويعتبر سن قانون اكتساب جنسية الأم المصادق عليه من طرف البلدان الجزائرية تونس والجزائر والمغرب مكسبا للنساء وللبلد لحل معضلات الأبناء واندماجهم الكلي في المؤسسات الرسمية وكسبهم حقوقا كاملة. نرجو أن لا يتم التراجع عن هكذا مكاسب.

في إمكان الإشاعة أن تطيح بالسياحة

لسأنا لم نعد نصدق بأنه يمكن لبلدان الجوار أن تتفاهم، ليس فقط من باب اختلاط الدم والقربة والجوار، وإن كان ذلك من باب المصلحة. فيأتي ما يعكر صفو العلاقة التي تحسنت كثيرا وتوسعت وحدث تلاحم ومشراكة بفضل السياحة والعلاج والعشرة والمحبة. هذا ماتناقلته وسائل الاعلام وغيره حول قرار منع النقبات وأصحاب اللحى من الجزائريين من دخول تونس، حسب ما قيل بأنه تصريح من وزير السياحة التونسي روني الطرابلسي.

الحمد لله أن الخبر فنده الوزير إذ نفاه الخبر بل وسع من الأمل بتصريحه عن خط يجري بين تونس وليبيا سيتم فتحه. وكذلك مشروع القطار بين الجزائر وتونس، الذي مازال قائما. وسيقوم بطرح فكرة الجسر السياحي المغربي الذي يجمع تونس والجزائر والمغرب. نرجو أن نتحقق المشاريع، وأن بحمي الله بلدانا. وأن تصمت أبواق الفتنة إلى الأبد.

* كاتبة من الجزائر



نوال الزغبى

لو عاد بها الزمن لاختارت برامج الهواة «إستديو الفن»

نوال الزغبى تترأس لجنة تحكيم برنامج «ذا تالنت الأول من نوعه عبر الانترنت

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

عينه الى أنها ستحيث عن الكاريزما لدى المشتركين الى جانب الصوت المميز . ودعت المواهب المشاركة الى أن تكون ثقتهم كبيرة بقدراتهم وطاقتهم. ناصحة أيامهم بعدم الخوف أبداً من أجل تقديم إعطاء أفضل ما لديهم ليثبتوا للناس أنهم يستحقون الوصول، كما حثت المشاركين على حسن اختيار الأغاني التي تتناسب وأصواتهم حتى لا يُظلموا.

وشددت على أهمية برامج الهواة، التي انطلقت هي من خلالها عبر برنامج «إستديو الفن»، وأكدت أنه لو عاد بها الزمن الى السوراء لاختارت الطريقة نفسها للانطلاق في مجال الفن والوصول الى الجمهور في أنحاء العالم كافة. الى ذلك، بدت نوال سعيدة بنجاح فيديو كليها الجديد «كده باي»، الذي حقق أول مليون مشاهدة عبر قناة «روتانا» على اليوتيوب ومئات المشاركات والتداولات عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي. وجمع كليب «كده باي» الذي أشرف على إخراجه شريف ترخيني ثلاث أغنيات في كليب واحد، والأغاني هي «صبح صبح»، «جوه قلبه»، «كده باي».

تخوض النجمة اللبنانية نوال الزغبى تجربة جديدة عبر انضمامها الى لجنة تحكيم برنامج هواة بعنوان «ذا تالنت» يحصل للمرة الأولى في عالمنا العربي، حيث سيُبت عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيبصر النور قريباً. وتتشغل نوال بالبدء في تصوير البرنامج، الذي ستشرف عليه شركة روتانا للصوتيات والرنثيات، التي لم تكشف بعد عن تفاصيل هذا البرنامج، الذي سستنافس فيه المواهب بطريقة جديدة ومبتكرة تحت إشراف لجنة التحكيم التي ستترأسها الزغبى بنفسها وستضم الى جانبها الفنان المغربي عبد الفتاح القريني، والمحن اللبناني طارق أبو جودة. وقد أكدت نوال مشاركتها في لجنة تحكيم هذا البرنامج عبر نشرها مقطع فيديو أعلنت فيه أنها ستقيم المواهب والأصوات، وتسدي نصائحها وتعطي ملاحظاتها من أجل الوصول الى موهبة فريدة بصوتها وقدراتها الغنائية، ولفتت في السياق

8630 حالة سُجِّلَت عام 2018

ارتفاع نسبة الطلاق في لبنان مقابل تراجع في عقود الزواج

بيروت – «القدس العربي»:

يبدو أنَّ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان انسحبت مباشرة على الأحوال الشخصية للبنانيين، ولا سيما على عقود الطلاق والزواج، وهذا ما أظهرته الى العلن وبالأرقام،الدولية للمعلومات، التي أكدت أنَّ الطلاق في البلاد الى ارتفاع ملحوظ، بما يقارب في المئة مقابل تراجع في عقود الزواج بين السنوات 2009 و2018.

وقد فتنت «الدولية للمعلومات» فتاوت العقود بين حالات الطلاق والزواج في لبنان في السنوات والأرقام والنسب استنادا الى المديرية العامة للأحوال الشخصية في وزارة الداخلية، حيث سجلت ارتفاعا في نسبة عقود الطلاق من عقود الزواج في الفترة الممتدة بين 2014 و2018 حوالي 19,6% مقارنة بـ15,6% للفترة الممتدة بين 2009 و2013 وذلك

في دراسة لها نشرتها وجاءت على النحو التالي: تراجعت عقود الزواج من 40565 عقداً في العام 2009 إلى 39840 عقداً في العام 2018 أي بمقدار 725 عقداً ونسبية 1.78% مقابل ارتفاع عقود الطلاق من 5957 عقداً في العام 2009 إلى 8678 عقداً في العام 2018 أي بارتفاع بمقدار 2721 ونسبية 45.6%، حالة طلاق إضافية. وذكرت أنَّ نسبة الزواج عن الأعوام 2009 و2010 و2011 لم تختلف كثيراً حيث سجلت على التوالي 40556 و41758 و41811 في حين سجلت تراجعاً ملحوظاً بين العام 2012 و2013 وهي 38671 و38658. وأضافت الدراسة عنها أنَّ عقود الزواج عادت وارتفعت في العام 2014 ووصلت الى 40989 لتلاصق في العام 2015 إلى 41417، أما أعلى نسبة لعقود الزواج فكانت في العام 2017 حيث بلغت 41889 ثمَّ ما لبثت أن تراجعت في العام 2018 لنصل الى 39840.

الحي الثقافي في الدوحة يحتفي بالسينما الصينية



جانب من احتفالات السينما الصينية في الدوحة

الدوحة – «القدس العربي»:

أطلقت مؤسسة الدوحة للأفلام، فعاليات سلسلة «إصدارات مُعاصرة»، حيث تعرض تشكيلة من أحدث الأفلام، التي حظيت بحفاوة كبيرة على الصعديين الدولي والإقليمي. وتنطلق اليوم الأربعاء أعمال سينمائية صينية مميزة في الحي الثقافي «كتارا»، في الدوحة. وسيكون محبو السينما على موعد مع أحد أجمل الأمثلة على الجراة السينمائية في قصة «نوير» صينية لا تُنسى أقرب إلى الحلم في فيلم المخرج بي جان «رحلة النهار الطويلة إلى الليل».

تدور أحداث الفيلم حول «لو هونجو»، الذي يعود إلى مسقط رأسه كايلى، وهي البلدة التي هرب منها قبل عدة سنوات، ويبدأ رحلته باحثاً عن المرأة التي أحبها يوماً وما كان لقلبه أن ينسى صورتها. ولكن تلك المرأة لم تكشف له هويتها الحقيقية عندما أخبرته أن اسمها «وان كيون».

ترميم مصحف تاريخي في تركيا بالعسل وماء الذهب



أحمد قورناز

وأوضح أنه يجمع في عمله بين الأساليب القديمة والحديثة المتعارف عليها في فن التجليد، ويختار بنفسه نوعية الجلد الذي سيستخدمه في أعماله. وأشار إلى أنه أتم ترميم أكثر من ألفي مؤلف منذ افتتاح ورشته وحتى الآن.

قبل 6 أشهر، ولفت إلى أن أعمال ترميم المؤلفات والنقح التاريخية التي يتولاها، تبدأ بتأمين السجلات اللازمة لذلك العمل، ويشترط أن تكون طبيعية وتتطابق مع النسخة الأصلية للنقح المراد ترميمها.

كما أشار إلى أن غلاف المصحف التاريخي مصنوع من جلد الماعز الطبيعي، ومدهون بماء الذهب، مبيّنا أنه يستخدم الطرق والأساليب القديمة في ترميمها.

وعن طريقة استخدامه الذهب في زخرفة المؤلفات التاريخية، قال قورناز إنه يفضل الذهب ذو العيار 23 في أعماله، وذلك بعد عجنه يدويا بالعسل من 7 إلى 8 ساعات.

وأعرب عن شعوره بالسعادة لترميمه المؤلفات والمقتنيات التاريخية.

وأردف: «إنه لشعور جميل أن تساهم في إحياء المؤلفات التاريخية الآتية إلينا من أجدادنا. وأنا بدوري أستمتع لمارستي هذا العمل، مدركا في الوقت نفسه عظمة الأشخاص الذين أنجزوا هذه الأعمال في الماضي بهذه الروعة، نظرا لقلة الإمكانيات في تلك العهود».

وانطلاقا من رغبته في نقل إرث التجليد إلى الأجيال المقبلة، يواصل قورناز منذ 8 سنوات، تقديم دورات في فن التجليد، وترميم المؤلفات التاريخية.

وحتول محتوى الدورات التعليمية هذه، قال

التجليد، ويختار بنفسه نوعية الجلد الذي

الأساليب والطرق الحديثة.

لبنان قد يحتاج إلى دعم مالي من أصدقائه القدامى في مسيرة الإصلاح الاقتصادي الصعبة



الواجهة الامامية لبنك لبنان المركزي

... ومسؤول مصرفي يتوقع تعافي ودائع البنوك بعد هبوطها

وقال أيضاً، بعد لقائه ورئيس الحكومة سعد الحريري أمس في السراي الحكومي «إن وضع الليرة جيد، وما ينقصنا هو النمو في البلد من أجل توفير فرص عمل للمواطنين من خلال اقتصادنا، فاستقرار النقدي موجود والسيولة موجودة».

وأضاف «عرضنا على الرئيس الحريري الأثر السلبي المباشر لتباطؤ النمو الاقتصادي على كل القطاعات المنتجة والتي يمونها القطاع المصرفي، وتمنينا عليه الإسراع في إنجاز ميزانية 2020 على أن تتضمن المزيد من الخطوات والتدابير الإصلاحية والتشجيعية».

وأشار إلى «الحاجة إلى تطوير رؤية اقتصادية جاذبة للاستثمارات وقادرة على خلق فرص العمل، وهذا ما يتطلب تخفيف الأعباء عن كامل القطاع الخاص لتحفيزه».

ورأى أن «إعادة الثقة بلبنان واقتصاده تعكس إيجاباً على مستويات الفوائد في السوق، ما سيساهم في دفع النمو الاقتصادي من جهة، وفي خفض خدمة الدين من جهة ثانية، ويعطي إشارات إيجابية إلى المجتمع الدولي».

يذكر أن النمو الاقتصادي في لبنان لم يتجاوز واحداً في المئة في العام الماضي، ومن المتوقع أن يحافظ على هذه النسبة خلال العام الحالي.

ومن المتوقع أن تقوم وكالتا التصنيف الائتماني «ستاندرد آند بورز» و«فيتش» قريباً بإجراء تصنيف للبنان. وقال صغير أنه يأمل أن تنتظر الوكالتان ميزانية عام 2020 قبل اتخاذ أي خطوة جديدة بشأن التصنيف السيادي للبنان.

وأضاف أنه يأمل في أن يكون لديهم تفهما كافياً للتخلي بالصبر وتقييم الموقف بناء على ميزانية 2020، مشيراً إلى أن ميزانية 2019 خطوة أخرى جيدة وأنه يتوقع مسعى كبيراً لخفض العجز في ميزانية 2020.

لكنه أضاف أنه شعر في الثماني والأربعين ساعة الماضية بأن الأسواق والناس أكثر هدوءاً، وأن التحويلات من الليرة اللبنانية إلى الدولار الأمريكي أقل من الطبيعي.

وتستهدف الميزانية خفض العجز إلى 7.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، من مستوى يزيد عن 11 في المئة في 2018، بالرغم من أن «صندوق النقد الدولي» يقول أنه من المرجح أن يكون العجز هذا العام أعلى بكثير من المستوى المستهدف.

وقال صغير أن العجز الذي تم الوصول إليه «مقبول وفق المعايير اللبنانية، إن لم يكن وفق المعايير العالمية، لكن يمكن إدراك الجهد، لذا فإنه كلما زاد الشعور بالتفاؤل لدى المودعين، زاد تدفق رأس المال».

يذكر أنه مع تراجع احتياطيات لبنان من النقد الأجنبي، أطلقت البنوك اللبنانية مؤخرًا مسعى جديداً لجذب ودالات جديدة من خلال عرض أسعار فائدة تصل إلى 14 في المئة على مبالغ كبيرة تستغل بحياتها لثلاث سنوات، ويتم إيداع الدولارات بالبنك المركزي.

وقال صغير أنه تم إبلاغه بأن هذا المسعى اجتذب ما بين 800 مليون ومليار دولار تقريباً، مضيفاً أن ذلك دالة إيجابية بالتأكيد. فبنك لبنان دولار إضافي في الاحتياطيات، وبالرغم من ارتفاع تكلفته، فهو موجود.

وأضاف أن متوسط أسعار الفائدة المدفوعة على الودائع في لبنان زاد إلى حوالي 6.8 في المئة هذا العام من نطاق يتراوح بين 3.4 في المئة إلى 3.5 في المئة العام الماضي، قائلاً أنه بينما كانت تلك الأسعار مرتفعة، فإنها تتماشى مع تلك المعروضة في السوق في المنطقة.

وقال أن القروض انكمشت أيضاً في فترة الخمسة أشهر حتى نهاية مايو/أيار بحوالي خمسة في المئة.

بيروت – رويترز: قال سليم صغير، رئيس «جمعية مصارف لبنان»، أنه من المتوقع أن تتعافى الودائع في البنوك اللبنانية من هبوط سجلته في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، مع عودة تفاؤل العملاء بعد إقرار ميزانية الحكومة.

وأضاف أن إجمالي الودائع في البنوك اللبنانية تراجع إلى 176 مليار دولار في نهاية مايو/أيار من 179 مليار دولار في نهاية ديسمبر/كانون الأول. وتابع في مقابلة جرت أمس الأول أنه يتوقع تعافياً شديداً للإيجابية وأن السوق في لبنان شديدة المرونة.

وقال أيضاً أن البنوك ستستعيد خطوات لدعم الاقتصاد في الأشهر الأربعة المقبلة، بما في ذلك العمل على خفض أسعار الفائدة وتقديم المزيد من القروض لبعض القطاعات.

وقال صغير، الذي يشغل أيضاً منصب الرئيس التنفيذي لبنك بيروت، أن البنوك لديها سيولة كافية، ولأنها متفائلة حيال قفزتها على إعطاء الدفعة اللازمة للاقتصاد للنهوض مجدداً.

ويوم الجمعة الماضي أقر لبنان، المثل بأحد أكبر أعباء الدين في العالم، أخيراً ميزانية للعام الحالي تستهدف خفض العجز في إطار مساعٍ لوضع المالية العامة على مسار مستدام. وشرعت الحكومة في إصلاحات تأجلت طويلاً، إذ يعاني الاقتصاد ركوداً وفي الوقت الذي تباطأ فيه نمو الودائع في القطاع المصرفي، ولعب القطاع لفترة طويلة دوراً هاماً في تمويل الحكومة واحتياجات الاقتصاد الأكثر اتساعاً.

وقال صغير أنه كان هناك كثير من المخاوف، رابطاً بين تلك المخاوف والشقاق السياسي حول الميزانية، مضيفاً أن اللقلق تجلّى في مطالبة المودعين بمزيد من الفوائد على حيازاتهم وسحب البعض لودائعهم.

وقال غسان حاصباني، نائب رئيس الوزراء، في مقابلة من الميزانية خطوة جيدة لكنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب. وأضاف «أتوقع أن يتزايد الإحساس بالحاح الوضع في الشهور القليلة المقبلة، وأن يفضي إلى سلسلة من الأنشطة الإصلاحية الكبرى».

وسيجتهد أثر هذه الإصلاحات في ميزانية 2020. ويأمل الحريري أن تفتح هذه الإصلاحات الباب أمام تدفق حوالي 11 مليار دولار جرى التعهد بها في مؤتمر «سيدبر» للمانحين الذي استضافته باريس العام الماضي من أجل تمويل الاستمرار.

وقال دبلوماسي غربي «نحن نعتقد أن هذه الميزانية بداية معقولة. وسيظهر العجز انكماشاً، وهم بحاجة لمواصلة تنفيذ الإصلاحات وكذلك ميزانية 2020».

وقالت بيعة من «صندوق النقد الدولي» في الأونة الأخيرة أن هذه «لحظة مهمة للبنان»، وأن الميزانية «خطوات أولى تلقي الترحيب على طريق طويل».

وأشارت البيعة إلى أن تدفق الودائع على المصارف اللبنانية توقف فعلياً، وأن احتياطيات البنك المركزي الخارجية انخفضت حوالي ستة مليارات دولار منذ أوائل 2018 رغم استمرار عمليات البنك لدعمها.

«داعمون بموارد كبيرة»

يأمل المستثمرون الآن أن تعرض دول الخليج العربية، وعلى رأسها السعودية، دعماً مالياً بعد أن تلقى وفد من رؤساء وزراء سابقين للبنان مع الملك سلمان.

وقال نجيب ميقاتي، وهو أحد رؤساء الوزراء السابقين الذين زاروا الرياض مؤخراً، أن السعودية ستدعم يد الدعم. وقال السفير السعودي لدى لبنان أن الزيارة أذنت بمستقبل مبشر للعلاقات التي توترت مع تنامي نفوذ جماعة حزب الله الشيعية التي تدعمها إيران.

ولم توضح السعودية حتى الآن ما تنوي عمله. أما قطر فقد أشارت إلى استعدادها لتقديم المساعدة، وقالت الشهر الماضي أنها اشترت سندات لبنانية في إطار خطة لاستثمار 500 مليون دولار في دعم لبنان.

وقال فاروق سوسنة، الخبير في اقتصاد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي، أن الوضع المتدهور للسائلة في النقد الأجنبي في لبنان هو «الشدّة الحقيقية في الأجل القريب».

وأضاف «التحدي الحقيقي هو تنشيط تدفقات رأس المال، سواء من المودعين أو من المستثمرين»، وتابع القول أن الدعم الخليجي «سيعزز ثقة المستثمرين، بإرسال إشارة قوية أن لبنان يمكنه الاعتماد على داعمين لديهم موارد كبيرة». وقالت سارة غروت، خبيرة إستراتيجيات الأسواق الناشئة لدى «غولدمان ساكس»، أن البنك مازال يميل للتشاؤم فيما يتعلق بلبنان.

وبخلاف الأزمة المالية تتركز الأنظار أيضاً على دور البنك المركزي. فقد قالت بيعة «صندوق النقد الدولي» أن البنك المركزي حافظ ببراعة على الاستقرار المالي في ظروف صعبة لسنوات غير أن التحديات تزايدت.

ودعت البيعة إلى التحرك لزيادة مرونة القطاع المالي، من خلال تقوية ميزانية البنك المركزي وزيادة الاحتياطيات المالية للبنوك. وقالت أن على البنك المركزي أن يعمل على التخلص تدريجياً من عملياته المالية غير التقليدية (الهندسة المالية)، والامتناع عن شراء السندات الحكومية.

ويقول الاقتصادي توفيق كسبار، الذي عمل مستشاراً للصندوق النقد الدولي» ووزيراً مالية لبنان، أن البلد في أسوأ أوضاعه المالية على الإطلاق. ويضيف أن النقاش في المسائل المالية «صرف الأنظار عن عمليات الهندسة المالية»، التي ينفذها البنك المركزي والتي يصفها بأنها «أهم مبعث خطر».

وقال أيضاً «البنك المركزي يشتري الدولارات بسبب انخفاض الاحتياطيات. ومع ذلك فهذه ليست المشكلة في حد ذاتها. المشكلة هي أنه كان على مدى سنوات عديدة يدفع أسعار فائدة في غاية السخاء للبنوك... وهذه علامات الخطر».

وكتب كسبار ورقة في 2017 قال فيها أن هذه السياسة تؤدي إلى «خسائر متزايدة» للبنك المركزي الذي لم يشر حساب الربح والخسارة منذ العام 2002.

ورّد البنك المركزي في ذلك الوقت بالقول أن سياساته فيما يتعلق بأسعار الفائدة تتفق مع مخاطر لبنان. وأضاف أنه مطالب أيضاً سنوياً بإصدار قوائمه المالية ومساح الربح والخسارة لوزير المالية، وأنه «مستمر في توليد أرباح مستدامة وكبيرة».

■ بيروت/لندن – رويترز: أقر لبنان الذي يبرز تحت عبء دين ثقيل ميزانية تعتبر «خطوة أولى» صوب إصلاح ماليته العامة لكن مازال أمامه جهد كبير لإبعاد البلاد عن السقوط في براثن الأزمة.

ويتربق المستثمرون لمعرفة ما إذا كانت دول الخليج العربية ستلقي بحبل نجاة قد يتيح للبنان فرصة لالتقاط الأنفاس.

ويعاني لبنان من واحد من أعلى الديون العامة في العالم، بعد سنوات منيت فيها ميزانيته بعجز كبير، لأسباب ترجع إلى الإهدار والفساد وسياسة التوازنات الطائفية.

وتحاول الحكومة الآن وضع المالية العامة على أرض أصلب أكثر قدرة على الاستمرار بميزانية ترمي إلى خفض العجز، وبخطة لإصلاح قطاع الكهرباء الذي تديره الدولة ويستنزف المال في الوقت الذي يعاني فيه اللبنانيون من انقطاعات يومية في الكهرباء.

وبعد سنوات من التدهور تزايد حافز الإصلاح بسبب ركود اقتصادي، وتوقف فعلي في تدفق الدولارات على البنوك اللبنانية من الخارج.

ويعتمد لبنان على تحويلات اللبنانيين في الخارج في تمويل العجز في حساب المعاملات التجارية وميزانية الدولة.

وتأمل الحكومة أن تسهم ميزانية الدولة التي أقرها مجلس النواب الأسبوع الماضي في دعم الثقة من خلال خفض العجز. وقد رحبت مجموعة دعم دولية للبنان تضم الدول المانحة بالميزانية ووصفتها بأنها «خطوة أولى ثمة حاجة ملحة لها» وحثت على مزيد من الإصلاحات.

غير أن كثيرين يتشككون في قدرة الحكومة على الوفاء بأهدافها. ف«صندوق النقد الدولي» يقول أن من المرجح أن يتجاوز عجز الميزانية في العام الحالي بكثير المستوى المستهدف البالغ 7.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، كما أن المانحين مازالوا ينتظرون لمعرفة البنود المهمة التي سيجري تنفيذها في خطة الكهرباء.

وتتشهد الاحتياطيات الخارجية انخفاضاً، رغم أنها تظل كبيرة بالنسبة إلى حجم الاقتصاد. ودفع ذلك البنوك إلى بدء مسعى جديد لجذب الدولارات بعرض فائدة تبلغ 14 في المئة سنوياً للمودعين المستعدين لربط وودائعهم لمدة ثلاث سنوات.

وهذه الودائع أموال تودعها البنوك بدورها لدى مصرف لبنان المركزي مقابل عوائد أعلى.

وتعكس المخاطر اللبنانية على كلفة إعادة التأمين على الدين، التي ارتفعت مرة أخرى إلى أعلى مستوياتها لأي حكومة في العالم، بعد أن تراجعت لفترة قصيرة في أعقاب موافقة مجلس النواب على الميزانية يوم الجمعة الماضي الأمر الذي يشير إلى ارتفاع مخاطر العجز عن السداد.

وقال ياكوف أرنوبولين، مدير المحافظ الأول لدى شركة «بيكمو»، إحدى أكبر الشركات المعنية في إدارة الأصول، «نعتقد أن المستبعد أن يتبدد نفوذ المستثمرين تجاه لبنان قريباً».

وأضاف «رغم أن إقرار الميزانية التي حدثت بعد تأجيل كبير هو خطوة في الاتجاه الصحيح، فما زال يتعين بذل الكثير قبل أن تصبح البلاد في مسار مستدام. فقد أفرغ هروب الودائع المستثمرين الأجانب».

وقد شهدت الودائع المصرفية، التي ظلت تنمو على أساس سنوي منذ انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990)، تراجعاً بنسبة 1.7 في المئة تقريباً في الأشهر الخمسة الأولى من 2019.

ويقول الاقتصاديون إن مثل هذه التدفقات إلى الخارج تحدث في العادة في أوقات الصدمات الكبرى، مثل واقعة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في 2005.

«خطوات صغيرة في أزمة كبيرة»

تضمنت الميزانية بعض التدابير الصعبة على الصعيد السياسي، مثل تجميد التعديلات في الدولة لمدة ثلاث سنوات.

غير أنه لم يتم اتخاذ إجراءات أكثر صعوبة، مثل خفض أجور العاملين في القطاع العام. ويقول معارضون أن الحكومة تحاشيت أيضاً اتخاذ إجراءات فاعلة لمعالجة المشكلة الرئيسية المتمثلة في الفساد.

ومن التدابير الرئيسية التي جرت الموافقة عليها لخفض عجز الميزانية زيادة الضريبة على الفوائد المدفوعة على الودائع المصرفية والسندات الحكومية، ورسم استيراد جديد، وخطة لخفض خدمة الدين رغم أنه لم يتضح كيف سينجح ذلك.

وقال سامي الجليل، رئيس حزب الكتائب المسيحي، وهو من الأحزاب القليلة غير الممثلة في حكومة الوحدة برئاسة سعد الحريري رئيس الوزراء «هي خطوات صغيرة في أزمة كبيرة. فنحن في وضع في غاية الصعوبة يحتاج لخطوات جذرية. وإجراءات جذرية. ولم يتخذ أي منها».

وزير المالية الأردني: نظام «الفئورة» أصبح موضع التنفيذ

■ عمان – د ب أ – قال وزير المالية الأردني، الدكتور عزمي كنعان، أن وزارته استكملت متابعة جميع الملاحظات من الجهات المتعددة على نظام «الفئورة»، وقامت بإجراء حوارات عديدة مع الجهات المعنية. مضيفاً قوله أن دائرة ضريبة الدخل قامت بالتواصل مع كافة الجهات المعنية لإيضاح كل ما يتعلق بالنظام سواء من الجوانب القانونية والفنية والتطبيقية.

ويقصد بنظام «الفئورة» إلزام بائعي ومشترّي السلع والخدمات بإصدار وطلب فواتير في كل معاملة تجارية.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أمس الثلاثاء عن كنعان قوله أن جميع أطراف المعادلة يستفيدون من تطبيق نظام «الفئورة» سواء المواطن أو المشتري، الذي يحتاج إلى إثبات قيمة ما سدده للبائع، أو مؤدي الخدمة في كثير من الأحيان وليس فقط للأغراض الضريبية، وإنما للحفاظ على حقوقه تجاه الغير، أو المواطن البائع لإثبات قيمة ما قبض من المشتري، أو متلقي الخدمة لإظهارها عند الضرورة للمشتري، أو أي جهة قد يحتاجها – بما فيها دائرة ضريبة الدخل ودائرة الضريبة في كشفه الضريبي لقيمة المبيعات أو المشتريات، وبالتالي ضمان أن لا تقوم السلطات الضريبية بزيادة ما يتوجب عليه دفعه عما تثبته الفواتير.

وقال الوزير أن نظام «الفئورة» سينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني، عبر تطبيق نظام معمول به في دوليا، وبالتالي الحد من التهرب الضريبي وازدياد العدالة في ترتيب الضريبة دون استثناء.

ولفت إلى أن بائع السلعة أو مؤدي الخدمة سيكون في حالات عديدة مشترياً أو متلقي الخدمة، فكما هو مطلوب منه أن يزود المواطن المشتري بحقه ويصدر له فاتورة عند بيعه أو تأدية خدمة، فإن من حقه الحصول على فاتورة عند شرائه لسلعة أو تلقيه خدمة.

وأشار كنعان إلى أن نظام «الفئورة» جاء استناداً لقانون ضريبة الدخل الذي أقر بعد مروره بكافة مراحل الدستورية وبالتالي أصبح موضع التنفيذ.

تركيا: مشتريات الأجانب من العقارات تحقق رقماً قياسياً في النصف الأول من العام

■ إسطنبول – الأناضول: سجّلت مبيعات العقارات للأجانب في تركيا من الشقق السكنية رقماً قياسياً، خلال النصف الأول من العام الحالي، وبلغت 19 ألفاً و952، بمعايير قدرها 3 مليارات دولار.

جاء ذلك حسب معطيات صدرت بشكل مشترك عن مؤسسة الإحصاء التركية، والبنك المركزي التركي، وشركة «نيفيتا إينترناشيونال» التركية للعقارات.

وأظهرت المعطيات أن هذا الرقم يشكل ارتفاعاً بنسبة 68.9 في المئة، مقارنة مع الفترة المماثلة في 2018، حين بلغ مجموع مبيعات الشقق السكنية للأجانب 11 ألفاً و816.

وتصدرت إسطنبول قائمة الولايات التركية الأكثر بيعاً للعقارات للأجانب بـ 903 شقق سكنية، تلتها أنطاليا بـ 4 آلاف و93، وأنقرة بألف و111.

وحافظ العراقيون على المرتبة الأولى من بين الأجانب الأكثر شراءً للعقارات في تركيا خلال النصف الأول من 2019، بـ 3 آلاف و337 عقاراً.

وجاء الإيرانيون في المرتبة الثانية بألفين و202 عقار، والروس في المرتبة الثالثة بألف و264 عقاراً، والسعوديون في المرتبة الرابعة بألف و94 عقاراً، والأفغان في المرتبة الخامسة بألف و987 عقاراً.

وقال فاروق أكبال، رئيس المجلس التنفيذي لشركة «نيفيتا إينترناشيونال»، أن مبيعات العقارات للأجانب في تركيا شهدت ارتفاعاً ملحوظاً منذ بداية العام الحالي. وأضاف أن عائدات المبيعات خلال هذه الفترة بلغت 3 مليارات دولار، بعد بلوغها خلال النصف الأول من العام الماضي مليارين فقط.

كما أوضح أن المعدل سعر المتوسط للشقة السكنية في النصف الأول من العام الماضي بلغ 150 ألف دولار، بينما ارتفع في الأونة الأخيرة إلى 180 ألف دولار.

سعر النفط ينزل إلى نحو 63 دولاراً مع تلاشي المخاوف حالياً في شأن إيران

وحسم في حالة حدوث تعطل بما يكفل استمرار تلقي الأسواق العالمية إمدادات كافية» -مضيفاً أن المدير التنفيذي فاتح بيroll أجرى محادثات مع حكومات أعضاء الوكالة والدول الشريكة ودول أخرى.

وقالت الوكالة في بيان إن الإمدادات بسوق النفط جيدة في الوقت الحالي، إذ فاق إنتاج النفط الطلب في النصف الأول من 2019، مما دفع للخزونات العالمية إلى الارتفاع 900 برميل يوميًا.

ويلاشي التعطل المحتمل في تدفق الإمدادات من الشرق الأوسط وسط تراجع كبير في معنويات السوق في الأيام الأخيرة، إذ تعثرت نظرة المراهنة على انخفاض الأسعار كلا من صناديق التحوط والتنجنج والتجار على خلفية ما يروته ضغفا في الطلب العالمي.

ويوم الأحد الماضي خفض بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي توقعاته للطلب على النفط في 2019، ليلحق بركب آخرين مثل «وكالة الطاقة الدولية» و«أوبك».

الذين خفضتا توقعاتهما لاستخدام الوقود، وكانت أسعار النفط قد ارتفعت في المعاملات الآسيوية المبكرة أمس وسقط استقرار المخاوف حيال تعطل محتمل في الإمدادات في الشرق الأوسط، لكن توقعات ضعف الطلب بشكل عام كبحت المكاسب.

وأكدت أسعار النفط قد ارتفعت في المعاملات الآسيوية المبكرة أمس وسقط استقرار المخاوف حيال تعطل محتمل في الإمدادات في الشرق الأوسط، لكن توقعات ضعف الطلب بشكل عام كبحت المكاسب، مدعومة بتعهد من «وكالة الطاقة الدولية» باتخاذ إجراءات سريعة للإبقاء على إمدادات كافية بسوق النفط العالمية.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إنها تراقب التطورات في مضيق هرمز عن كثب، إذ لا تزال العلاقات بين إيران وبريطانيا متوترة.

وأضافت «الوكالة مستعدة للتحرك بسرعة

تأتي التوترات بينما تسعى الولايات المتحدة لوقف صادرات إيران النفطية، وعلى خلفية خفض الإمدادات الذي تقوده منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» منذ بداية العام لدعم الأسعار.

وفي إطار المساعي الأمريكية، فرضت واشنطن عقوبات على شركة «تشوهاي» تشنرونغ» الصينية التي تديرها الدولة بدعوى انتهاكها لقيود مفروضة على قطاع النفط الإيراني.

وأمس الأول قالت «وكالة الطاقة الدولية»، أنه بالرغم من تراجع الصادرات الإيرانية وقيدو «أوبك» الطوعية على الإمدادات، يتجاوز المعروض النفطي الطلب عليه، بسبب نمو قوي في الإنتاج من الولايات المتحدة ومنتجين آخرين من خارج «أوبك».

■ لندن – رويترز: نزل النفط إلى حوالي 63 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء، مع تلاشي المخاوف في الوقت الراهن من أن تتفاقم ثورته في الشرق الأوسط وتؤثر على إمدادات النفط، ليضاف إلى تأثير توقعات بضعف الطلب.

وأكدت احتجاجاً إيران لنقل نفط بريطانية الأسبوع الماضي مخاوف حيال تعطل الإمدادات في مضيق هرمز الذي يعبر حوالي خمس نقط العالم، مما دفع الخام للصعود أمس الأول.

لكن منذ ذلك الحين، تقلت أسعار النفط عن بعض المكاسب، وبحلول الساعة 1227 بتوقيت ريتشش أمس، هبط سعر خام برنت 31 سنتاً إلى 62.95 دولاراً للبرميل. وانخفض غرام خام تكساس الوسيط 23 سنتاً إلى 55.99 دولار للبرميل.

■ دبي – رويترز: وقعت «نيوليكس» الصينية اتفاقاً مبدئياً مع شركة «نون» للتجارة الإلكترونية لإجراء تجربة مركبات ذاتية القيادة في السعودية والإمارات.

وقالت «نون» في بيان أمس الثلاثاء أن «نيوليكس» ستصنع مركبات ذاتية القيادة معدة للظروف المناخية في المنطقة»، حيث قد ترتفع درجات الحرارة إلى أكثر من خمسين درجة مئوية في الصيف.

وأضافت «نون»، وهي مشروع مشترك بين «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي والملياردير محمد العبار، أنها ستركز على «التوصيل الليل الأخير» للمركبات في عدد من المناطق المختارة في أبوظبي ودبي خلال الأسابيع المقبلة، لكنها لم تحسم موعد التجربة في السعودية. ووقعت الشركتان الاتفاق خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها ولي عهد الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للصين.

ووقعت «ديدي تشوشينغ»، شركة تطبيقات سحاب للابتكار الأجرة العملاقة في الصين، اتفاقاً أمس الأول مع «سيمفوني للاستثمار»، المولة من شركات شرق أوسطية بينها «إعمار العقارية

في دبي، لفتح مقر مشروع مشترك في أبوظبي «للترويج للمشاركة الاقتصادية والخدمات الاستهلاكية عبر الإنترنت في المنطقة».



نموذج من مركبة ذاتية القيادة من صنع «نيوليكس» لدى عرضها في شغبهاي

مزيد من الاستثمار في الاقتصاد التشاركي في منطقتنا تثنى بتزايد ثقة المستثمرين، والإقرار بالفرصة الهائلة الكامنة لدى السكان من الشباب الطموح المولع بالتكنولوجيا».

أكبر مُشغّلين لخدمات طلب سيارات الأجرة في الشرق الأوسط، وقال مُنْثَر شخبة، الرئيس التنفيذي لـ«كريم» في رسالة عبر البريد الإلكتروني «الأنباء عن

وقال بيان للشركة الصينية أن صندوق الثروة السيادية لأبوظبي «مبادرة» يدرس الانضمام للمشروع، لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل. جالياً فإن «أوبر» و«كريم»، ومقرها دبي، هما

«صندوق النقد الدولي» يخفض توقعات النمو العالمي وسط ضبابية الحروب التجارية واحتمال «بريكست» دون اتفاق

وحت الصندوق الدول على العمل على مستويات متعددة لخفض التوترات التجارية وتبديد الضبابية، فيما يتعلق باتفاقات التجارة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وبين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. ودعا إلى بذل الجهد لضمان الإعمال المستمر للقواعد الحالية لمنظمة التجارة العالمية، وتحديث تلك القواعد لتغطي الخدمات الرقمية ودعم الأسعار ونقل التكنولوجيا.

وعدل بالخفض توقعاته للناتج الاقتصادي في كومنولث الدول المستقلة نحو 0.3 نقطة مئوية إلى 1.9 في المئة في 2019. وأضاف أن تباطؤ النمو العالمي وانخفاض التضخم نقطة مئوية إلى 0.6 في المئة فقط في 2019، وهو ما يتماشى مع خفض توقعات البرازيل والمكسيك والأرجنتين. ومن الكلي قد يكون لها أثر ضار على المعنويات والنمو وخلق الوظائف.

وخفض الصندوق توقعاته لنمو الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية إلى 4.1 في المئة في 2019، و4.7 في المئة في 2020. وقلص توقعاته لأمريكا اللاتينية والكاريبي 0.8 نقطة مئوية إلى 0.6 في المئة فقط في 2019، وهو ما يتماشى مع خفض توقعات البرازيل والمكسيك والأرجنتين. ومن المتوقع أن ينكمش اقتصاد فنزويلا نحو 35 في المئة في 2019. وقال أن روسيا شهدت هي الأخرى ضعفا في الربع الأول.

وقالت أن من بين المخاطر الكبيرة الأخرى حدوث تباطؤ مفاجئ في الصين، وعدم تعافي منطقة اليورو، وخروج بريطانيا دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي، وتفاقم التوترات الجيوسياسية. وقالت أيضا «لا يوجد ركود في تصوراتنا الأساسي، لكن... ثمة مخاطر كبيرة... التعافي يعتمد على تعافيات في الاقتصادات الناشئة والمتقدمة المتزامنة، ومن ثم يوجد عدم يقين كبير في هذا الصدد».

وحذر صندوق النقد في تقريره ربع السنوي من أن مزيدا من الرسوم الأمريكية الصينية، وفرض رسوم أمريكية على السيارات، أو «بريكست» دون اتفاق، قد يتسبب عن تآكل الثقة، وإضعاف الاستثمار، وخلخلة سلاسل الإمداد العالمية، ونمو عالمي بطيء للغاية عن التصور الأساسي.

وتخلق توقعات التجارة الضعيفة أوضاعا غير مواتية للاستثمار، بينما تُلَبّي الشركات تشاؤمًا بشكل خاص حيال طلبيات التوريث الجديدة. وأن كانت المعنويات في قطاع الخدمات قد أثبتت متانتها، مما عزز التوظيف وثقة المستهلك. وجاء في تقرير الصندوق أنه في الأشهر الأخيرة تنامت مخاطر أخرى، مثل التوترات في الخليج، والفاصل الداخلية في العديد من الدول، مما يثير شبح «تفكك إنسانية مروعة وضغوط هجرة... وتقلبات أعلى في أسواق السلع الأولية»، وأضاف أن النمو أفضل من المتوقع في اقتصادات متقدمة مثل الولايات المتحدة، وأن العوامل الاستثنائية التي كبحت النمو في منطقة اليورو تتلاشي، كما كان متوقعا.

وزاد الصندوق توقعه لنمو الاقتصاد الأمريكي إلى 2.6 في المئة في 2019، لكنه أبقى على توقعه للعام 2020 عند 1.9 في المئة دون تغيير.

ورفع توقعه لنمو منطقة اليورو إلى 1.6 في المئة في 2020، بينما أبقى على توقع 2019 كما هو عند نمو يبلغ 1.3 في المئة. وقال أيضا أن النشاط في الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية في آسيا يبعث على خيبة الأمل، وأن مؤشرات الربع الثاني للصين تشير إلى ضعف النشاط هناك.

وأضاف الصندوق أن زيادة الرسوم وضعف الطلب الخارجي يضعطان على اقتصاد الصين، الذي يمر بالفعل بتباطؤ هيكل. وحسب رأي خبراء ليصنغان فإن نمو المتوقع الآن أن ينمو الاقتصاد الصيني 6.2 في المئة في 2019، وسنة في المئة في 2020، بانخفاض 0.1 نقطة مئوية لكلا العامين.

■ واشنطن – رويترز: خفض «صندوق النقد الدولي» أمس الثلاثاء توقعاته للنمو العالمي هذا العام والعام المقبل، محذرا من أن مزيدا من الرسوم الجمركية الأمريكية الصينية، أو خروج بريطانيا «بريكست» غير منظم من الاتحاد الأوروبي قد يؤدي إلى مزيد من تباطؤ النمو وإضعاف الاستثمار وتعطيل سلاسل الإمداد.

وقال الصندوق في تقييم جديد أن المخاطر اشتدت، وأنه أصبح يتوقع نمو الاقتصاد العالمي 3.2 في المئة في 2019 و3.5 في المئة في 2020، بانخفاض 0.1 نقطة مئوية لكلا العامين مقارنة مع توقعاته في أبريل/نيسان، وفي خفض هو الرابع له منذ أكتوبر/تشرين الأول.

وتشير البيانات الاقتصادية منذ بداية العام، وتباطؤ التضخم إلى نشاط أضعف من المتوقع، حسبما ذكر المقرض الدولي، في حين تنطوي التوترات التجارية والتكنولوجيا وضغوط انكماش الأسعار المتنامية، على مزيد من المخاطر المحتملة في المستقبل.

وقلص «صندوق النقد الدولي» توقعه لنمو التجارة العالمية 0.9 نقطة مئوية إلى 2.5 في المئة في 2019. وقال أنه من المتوقع أن تنعكش التجارة لنمو 3.7 في المئة في 2020، لكن بانخفاض نحو 0.2 نقطة مئوية عن التوقع السابق. وأضاف أن نمو حجم التجارة تراجع إلى حوالي 0.5 في المئة في الربع الأول من العام، مسجلا أيضا وتيرة له منذ 2012. مع تأثر الاقتصادات الآسيوية الناشئة على نحو خاص بالتباطؤ.

وقالت جيتا جوبيناث، كبيرة اقتصاديي الصندوق، خلال مؤتمر صحفي في سياتاغو عاصمة تشيلي، أن الاقتصاد العالمي عند «مفترق دقيق»، وحثت الدول على تحاشي فرض الرسوم لمعالجة اختلالات التجارة الثنائية أو كسبيل لحل الخلافات الدولية.

وأضافت «أحد المخاطر الرئيسية التي تشوب التوقعات يظل يتمثل في تصاعد التوترات التجارية والتكنولوجية، التي يمكن أن تعطل سلاسل الإمداد العالمية بشكل كبير»، مجددة التأكيد على تقديرات الصندوق بأن الرسوم المفروضة في 2018، والرسوم الجديدة التي جرى الترويج بها في مايو/أيار، قد تخفض الناتج الاقتصادي العالمي 0.5 في المئة في 2020.

مخاطر كثيرة تحيق بإستراتيجية بوريس جونسون بشأن «بريكست»



معارضون لـ «بريكست» يبينهم رجل مبتكر كجونسون في احتجاج أمام مجلس العموم البريطاني أمس

■ لندن – أف ب: تحيق مخاطر كثيرة بإستراتيجية بوريس جونسون، الذي سيخلف تيريزا ماي على رأس الحكومة البريطانية، خاصة بعد أن وعد بإخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي باتفاق أو بلا اتفاق في الموعد المحدد لذلك. وأكد أمس، بعد فوزه برئاسة حزب المحافظين الحاكم، عزمه إخراجه بلاده من الاتحاد الأوروبي، ولو من دون اتفاق، في الموعد المحدد لذلك في 31 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، مع تكراره القول بإمكانية التوصل إلى اتفاق مع بروكسل، وهو ما تشكك فيه الأخير.

فما هي إستراتيجية بوريس جونسون بشأن بريكست وما هي فرص نجاحها؟

*الخطأ: يرغب بوريس جونسون بالطبع في التوصل إلى اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي يحل مكان الاتفاق الذي توصلت إليه تيريزا ماي والذي رفضه مجلس العموم البريطاني ثلاث مرات. لكن جونسون يقر بنفسه أن هذا الأمر صعب المنال، إن لم يكن مستحيلًا، خصوصًا بسبب الإجازات البرلمانية الصيفية، والوقت اللازم حاليًا لتشكيل فرق تفاوض جديدة بهذا الشأن سواء أكان في لندن أم في بروكسل.

فهل سيكون في إمكان التوصل خلال أسابيع قليلة بين سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول إلى اتفاق جديد، في حين أن الاتفاق الحالي يستغرق التوصل إليه 17 شهرًا من المحادثات الشاقة وترجم ينص من 585 صفحة؟

أما الاتحاد الأوروبي فهو لا يتوقع عن تكرار القول أنه غير مستعد لإدخال تغييرات على ما هو وارد في الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع تيريزا ماي بشأن العلاقة المستقبلية بين الطرفين. *الخطأ ب: الاحتمال الثاني الذي يضعه بوريس جونسون هو التمكن من انتزاع موافقة مجلس العموم البريطاني على «أفضل الفترات» الواردة في الاتفاق الذي توصلت إليه تيريزا ماي مع بروكسل.

وهذا يعني موافقة النواب البريطانيين على نقاط غير خلافية كثيرًا، مثل حقوق المواطنين الأوروبيين ومسائل أمنية والتعاون الدبلوماسي.

أما أبرز ما يدخل في إطار هذه الموافقات فهو «شبكة الأمان» القاضية بتجنب عودة الحدود الفعلية بين جمهورية أيرلندا، عضو الاتحاد الأوروبي، ومقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية. ويراهن جونسون على إستراتيجية تقوم على «غموض بناء» خاصة بشأن قانونه الطلاق البالغة 39 مليار جنيه إسترليني والتي يتوجب على لندن دفعها إلى الاتحاد الأوروبي في إطار

بريطانيا تنتظر إجراءات أمريكا ضد «هاوي» الصينية قبل السماح لها بالمشاركة في تطوير الجيل الخامس للاتصالات

■ لندن – أف ب: أعلنت بريطانيا أنها «ليست في وضع يؤهلها» اتخاذ القرار بشأن مدى انخراط شركة «هاوي» الصينية في تطوير شبكة اتصالات الجيل الخامس في المملكة المتحدة. وقال جيريبي رايت، وزير الثقافة والإعلام والاقتصاد الرقمي، أمام البرلمان أن بلاده لا تزال تسعى لاستيضاح الآثار المترتبة عن الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة بحق شركة الاتصالات الصينية العملاقة، مضيفة أنه سيكون من «الخطأ اتخاذ قرارات محددة» قبل ذلك.

غير أن القرار بالغ الحساسية الذي تترقبه السلطات البريطانية عن كتب، سيخذه رئيس الحكومة الجديد بوريس جونسون إما بمنع «هاوي» من المشاركة في تطوير شبكة الجيل الخامس، وإما السماح لها بالمشاركة جزئيًا أو كليًا.

وتفرض حكومات غربية قيودا على «هاوي» على خلفية الخوف من تجسس يكن على الاتصالات ووصولها إلى بنية تحتية بالغة الحساسية في حال سمح للشركة الصينية بتطوير شبكات الجيل الخامس. وتنفى هاوي هذه الاتهامات.

وفي مايو/أيار أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرارا حظر موجه على الشركات الأمريكية تزود «هاوي» بمكونات مصنوعة في الولايات المتحدة، إلا أن إعفاء مؤقتا صدر بعيد ذلك.

وقال الوزير رايت «منذ الإعلان الذي أصدرته الحكومة الأمريكية ونحن نسعى للحصول على إيضاحات حول إبعاده وتدابيعه، لكن الأمور لم تتضح بعد بشكل كامل».

وتابع إلى أن نتجح الأمور أرتائبا أنه سيكون من الخطأ اتخاذ قرارات محددة مرتبطة بهواوي لكنها ستفعل ذلك في أقرب وقت ممكن».

وأطلقت شبكة «فودافون» خدماتها للجيل الخامس في بريطانيا هذا الشهر لكنها لم تضمّنها هواتف «هاوي» في الخدمة.

وباستثنائها هواتف عملاق الاتصالات الصيني تقتدي «فودافون» بشبكة «إي.أي.» أول شركة مُشغّلة للهواتف المحمولة في المملكة المتحدة تعتمد هذه التكنولوجيا التي تنتج نقل بيانات بسرعة فائقة بعد أن أطلقت خدماتها أواخر مايو/أيار الماضي.

الاتحاد الأوروبي يهدد بفرض رسوم على سلع أمريكية بقيمة 35 مليار يورو

■ بروكسل – أف ب: أعلنت سيسيليا ماسترورم، مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي، أمس الثلاثاء استعداد التكتل لزيادة الرسوم الجمركية على سلع أمريكية بقيمة 35 مليار يورو في حال فرضت واشنطن رسوما على السيارات الأوروبية.

وجاء تحذير المفوضة الأوروبية بعد أن أعلنت أن المساعي التي تبذلها أوروبا والولايات المتحدة لحولة التوصل إلى اتفاق تجاري تراوح مكانها.

وبشكل التحذير الذي أطلقته ماسترورم أمام النواب الأوروبيين تذكيرا بأن التوتر بين ضفتي المحيط الأطلسي لا يزال كبيرا، رغم أن الاهتمام مُنصب على الحرب التجارية القائمة بين الصين والولايات المتحدة.

وخلال اجتماع للجنة في البرلمان قالت ماسترورم «لن نقبل بأي تجارة موجهة، أو حصص أو فرض قيود طوعية على التصدير، وإذا فرضت رسوم جمركية ستسعد قائمة إعادة التوازن»، وأضافت أن القائمة «جاهزة مبدئيا وحجمها 35 مليار يورو (39 مليار دولار)». أمل أن لا تضطر إلى استخدامها».

ويبحث الرئيس الأمريكي دونالد ترام فرض رسوم عقابية على استيراد السيارات بحجة حماية الأمن القومي، في تيرير اعتبرت ماسترورم أن لا أساس له.

وأغلقت المؤشر بورصة لندن بعد مرور عام تقريبا على توصل رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر والرئيس الأمريكي إلى هدنة تجارية في البيت الأبيض.

وجاء ذلك بعد جولة رسوم انتقامية متبادلة بين الطرفين كان الرئيس الأمريكي قد أطلق شرارتها إثر فضه رسوما على الواردات الأمريكية من الصلب والألومنيوم الأوروبيين.

ولقد ماسترورم أن التفاوض على اتفاق تجاري هو جوهر الهدنة، لكنها أضافت أن الولايات المتحدة لا تريد المضي قدما في المحادثات، وأضافت «الولايات المتحدة ليست مستعدة لإطلاق المحادثات ما لم تشمل القطاع الزراعي وهو ما نعتبره خطأ أحمرا»، مضيفة «في الوقت الراهن الأمور تراوح مكانها».

صُنّاع السيارات يرفعون أسهم أوروبا إلى أعلى مستوى في أسبوعين

رخيصه وغير محبوبة ولم يصدر عن أي منها أرقام سيئة بما يكفي...هناك بعض التحول الواضح إلى الأشياء المرتبطة بالدورة الاقتصادية والرخيصه على صعيد المغيرات العتيقة – الأرباح وعائد التوزيعات»، وبعد تراجع حاد في مايو/أيار بفعل الخوف من تأثر أرباح الشركات بارتفاع تجاري ممتد بين الولايات المتحدة والصين، يعاود المستثمرون الشراء في أسواق الأسهم الأوروبية وغيرها توقعا لتيسير السياسة النقدية من البنوك المركزية الإنتاج لتنشيط النمو.

وقد يهدد البنك المركزي الأوروبي لخفض سعر الفائدة في سبتمبر/أيلول عندما يجتمع غدا الخميس، ومن المتوقع أن يخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة 25 نقطة أساس (0.25 ٪) الأسبوع المقبل. وارتفع مؤشر قطاع البنوك الأوروبي، الذي كان أداءه أقل من معظم القطاعات الأخرى هذا العام توقعا لخفض أسعار الفائدة، إثنين في المئة بعد أن أعلن بنك «يوي.إس» السويسري عن أفضل نتائج للربع الثاني من العام في نحو عشر سنوات، لترتفع أسهمه 2.6 في المئة.

■ لندن – رويترز: رفعت موجة صعود لصدّاع السيارات ونتائج قوية لبنوك أوروبية كبيرة مؤشر «ستوكس600»، الرئيسي إلى أعلى مستوياته على صعيد المغيرات العتيقة – الأرباح وعائد التوزيعات، مع تألق المستثمرين مع الصعوبات السياسية في بريطانيا وإسبانيا.

وبين المؤشر الأوروبي عند أعلى مستوياته منذ الرابع من يوليو/تموز مع صعود مؤشر قطاع السيارات 3.8 في المئة في أقوى أداء له منذ أوائل يناير/كانون الثاني.

وقفز سهم «فاوريسيا» الفرنسية لتوريد مكونات السيارات 11.5 في المئة بعد أن حافظت على ربحيتها للنصف الأول من السنة، رغم تراجع في الإنتاج بقيادة الصين.

وزاد سهم «كوتننتال» الألمانية 6.3 في المئة، رغم إصدارها تحذيرا جديدا بشأن الأرباح في اليوم السابق، في حين ارتفع سهم منافستها «هيلا» 6.8 في المئة.

وقال تومي غلوثير، المدير المشارك لمجموعة «غلوبال ثيماتيك» في «ميراباود للأوراق المالية» في لندن «أسهم الشركات الصناعية مرتفعة لأنها

وهو سهم شركة التعدين العربية السعودية «معادن» 4.6 في المئة، بعدما تكبدت الشركة خسارة في الربع الثاني عزتها إلى انخفاض متوسط أسعار جميع المنتجات باستثناء الذهب.

وتراجع سهم الوطنية السعودية للنقل البحري «بحري» 4.8 في المئة، بعد هبوط بلغ 75 في المئة في ربح الربع الثاني.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.3 في المئة تحت ضغط تراجع سهم «صناعات قطر» ذي الثقل 0.8 في المئة، بينما هبط سهم قطر لنقل الغاز «قطارات» 1.6 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الاسهم العربية أمس:

في السعودية هبط المؤشر 1.3 في المئة إلى 8796 نقطة. وفي دبي صعد المؤشر 2.1 في المئة إلى 2833 نقطة، بينما زاد مؤشر أبوظبي 0.9 في المئة إلى 5345 نقطة.

وانخفض المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10511 نقطة. كما انخفض المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6640 نقطة.

و تراجع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1522 نقطة. وكانت بورصة مصر وعمان مغلقتين أمس.

وزاد سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.7 في المئة. وفي الأسبوع الماضي، أعلن أكبر بنك في الإمارة عن زيادة 80 في المئة في صافي ربح الربع الثاني من العام، بدعم من بيع حصة في «نورك إترناشيونال»، ودخل غير فائدة قوي بفعل مكاسب الصرف الأجنبي.

وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.9 في المئة، محققا مكاسب لست جلسات متتالية.

وقفز سهم «الدار» العقارية ستة في المئة، مسجلا أعلى مستوياته منذ يناير/كانون الثاني 2018، بعدما زادت الشركة توقعات ربحها السنوي 50 في المئة للسنوات الثلاث أو الأربع المقبلة.

وارتفع سهم اتصالات 1.6 في المئة، بعدما حققت الشركة زيادة طفيفة في ربح الربع الثاني، بينما قفز سهم «بنك رأس الخيمة الوطني» 4.4 في المئة، بعدما

زيادة 25.7 في المئة في أرباح الربع الثاني من السنة. وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.3 في المئة، مكتبدا خسائر لأربع جلسات متتالية، مع هبوط سهم «البنك الأهلي التجاري» أكبر بنوك المملكة 1.8 في المئة، في حين انخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.5 في المئة.

والوصول إلى مسار التنمية المستدامة».

وأكد البيان، الذي نُشر أمس الثلاثاء، أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة، حتى يتمكن انمانيا من تحقيق أهداف حماية المناخ بحلول عام 2030.

وأشار إلى أن هدف سياسة حماية المناخ والبيئة هو التحيولة دون وقوع الأثار الكارثية الناجمة عن تغيير المناخ أو التقليل منها على الأقل.

وجاء في البيان «على الأوساط السياسية أن تبلغ المواطنين بعواقب وبدائل الإجراءات بصق، وخاصة بفرض ومزايا التوصل إلى

اتفاق لحماية المناخ لمواجهة تكاليف وخسائر أهداف حماية المناخ التي لم تحقق بعد».

وأشار العلماء إلى أن الدعم الحالي من المواطنين لحماية المناخ يقدم للأوساط السياسية فرصة فريدة في التغلب على هذا التحدي الآن.

كما تدعو إلى تسخير الانبعاثات الكربونية في كافة القطاعات، بما في ذلك قطاي النقل والإسكان، والذي سيؤدي بدوره إلى زيادة أسعار وقود السيارات والتدفئة المعتمدة على النفط والغاز.

وجاء في البيان «أداة تسعير غاز ثاني



غوارديولا يرفض انتقادات وسائل إعلام صينية لمانشستر سيتي

وقال مدرب برشلونة وبايرن ميونخ السابق في هونج كونج قبل مواجهة فريق كينشي المحلي في وقت لاحق اليوم إن النادي خاض تجربة إيجابية خلال جولته الآسيوية حتى الآن. وأضاف «لا اتفق مع ما يتردد ويمكن قول إن ذلك ليس حقيقيا، حتى نقول مثل هذا الكلام ينبغي عليك أن تعلم بالضبط ماذا يجري داخل نادينا. «اللاعبون قضوا وقتا متعا للعباية في شنغهاي، حضروا كافة الفعاليات التجارية مع الناس هنا في الصين، كل من قبلناهم في فندق إقامة الفريق تعاملنا معه باحترام ووقع اللاعبون على كل ما طلبته الجماهير وكذلك التقطوا الصور معهم، كل ما طلبته الجماهير كنا مستعدين للتلبية».

... وييدي تدمره إزاء جدول المباريات

لاعين آخرين من أمريكا الجنوبية سيعودون إلى الفريق في أواخر تموز/ يوليو أو ربما بعد ذلك. وأضاف «يجب أن يتنفس اللاعبون ويستريحون، لمنح المزيد من الجودة للبطولات، يجب أن يحصل اللاعبون على الراحة، ولكن إذا أراد الناس عودتهم مبكرا، سيكونوا مرحبين بذلك». وقال «سيقرر اللاعبون ما إذا كانوا سيعودون بعد ثلاثة أسابيع أو أربعة أسابيع، لا أريد عودتهم إذا كانوا غير لائقين أو مجهدين أو لم يتعافوا بعد من موسم صعب». وتنتقل منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الجديد في التاسع من آب/ أغسطس، لكن مانشستر سيتي سواجها ليعربول في الرابع من آب/ أغسطس في مباراة درع اتحاد كرة القدم الإنجليزي.

■ هونج كونج - رويترز: دافع بيب غوارديولا بحماس عن مانشستر سيتي ولاعبيه عقب الانتقادات التي وجهتها وسائل إعلام صينية لناديه ووصفته «بالغشور» أثناء مشاركة بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في كأس آسيا الودية الأسبوع الماضي في نانجينغ وشنغهاي.

وتعرض بطل الدوري الممتاز، الذي شارك في بطولة ودية ضمت اندية نيوكاسل يونايتد ولفرهامتون واندرارز وست هام يونايتد، لانتقادات في وكالة الأنباء الصينية الرسمية (شينخوا) التي زعمت أن غوارديولا ولاعبيه «افتقدوا الحماس» خلال فترة إقامتهم في الصين التي امتدت خمسة أيام.

■ لندن - د ب أ: أبدى بيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم تدمره إزاء جدول مباريات فريقه، قائلا إن جدول المباريات المزدحم «يقفل لاعبين».

وقال في تصريحات للصحافيين «إنه جدول جنوني، وسنقتل بذلك لاعبين عاجلا أم آجلا. لا يمكننا الاستمرار على ذلك لفترة طويلة».

وكان النجم الجزائري رياض محرز آخر اللاعبين الدوليين عودة إلى صفوف الفريق، وذلك بعد أن أنهى من المشاركة مع منتخب بلاده، حيث قاد المنتخب الجزائري للترتيب بلقب كأس الأمم الأفريقية 2019 التي أقيمت في مصر.

وأشار غوارديولا إلى أن سيرغيو أغويرو وعدة

تشيلسي يهزم برشلونة وديا استعدادا للموسم الجديد



مدافع برشلونة ريكوي بويك (يسار) يحاول الانفراد بالكرة

■ سايتاما (اليابان) -

الأناضول: حقق فريق تشيلسي الإنكليزي، أمس الثلاثاء، انتصارا على برشلونة الأسباني بهدفين لهدف في المباراة الودية لكرة القدم التي جرت بين الفريقين في اليابان استعدادا للموسم الكروي الجديد. وشهدت المباراة مشاركة الوافد الجديد للفريق الكتالوني الفرنسي أنطوان غريزمان قادما من أتلتيكو مدريد خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

تمكن تشيلسي من إنهاء الشوط الأول لصالحه مقدما بهدف نظيف سجله تامي أبراهام في الدقيقة 34. وازدادت الإشارة في شوط المباراة الثاني، حيث تبادل الفريقان الهجمات ففي الوقت الذي بحث فيه برشلونة عن التعادل، كثف لاعبو تشيلسي من هجماتهم في محاولة لضاعفة النتيجة.

وجاءت الدقيقة 81 ليتمكن تشيلسي من إضافة الهدف الثاني عبر روس باركلي، قبل أن يسجل الكرواتي إيفان راكيتيش هدف حفظ ماء الوجه لبرشلونة في الدقيقة 91.

راكيتيش: اعتدت على شائعات رحيلي عن برشلونة

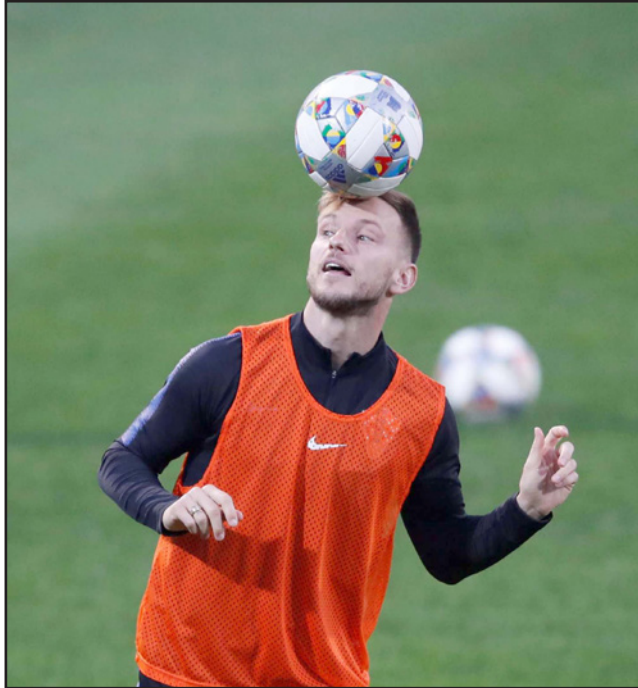
■ مدريد - د ب أ: اعترف النجم الكرواتي إيفان راكيتيش، لاعب وسط نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم، أنه اعتاد أن يكون هدفا للشائعات التي تتمركز حول احتمالية انتقاله لناد آخر، مؤكدا أن هذا الأمر لا يزعجه لأنه جزء من كرة القدم، على حد قوله.

وقال راكيتيش في مؤتمر صحفي عقده في معسكر برشلونة في اليابان: «إنه موقف اعتدته منذ أن جئت إلى هنا، يحدث كما حدث في العام الماضي، بالطبع تحدثت مع النادي ومع المدرب، ففكرتي لم تتغير، أرغب في الاستمرار، ولكنني ساكون مستعدا لأي شيء».

وأشار اللاعب الدولي الكرواتي إلى أن تعاقده مع برشلونة لا يزال يمتد لسنوات، وأنه رغبته الوحيدة هي تقديم الأفضل للنادي الكتالوني. وأضاف راكيتيش قائلا: «هنا نحاول جميعا أن نكون معا مجموعة قوية، من يؤدي بشكل أفضل في الملعب هو من سيلعب، ولهذا يوجد المدرب».

وتابع: «سأبذل كل شيء، وسأعمل بقوة لكي يختارني المدرب للعب، وسأحاول مساعدا برشلونة للفوز بكل شيء، أهم شيء هو أننا هنا بشكل مجموعة قوية». وأوضح راكيتيش أنه هذه الشائعات المستمرة التي تتكرر حوله لا تزعجه، وأكمل قائلا: «يجب أن أدرك أن كرة القدم تسير على هذا النحو، كما أن هذا يشعرني بعض الشيء بالفخر، لأن الأسئلة التي تدور حولي تعني أنني أقوم بالأمر على نحو جيد».

وأردف: «أشعر بالهدوء، ولدي رغبة كبير في اللعب، أحاول أن أستمتع بكرة القدم وأن أكون مرة أخرى جزءا من مجموعة قوية للعباية وتقادي أخطاء السنوات الماضية».



النجم الكرواتي إيفان راكيتيش

خوان ماتا: بوعبا سعيد مع مانشستر يونايتد

ويرى أن بوعبا لاعب وسط رائع، وأضاف «إنه فتي جيد للعباية وإيجابي ومؤثر بشكل جيد بالنسبة للجميع»، وعلى جانب آخر، أشاد ماتا أيضا بمواظته، الحارس الأسباني دافيد دي خيا، الذي وصفه بأنه أفضل حارس في العالم، وأكمل قائلا: «إنه أحد أفضل أصدقائي، ولهذا أرغب في أن يبقى، أما من الناحية المهنية، فسبكون من الرائع أن يبقى، لأنه سيمنحن الكثير من النقاط في الموسم المقبل».

وأختتم اللاعب الإسباني قائلا: «هذا النادي فاز

بالقاب أكثر من أي نادي آخر في إنكلترا وأنا أرغب

في الفوز مجددا بالقاب كبيرة وذلك لأن تاريخه

وجماهيره يستحقون هذا، نعرف أنه علينا أن نكون

أفضل وأن نقدم موسما أفضل من السابق.

■ مدريد - د ب أ: قال اللاعب الإسباني خوان

ماتا، نجم نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي

لكرة القدم، أن زميله الفرنسي بول بوعبا سعيد

يتواجد مع الفريق رغم الشائعات التي تتردد

حول احتمالية انتقاله لصفوف أحد الأندية الكبرى

في أوروبا، وأبرزها في هذا الصدد ريال مدريد

الإسباني.

ونكر ماتا في تصريحات لشبكة «سكاى

سبورتس» التلفزيونية، قائلا: «أعتقد أنه سعيد

في مانشستر يونايتد، ولكنني لا أستطيع التحدث

بالتأية عن أشخاص آخرين، أتحدث فقط عن

نفسي، كزميل وصديق أتمنى أن يبقى وأن يكون

سعيدا لأنه لاعب جيد للعباية بالنسبة لنا».



النجم الفرنسي بول بوعبا

انيسا: جريزمان لم يأت لبرشلونة لمنازعة ميسي نجوميته

نيمار دا سيلفا الذي توارثت الشائعات حول اقتراب انتقاله لبرشلونة. وأضاف لاعب فيسيل كوبي الياباني، قائلا: «إنه أحد أفضل اللاعبين الموجودين، لا أعرف إذا كان سيعود».

ويستعد القائد السابق لبرشلونة لمواجهة زملائه القدامى عندما يقود فيسيل كوبي في مباراة ودية أمام النادي الكتالوني في 27 تموز/ يوليو الجاري.

واستطرد قائلا: «سبكون أمرا غريبا، سأحاول أن أمر لزملائي وألا أخطئ».

وتابع: «سبكون بمقابلة حفل بالنسبة لنا

ولجماهير فيسيل كوبي وجماهير اليابان، ليس

بوسك أن ترى هؤلاء اللاعبين كل يوم، سنحاول أن

نساعد بهم ونناسب بأفضل طريقة».

■ مدريد - د ب أ: أكد اللاعب الإسباني اندريس انيسا أن المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان لم ينضم لنادي برشلونة الإسباني لكرة القدم لمنازعة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على نجوميته.

وقال انيسا عقب اختياره في اليابان «أيقونة الدوري الإسباني» (اللبغا) بعد الحارس المخضرم ايكر كاسياس: «لا أعتقد أن غريزمان جاء لينافس ميسي على نجومته، أعتقد أن غريزمان، بعيدا عن الموهبة التي يتمتع بها، لعنك يعرف اللعب جيدا وزملائه الجدد، وتتوافر له كل الظروف لكي يقوم بالأمر على نحو جيد للعباية، سبكون معاطلا باللاعبين الأفضل، وكل شيء يشير إلى أن مسيرته ستكون إيجابية».

وتطرق انيسا أيضا للحديث عن النجم البرازيلي

... ولجنة لاعبي الكرة الإسبانية تعيينه سفيرا

■ طوكيو - د ب أ: حصل اندريس انيسا اسطورة برشلونة سابقا ولاعب فيسيل كوبي الياباني حاليا على لقب سفير أساطير الدوري الإسباني لكرة القدم خلال المراسم التي جرت في طوكيو. وسيكون انيسا بحكم منصبه الجديد مسئولا عن اللجنة التي تختار أفضل لاعبي الكرة الأسبانية. وبات انيسا ثاني سفير لأساطير الدوري الإسباني لكرة القدم بعد إيكر كاسياس

ألأبا سعيد باهتمام برشلونة لكنه يؤكد تركيزه في مشواره مع بايرن ميونخ

الإيطالي في مباراة ودية ضمن استعداداتها للموسم، «بالطبع أنا متحم، فهذا شرف لي». وأضاف أن «تركيزه بالكامل» مع الفريق الباقي وواستعداداته لمشوار الدفاع عن لقب الدوري الألماني (بوندسليغا)، موضحا «أعتقد أن لدينا الكثير من الخطة للموسم الجديد». وتجرر الإشارة إلى أن العقد الحالي للآلأبا من المقرض أن يستمر لعامين المقبلين.

■ كانساس سيتي (أمريكا) - د ب أ: أبدى النمساوي ديفيد ألأبا مدافع فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم فخره بما يتردد حول اهتمام نادي برشلونة الإسباني بالحصول على خدماته، لكنه أكد في الوقت نفسه أن تركيزه منصب في الوقت الحالي على مشواره مع بايرن واستعدادات الفريق للموسم الجديد. وقال ألأبا خلال تواجده مع بايرن في مدينة كانساس سيتي الأمريكية حيث يواجه الفريق ميلان

أوساسونا يضم الصربي براسانك لمدة ثلاثة مواسم

حتى 30 حزيران/ يونيو 2022. وطبقا للاتفاق الذي أبرمه ناديا أوساسونا وريال بيتيس، يلتزم أوساسونا بدفع 500 ألف يورو إضافية في حال تمكن النادي من البقاء في دوري الدرجة الأولى الإسباني «الليغا» خلال المواسم الثلاثة المقبلة في ظل وجود براسانك بين صفوفه. كما سيدفع أوساسونا 250 ألف يورو إضافية لريال بيتيس إذا ما نجح في التأهل إلى إحدى البطولات

الأوروبية في الأعوام الثلاثة المذكورة. وسيضمن عقد اللاعب الصربي شرطا جزائيا يبلغ 8 ملايين يورو، ومن المنتظر أن ينخرط في تدريبات ناديه الجديد خلال الأيام القليلة المقبلة. ويحصل ريال بيتيس على 10 في المئة من قيمة بيع اللاعب إذا ما قرر أوساسونا الاستغناء عنه خلال فترة التعاقد.

الدوري البرازيلي

ساو باولو يقفز إلى المركز الخامس برباعية في شبك شايبكوينسي

شايبكوينسي عند ثمانتي نقاط في المركز الثامن عشر. وانتهى الشوط الأول للمباراة بالتعادل السلبي ثم حسم ساو باولو المواجهة برباعية في الشوط الثاني سجلها انتونيو مانيوس دوس سانتوس وجوناس تورو ورائيل دي فاسكونسيلوس وفيتور فريزان بوينيو.

فلامنغو يعلن رسميا ضم فيليبي لويس

وبدا لويس مسيرته مع فريق سانتا كاتارينا وانتقل بعدها لأياكس الهولندي ولعب لنادي ديپورتيفو لاكورونا الإسباني ثم انتقل إلى أتلتيكو مدريد في تموز/ يوليو 2010 ووقع لخمس سنوات مع النادي الإسباني. وخلال تلك الفترة لعب لويس لفترات قصيرة مع تشيلسي الإنكليزي قبل أن يعود مرة أخرى لأتلتيكو واستمر معه حتى حزيران/ يونيو 2019. ونكر النادي أن اللاعب سيصل إلى ريو دي جانيرو خلال الأيام المقبلة للانضمام لصفوف الفريق.

■ ساو باولو (البرازيل) - د ب أ: صعد فريق ساو باولو إلى المركز الخامس في الدوري البرازيلي لكرة القدم بعدما تغلب على شايبكوينسي 4 / صفر أمس الثلاثاء في ختام المرحلة الحادية عشر من المسابقة.

ورفع ساو باولو رصيده إلى 18 نقطة، بينما تجمد رصيده

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: أعلن نادي فلامنجو البرازيلي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، تعااقده رسميا مع فيليبي لويس لاعب نادي أتلتيكو مدريد الأسباني. ويعد أن قضى 14 عاما في الملاعب الأوروبية، عاد لويس لبلاده لينضم لفلامنجو بعقد حتى 31 كانون أول/ ديسمبر المقبل. ويعد لويس هو رابع صفقات فلامنجو في فترة الانتقالات وسط الموسم الحالية لينضم إلى رافينيا وجيرسون وبابالو ماري.

لايبزيغ الألماني يستعير لاعب تشيلسي الصاعد لموسم واحد

الفريق، وأسعى لتحقيق الانتصارات معه»، وشارك أمبادو مع تشيلسي في مباراة وحيدة في الدوري الإنكليزي (البريميرليغ)، بينما خاض 6 مواجهات في كأس الاتحاد، و5 لقاءات في كأس الرابطة، إلى جانب 3 مباريات في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

المالية للصفقة. بذلك، أصبح أمبادو (18 عاما) رابع صفقات النادي الألماني خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وفي تصريح موقع النادي، أعرب أمبادو عن سعادته بخوض هذه التجربة، قائلا: «أنا سعيد للعباية بالتواجد في لايبزيغ وبدء الموسم مع

يورغن كلوب يدعم مشروعا رياضيا للأطفال في جنوب افريقيا



المدرّب الألماني يورغن كلوب

■ بريتوريا (جنوب أفريقيا) - د ب أ: تعهد الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم، بعد اختياره سفيرا لكرة الألمانية في 2019، بمساندة أحد المشاريع الرياضية التي لا تهدف للربح في جنوب أفريقيا. وقام المدربان الألمانيان، هورست كرتي وروولاند بيثوف، المسؤولين عن الرابطة التي تأسست أسفرا الكرة الألمانية في كل عام، بإزالة الشكاب عن المشروع اليوم في بريتوريا، عاصمة جنوب أفريقيا، بدون حضور كلوب.

وتقوم الرابطة المذكورة بمساندة المشاريع الرياضية ذات الطابع الاجتماعي في العالم أجمع، كما تقوم باختيار المدربين واللاعبين الألمان، الذين قد يمثلوا صورة إيجابية لألمانيا في الخارج.

وقرر كلوب دعم هذا المشروع الذي ستحتضنه مدينة هوت باي الساحلية التي زارها المدرب الألماني في 2017، والذي يهدف إلى توحيد الأطفال من مختلف الطبقات الاجتماعية عن طريق كرة القدم وتعليمهم بعض القيم والقواعد الأخلاقية.

تبرئة كريستيانو رونالدو من ارتكاب جريمة اغتصاب

■ مدريد - د ب أ: كشفت وسائل الإعلام الإسبانية أن مكتب شرطة مقاطعة «كلارك» التابعة لمدينة لاس فيغاس الأمريكية أعلن براءة اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو من تهمة اغتصاب إحدى الفتيات هناك قبل 10 أعوام.

وقالت صحيفة «أس» الإسبانية أن مكتب الشرطة أعلن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أنه تم تبرئة مساحة نجم يوفنتوس الإيطالي من تهمة الاغتصاب لاستحالة إثبات وقوع الحادث. كما أوضحت السلطات الأمريكية، طبقا لما أفادت به الصحيفة الإسبانية، أن المقطع المصور «فيديو» الذي كان يمكن من خلاله إثبات وقوع الجريمة في عام 2009 قد فقد.

يشار إلى أن التحقيقات في هذه القضية بدأت عندما تقدمت مواطنة أمريكية تدعى كاثارين مايورغا بلاغ للسلطات ضد رونالدو متهمه إياه باغتصابها، ولكن لم يتوافر أي دليل يدين اللاعب طوال مدة التحقيق، مما دفع السلطات في النهاية لإغلاق ملف القضية وتبرئة النجم البرتغالي.

لادار الملاعب

اتحاد الكرة المصري ينفى تحديد هوية المدير الفني الجديد للفراغة

■ القاهرة - د ب أ: أكد أسامة إسماعيل مدير إدارة الإعلام والتحدث الرسمي باسم اتحاد الكرة المصري أنه لا صحة على الإطلاق لما تردد مؤخرا حول تحديد هوية المدير الفني الجديد لمنتخب الفراغة.

وقال إسماعيل في بيان رسمي أمس الثلاثاء إن اتحاد الكرة لم يناقش هوية المدير الفني الجديد لمنتخب المصري سواء من قريب أو بعيد وأن كل ما تردد في هذا الصدد عار تماما من الصحة، وأوضح أن التركيز بالكامل داخل اتحاد الكرة المصري في الوقت الحالي ينصب حول كيفية النجاح في إنهاء الموسم الكروي بتشكيل مميز وذلك بإسداد الستار على مسابقتي الدوري الممتاز وكأس مصر لموسم 2019 بشكل مشرف يليق بسمعة وتاريخ ومكانة الكرة المصرية على كافة الأصعدة.

... والأهلي يعلن جاهزية صبحي والشيخ ووحيد

■ القاهرة - د ب أ: أعلن خالد محمود طبيب الفريق الأول لكرة القدم في النادي الأهلي المصري جاهزية الثلاثي رمضان صبحي وأحمد الشيخ ومحمود وحيد، إثر تعافيهم من الإصابات ومشاكلهم في مران الفريق، وقال طبيب الأهلي، في تصريحات نشرها النادي بوقعه على الإنترنت، إن اللاعبين الثلاثة جاهزون من الناحية الطبية، ولم يصدر منهم أي شكوى عقب نهاية المران.

وكان رمضان صبحي ومحمود وحيد قد تعرضا لإصابة في العضلة الصاعدة، فيما اشتكى الشيخ من كدمة في أصبع القدم، وانتظم الثلاثي في مران الفريق الجماعي.

ويستعد الأهلي لمواجهة الماقلون العرب في وقت لاحق اليوم على ملعب استاد الجيش في برج العرب، في مباراته قبل الأخيرة في الدوري المصري الممتاز.

الوحدة السعودي يفك ارتباطه بالتونسي عصام الجبالي

■ الرياض - د ب أ: أعلن نادي الوحدة السعودي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، فك ارتباطه باللاعب التونسي عصام الجبالي بالتراضي بينهما.

وذكر النادي عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت «تويتر» أنه يعني التوقيع للاعب في مسيرته المقبلة بعد أن تم فك الارتباط.

وكان الجبالي انضم للوحدة في كانون الثاني/يناير الماضي، وشارك في 12 مباراة في الدوري السعودي للمحترفين، سجل خلالها ثلاثة أهداف وصنع هدف.

وكان الوحدة أنهى الموسم الماضي في المركز السابع برصيد 42 نقطة.

... والهلال يعلن تعاقد مع البيروفي كاريلو

■ الرياض - د ب أ: أعلن نادي الهلال السعودي أمس الثلاثاء تعاقد رسميا مع اللاعب البيروفي أندري كاريلو لمدة أربعة أعوام، قادما من بنفيكا البرتغالي.

وجرى توقيع العقد من قبل اللاعب وفهد بن سعد بن ناقل رئيس النادي، في معسكر الفريق المقام حاليا في مدينة لينز النمساوية.

وذكر نادي الهلال في بيان نشره عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» «وقع رئيس النادي الأستاذ فهد بن سعد بن ناقل عقدا مع البيروفي أندري كاريلو... يمتد عقد البيروفي أندري كاريلو لمدة أربع سنوات».

وكان كاريلو قد انضم إلى صفوف الهلال في الصيف الماضي بعقد إعاره لمدة موسم واحد من بنفيكا.

نانت الفرنسي يضم الجزائري مهدي عبيد حتى 2022

■ باريس - الأناضول: أعلن نادي نانت الفرنسي، التعاقد مع الجزائري مهدي عبيد اللاعب السابق في ديجون، في صفقة انتقال حر، لمدة صغوف فريق كرة القدم الأول بالنادي حتى 2022. ووفقا لبيان منشور على الموقع الرسمي للنادي، «يسر نانت الإعلان عن توقيع مهدي عبيد، انضم لاعب خط الوسط الجديد حتى عام 2022، بعد انتهاء عقده مع ديجون».

وعبيد (26 عاما)، توج بمنتخب بسلاده، لعب 73 مباراة إفريقية 2019 مع منتخب بسلاده، لعب 73 مباراة مع ديجون وأحرز 6 أهداف.

ولعب الجزائري الدولي بعد من الأندية في أوروبا أهمها، باتانياتيكوس اليوناني وسانت جوستون الإسكتلندي ونيوكاسيل يونايتد الإنكليزي.

ريال بيتيس الأسباني يعلن رسميا تعاقد مع نبيل فقير

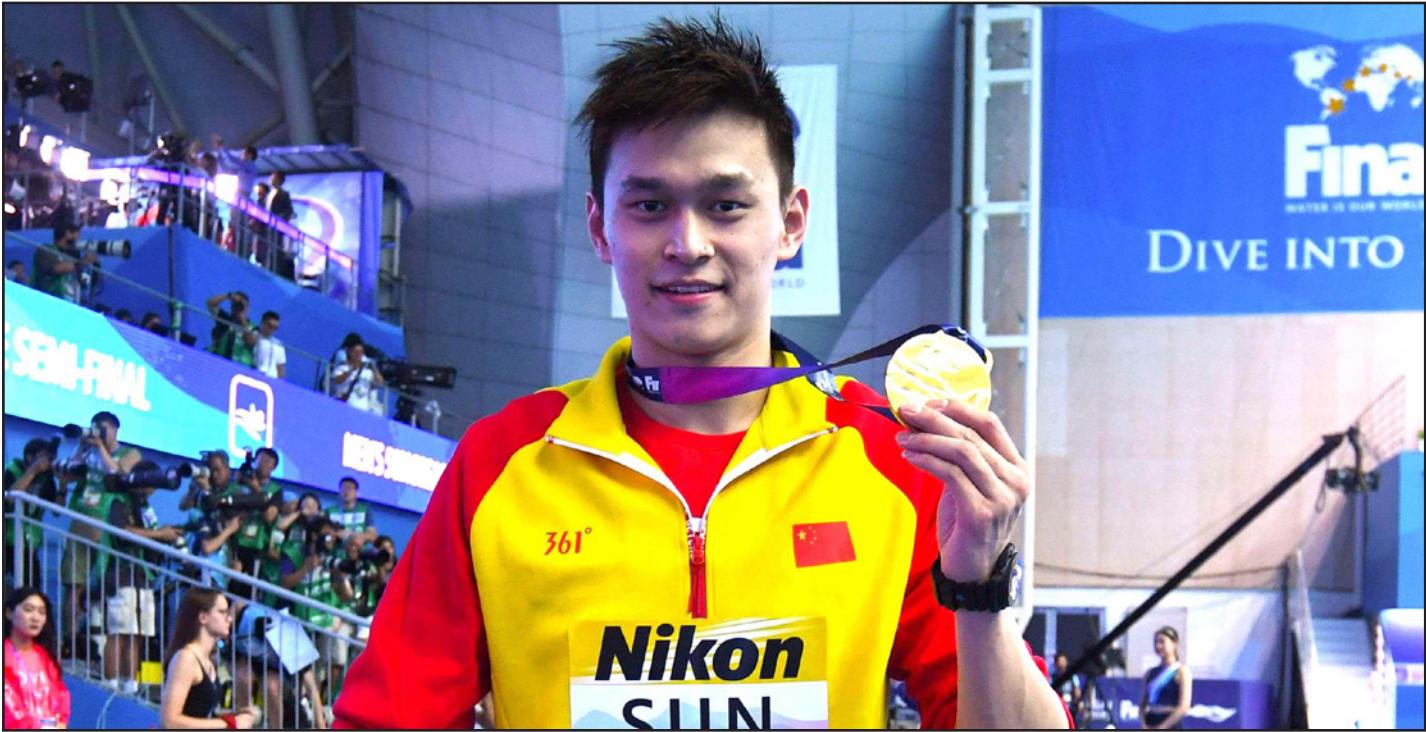
■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي ريال بيتيس الأسباني لكرة القدم أمس الثلاثاء رسميا التعاقد مع لاعب خط الوسط الفرنسي نبيل فقير من ليون الفرنسي لمدة أربعة مواسم تنتهي في 2023.

وخاض فقير 26/ عاما/ إجمالي 193 مباراة بقميص ليون سجل خلالها 69 هدفا وصنع 46 هدفا.

وأوضح ريال بيتيس أن التعاقد مع فقير، الذي كان قريبا من الانضمام إلى ليفربول الإنكليزي يعمل أوروبا في الصيف الماضي، يشكل إضافة للفريق من حيث الإبداع والإمكانيات الفنية ومهارات الاحتفاظ بالكرة والتسديد.

وكان من المفترض أن ينتهي عقد فقير مع ليون في 2020 لكن ريال بيتيس نجح في الحصول على خدمات اللاعب، بعد منافسة شرسة خاضها مع نابولي الإيطالي.

بطولة العالم للسباحة الصيني سون يانج يفوز بسباق 200 متر حرة للرجال



السباح الصيني سون يانج

في زمن قدره 55 ثانية و83 جزءا من الثانية متفوقة على السويدية سارة سيوستروم والأسترالية إيمما ميكون الفائزتين بالفضية والبرونزية على التوالي.

وانتزت المجرية كاتينكا هوسزو ذهبية 200 متر تتابع بعدما قطعت مسافة السباق في زمن قدره دقيقتين و7 ثوان و53 جزءا من الثانية متفوقة على الصينية شنيون يي والكندية ساندي بكيرين الفائزتين بالفضية والبرونزية على التوالي.

والبرونزية على التوالي.

وفي سباق 100 متر صدر، حقق البريطاني آدم بيتي الميدالية الذهبية بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره 57 ثانية و14 جزءا من الثانية متفوقا على مواطنه جيمس ويلبي الفائز بالفضية، والصيني زيبى يان الفائز بالبرونزية.

وفي منافسات 100 متر فراشة للسيدات، جاءت الذهبية من نصيب الكندية مارجريت مينسن بعدما قطعت مسافة السباق

جوانجو (كوريا الجنوبية) - الأناضول: حقق الأمريكي كايلب دريسيل، الميدالية الذهبية في منافسات بطولة العالم للسباحة المقامة في كوريا الجنوبية.

ففي منافسات 50 متر فراشة للرجال، انتزع كايلب دريسيل الذهبية بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره 22 ثانية و35 جزءا من الثانية، متفوقا على الروسي أوليج كوستن والبرازيلي نيكولاس سانتوس الفائزين بالميداليتين الفضية

سفيان هني يكشف عن تأثير الفوز في أمم افريقيا على تعاقدات الأندية مع اللاعبين الجزائريين

حول إقبال الأندية القطرية على اللاعبين الجزائريين في هذه الفترة إن هذا الأمر يعني ثقة العديد من الدوريات في قدرات اللاعب الجزائري، والذي قدم مستوى مميزا للغاية ونجح في التتويج بلقب كأس أمم أفريقيا 2019 فيما أعرب سفيان هني عن سعادته الكبيرة بالانتقال لنادي الغرافة بتشكيل خاص والدوري القطري بشكل عام.

وقد شكره لإدارة النادي على هذه الثقة.

وقال محمود الغزال رئيس جهاز كرة القدم بالنادي

الدوحة - د ب أ: يعتقد النجم الجزائري سفيان هني أن الفوز الذي حققه محاربو الصحراء في التتويج مؤخرا بلقب بطولة كأس أمم أفريقيا ستكون له انعكاسات إيجابية وأثر كبير في زيادة الإقبال على التعاقد مع اللاعبين الجزائريين في معظم الدوريات حول العالم.

وهني أصبح أول مصفقات فريق الغرافة القطري قادما من سياتراك موسكو بعقد يمتد لثلاثة مواسم كاملة، قال

... والريان القطري يتعاقد مع الجزائري ياسين براهيمى

كما اجتاز اللاعب الكوري لي جايج نجم منتخب كوريا للشباب الفحص الطبي هو الآخر بمستشفى سيبيتار وذلك تمهيدا للتوقيع للريان كلاعب اسبوي في القائمة، حيث يعتبر لي جايج أحد المواهب الكورية الشابة، ويبلغ من العمر 20 عاما، ويلعب للمنتخب الكوري للشباب في مركز قلب الدفاع.

كما يعد ياسين براهيمى من اللاعبين المميزين أيضا في مركز الهجوم ، وشارك اللاعب مع المنتخب الجزائري في بطولة كأس إفريقيا التي احتضنتها مصر وتوج مع الخضر بلقبها، ولكنه لم يشارك سوى في المباراة الأخيرة أمام السنغال بسبب الإصابة التي كان يعاني منها، وهو ما جعل المدرب جمال بلماضي لا يعتمد عليه في ظل تأنق مهاجم الترجي التونسي يوسف بلايلي.

الدوحة - د ب أ: واصل نادي الريان القطري صفقاته القوية استعداد للموسم الجديد 2020-2019 والذي يسعى خلاله لاستعادة مسيرة المنافسة على الألقاب والبطولات من جديد، وأعلن عن تعاقد رسميا مع نجم المنتخب الجزائري ومهاجم نادي بورتو البرتغالي ياسين براهيمى لمدة ثلاثة مواسم.

ووقع براهيمى عقود انضمامه لصفوف الفريق القطري بحضور الشيخ علي بن سعود آل ثاني رئيس النادي الذي كان في استقبال اللاعب في المطار لدى وصوله إلى الدوحة.

واجتاز النجم الجزائري الفحص الطبي بمستشفى الطب الرياضي لجراحة العظام اسبيتار في العاصمة القطرية الدوحة لينضم إلى كتيبة الريان رسميا في الموسم الجديد.

الفيفا يوقف الأمين العام السابق لاتحاد بوتسوانا عقب تحقيق في تلاعب بالنتائج

وأدت التحقيقات التي دامت طويلا في أنشطة بيرومال الخاصة بالتلاعب في نتائج المباريات في سنغافورة إلى فرض الإيقاف مدى الحياة على لاعبين ومسؤولين سابقين. وتم إيقاف سبعة لاعبين حاليين وسابقين عن ممارسة أي أنشطة لها علاقة بكرة القدم مدى الحياة في أبريل /نيسان الماضي.

وعاقبت محكمة فنلندية بيرومال بالسجن لعامين في 2011 بسبب تقديمه رشى للاعبين وحكام للتلاعب في نتائج مباريات.

لجنة القيم ضد السيد كجوتليلي... تعود لتحقيق مكثف في عدة محاولات للتلاعب في نتائج مباريات دولية لأغراض خاصة بالمرافعات تخص ويلسون راج بيرومال المعروف في تلاعبه في المباريات.

وأضاف البيان أن الإجراءات بدأت في سبتمبر/أيلول 2018. وسيمتد الإيقاف على كجوتليلي ليشمل كافة الأنشطة المرتبطة بكرة القدم سواء ادارية أو رياضية أو أي أنشطة أخرى على المستويين الوطني والدولي.

زيورخ-رويتز: فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عقوبة الإيقاف مدى الحياة على موكيتسي كجوتليلي الأمين العام السابق للاتحاد البوتسواني للعبة بسبب قبوله رشى فيما له صلة بالتلاعب في نتائج مباريات دولية.

وأضاف في بيان أن الغرفة القضائية التابعة للجنة القيم المستقلة غرمت المسؤول السابق مبلغ 50 ألف فرنك سويسري (50953 دولارا).

وقال الفيفا «الإجراءات الرسمية التي اتبعتها

لجنة مغربية لاختيار خليفة رينارد في قيادة «أسود الأطلس»

■ الرباط - الأناضول: أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم، تشكيل لجنة فنية لاختيار المدير الفني الجديد للمنتخب الوطني، خلفا للمدرب الفرنسي المستقيل هيرفي رينارد.

وقدم الفرنسي رينارد، استقالته الرسمية للاتحاد المغربي، بعد أن فشل في قيادة «أسود الأطلس»، التالقي في نهائيات كأس إفريقيا للأمم، التي أقيمت في مصر.

وقال فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي، في لقاء في مدينة الصخيرات (شمال)، إن «الاتحاد تلقى عشرات السير الذاتية، لمجموعة من المدربين، يرشحون أنفسهم لتدريب المنتخب».

وأكد، بأن لجنة فنية، «تتألف من مجموعة من التقنيين (الفنيين)، سيكتفون انطلاقا من الأسبوع المقبل بمهمة اختيار المدير الفني، من دون تحديد أسماء أعضاء اللجنة».

وجه رئيس الاتحاد المغربي، رسالة شكر للمدرب الفرنسي، على «العمل الكبير الذي قام به على رأس المنتخب الوطني».

وقال بهذا الخصوص: «تأهلنا للدور الثاني في نهائيات (كان) في العابون، وبلغنا كأس العالم في روسيا، كما أننا توجهنا لمصر من أجل التتويج باللقب الإفريقي، لكننا فشلنا في ذلك على الرغم من المسار القوي الذي قمنا به في الدور الأول».

مواجهات قوية مرتقبة على مقعد في مجموعات دوري أبطال أوروبا

■ نيون (سويسرا) - الأناضول: أسفرت قرعة الدور الثالث من التصفيات المؤهلة إلى مجموعات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، التي أجريت في مدينة نيون السويسرية عن مواجهات قوية.

وستكون مباراة أياكس أمستردام الهولندي مع باوك اليوناني من أقوى مواجهات تلك المرحلة من التصفيات بالإضافة إلى مباراة بورتو البرتغالي مع كراستوفار الروسي.

أما بقية مباريات الدور الثالث من التصفيات فهي الفائز من كلوغ الروماني ومكابي تل أبيب الإسرائيلي مع الفائز من ستيفك الإسكتلندي ونومي كالغو بلو إستونيا.

وسيلعب الفائز من أبويل القبرصي وسوتيسكا بطل الجبل الأسود مع الفائز من دندالك الأيرلندي وقرباغ بطل أذربيجان.

وسواجه الفائز من سابورتالو بطل جورجيا ودينامو زغرب الكرواتي الفائز من لقاء فيرينكافروس الهجري وفاليتا المالطي.

وسيلعب الفائز من مباراة هلمسكي الفنلندي وريد ستار بلغراد الصربي مع الفائز من لقاء نيو سانتس الويلزي وكوبنهاغن الدنماركي، فيما سيلعب الفائز من لقاء مارايور السيلوفيني وايب السويدي مع الفائز من لقاء باتي بوريسوف بطل روسيا البيضاء مع روزنبورغ النرويجي.

وستقام مباريات الذهاب يومي 6 و7 أغسطس/ آب المقبل، على أن تقام مباريات الإياب بعدها بأسبوع. يذكر أن فريق ليفربول الإنكليزي هو الفائز بالنسخة الماضية للبطولة على تغلبه على مواطنه توتنهام في النهائي بهدفين دون رد.

برادلي بيل يعلن غيابه عن مونديال السلة 2019

■ مدريد - د ب أ: لا تزال صدمات غياب النجوم الكبار تضرب صفوف المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم لكرة السلة 2019 التي ستقام في الصين في الفترة بين يومي 31 آب/أغسطس و15 أيلول/سبتمبر المقبلين، وذلك بعدما أعلن اللاعب الأمريكي برادلي بيل غيابه عن هذا المونديال.

وكتشفت صحيفة «أس» الأسبانية أن بيل، لاعب نادي واشنطن ويزاردز الأمريكي لكرة السلة، أكد غيابه عن منتخب بلاده في مونديال الصين استعدادا لاستقبال مولوده الجديد. وأوضحت الصحيفة الإسبانية أن بيل ينتظر ولادة نجله في نهاية آب/أغسطس المقبل، كما أشارت إلى أن نادي واشنطن ويزاردز يستعد لتقديم عقد جديد للاعب يوم الجمعة المقبل تبلغ قيمته المالية 111 مليون دولار مقابل استمراره بين صفوف الفريق لثلاثة مواسم قادمة.

وأكدت «أس» أن وكيل أعمال بيل طلب من إدارة نادي واشنطن ويزاردز مهلة للتفكير في العرض المقدم للاعب. وبعد أن أعلن بيل اعتذاره عن المشاركة في مونديال الصين، تقلصت قائمة المنتخب الأمريكي للسلة، التي كانت تضم 20 لاعبا، إلى 15 لاعبا، كما أنه ليس من المستبعد أن تشهد المزيد من



برادلي بيل يأكد غيابه عن منتخب بلاده في مونديال الصين

في عمق الضفة.. وبدعم من السلطات الإسرائيلية:

إقامة أكثر من 16 بؤرة استيطانية منذ 2017

يوتم بيرغر

■ في الضفة الغربية ينتشر نوعان من البؤر الاستيطانية غير الشرعية: الأولى هامشية جدا وتعيش فيها مجموعات سكانية ليس لها قوة سياسية أو اقتصادية حقيقية. قوات الأمن تصل إلى التلال التي يعيشون فيها بين فترة وأخرى، ورؤساء السلطات المحلية في المناطق أيضا، الذين يطالبون بمزيد من البناء، سدداء على الأغلب من إحلانهم.

إضافة إلى هذه المجموعة التي يتم تدمير بيوتها بشكل دائم، هناك أخرى محظية ولا يمسها أحد، وتقيم بؤرا استيطانية ثابتة ولها علاقات أكثر، وتقف وراءها المجالس الإقليمية بصورة أكثر، وأخرى يدعمونها بصمت. منذ العام 2017 – حسب تقرير السلام الآن، الذي نشر أمس – تم إقامة 16 بؤرة استيطانية جديدة على الأقل كهذه في أرجاء الضفة، «هارتس» زارتها جميعها: من منطقة مجلس جنوب الخليل وحتى السامرة، في غور الأردن، في متيه بنيامين وغوش عصيون، البؤر الاستيطانية الجديدة متنوعة في طبيعتها، عند منها زراعية والأخرى تستخدم بالأساس للسكن. ولكنها لا تشمل اقتصادا ذاتيا. ورغم أنها جميعها أقيمت على أراضي دولة إلا أنها غير شرعية بطريقة إقامتها، وهي وبذلك تختلف عن عدد من البؤر الاستيطانية الأصغر، التي يتم إخلاؤها ولا تحرس على البناء على أراض كهذه. الـ16 بؤرة استيطانية الجديدة تحظى بحماية السلطات، تعمل السلطات بصورة جلية في عد منها. الإدارة المدنية صموية تتحرك إليها – عندما يتم تطبيق القانون يكون ذلك بصورة مدعده جدا.

يعد البناء على أراضي الدولة بدون مخطط بناء للبلدية، وبدون تراخيص ومصادقات، خرقا للقانون وسيطرة على الأصول، لجزء من مباني هذه البؤر الاستيطانية تم إصدار أوامر هدم –

ولكنها ما زالت قائمة على حالها. مع ذلك، يتم شرعة البناء غير الشرعي على أراضي الدولة بأثر رجعي، ومن هنا ينبع التشديد، «السلام الآن» تضع خريطة لـ16 بؤرة استيطانية الجديدة، وكتبت أنه منذ العام 2012 أقيمت بالإجمال 31 بؤرة استيطانية غير قانونية من النوع الذي يدور الحديث عنه.

في زيارات «هارتس» تبين أن الأغلبية الساحقة للبؤر الاستيطانية هي مزارع زراعية من أنواع مختلفة، يربون فيها الأغنام. هكذا كانت الحال مثلاً في البؤرة الاستيطانية المسماة «مزعة شباتي» في جنوب جبل الخليل، في حين إنه في المزرعة المسماة «مشعول مهعيان» قرب مقبرة عيلي ووسط الضفة تحدث شايان بانها يعملان في الزراعة ويتجولان بين التلال المختلفة في الضفة – والان تمركزا في هذه التلة، وثمة مزرعة نمت قرب نغوهوت التي تقع في جنوب الضفة كان لها مظهرا زراعيا، لكن يبدو أن من يتغل هذه البؤرة له علاقات وطيدة بشكل خاص مع سلطات تطبيق القانون. بعد الزيارة في المكان أقام الجيش الإسرائيلي فجأة حواجز بغرض منع المرسلين الذين وصلوا إلى المكان خوفا من جمع «معلومات استخبارية» عن المنطقة.

السلطات المحلية تشارك بشكل مباشر على الأقل في عدد من البؤر الجديدة: أحد الأمثلة على ذلك هي البؤرة التي أقيمت في المعسكر المتروك «محنيه غادي» في غور الأردن. موضوع السيطرة على الموقع العسكري تم تشهير في الصحيفة في تشرين الأول الماضي، وقالت النيابة العامة أمام المحكمة العليا في الانماس بشأن استمرار وجود البؤرة الاستيطانية إنها لا تعرف من الذي استولى على المكان، لكن فصا بسيطا في صفحة البؤرة الاستيطانية على «فيسبوك» أظهر أن من بين زائريها كان رئيس الكيرن كيبيت داني عطار، ورئيس المجلس الإقليمي لغور الأردن دافيد الحييني، ورجال شرطة يعملون في المنطقة، البؤرة الاستيطانية تعمل كنوع من

بذريعة أنه عضو في حماس...

إسرائيل تطرد فلسطينياً مقدسيا... والأردن يرفض استيعابه



المصور الفلسطيني مصطفى الخاروف أثناء القاء القبض عليه

أمس، قيل لهم إنه جرى أخذه بعد منتصف الليل إلى المعبر الحدودي في العقبة، ولكن الجانب الأردني رفض استقباله، في الظهيرة صدر بيان أردني رسمي بخصوص رفض إدخاله إلى الأراضي الأردنية. ولكن عائلته لم تعرف عن مكان وجوده. بعد قيام «موكيد» للدفاع عن الفرد، التي تمثله من خلال المحامية لوستغمان، بالإعلان أنها ستقدم التماسا للمحكمة العليا، أبلغت النيابة العامة للدولة أنه موجود في طريق عودته إلى فجعون.

في الأشهر الأخيرة، تراجعت وزارة الداخلية عن ادعائها الأول بأن الخاروف مواطن أردني. ورغم ذلك، واصلت النيابة العامة الادعاء بأنه يمكن طرده إلى الأردن؛ لأن بوجزه جواز سفر أردنيًا، هذا رغم أن المحامية لوستغمان أوضحت بأن الأمر يتعلق بوثيقة

عبور لا تسمح له بالعيش في الأردن أو في أي دولة أخرى. وبعد أن أبلغت المحكمة بأن ديلو ماسيا أردنياً كبيراً قال لها بأن الأردن سيرفض استقباله، وأقف قاضي المحكمة المركزية في القدس، إيلسي ابرينثيل وقدر هندل، الأسبوع الماضي، أن عبء الإثبات بأن الخاروف لا يملك جنسية أردنية تسمح له بالإقامة في الأردن أو في أي دولة أخرى في العالم، ملقى على عاتقه. ورغم أن الأردن رفض إدخاله أراضيه، قالت سفين حداد، أمس، للصحيفة المتحدة بلسان سلطة السكان والهجرة: «في أعقاب مشكلة تقنية.. لم يكن بالإمكان إبعاده اليوم، الموضوع سيجري حله قريباً».

هارتس 2019/7/23



السلطات الإسرائيلية تستمر في إقامة بؤر استيطانية في الضفة

تغطي أساساً معقولاٌ للخوف من أن يقوموا بعمل يخرق السلام أو بمجرد التجمع هم يتيرون أشخاصاً آخرين من أجل خرق السلام العام، فإن هذا يعدّ تجمعاً محظوراً». تطبيق هذه المادة في هذا السياق يبدو ضئيلاً جداً، وبشكل عام لا يطبق على تجمعات واسعة أكثر.

من الإدارة المدنية جاء، رداً على ذلك، بأن جرى إعطاء أوامر لتطبيق القانون، ثم تطبيق القانون بصورة متكررة في المكان، ونشير إلى أن تطبيق القانون على مبان غير قانونية يجري طبقاً لاعتبارات العملية الخاضعة لسياسة المستوى السياسي».

هارتس 2019/7/23

الأحزاب العربية في إسرائيل
بين الأزمة وعتبة التغيير

إن الغالبية الساحقة من العرب في إسرائيل اختاروا منذ الآن الانخراط في دولة إسرائيل وفي نسج الحياة فيها. والطريق لا يزال طويلاً ومزروعا بالعوائق. بعض من المصائب تنبع من وضع العرب الاقتصادي – الاجتماعي في إسرائيل، كما تشهد موجات العنف والجريمة التي يصعب على المجتمع العربي التصدي لها. ولكن العمليات تفيد بتقدم كبير حققه المواطنون العرب في إسرائيل في كل المجالات. بتخيل أنه في أوساط أصحاب القرار في إسرائيل ثمة وعي للحاجة إلى عمل مزيد من أجل تقدم واندماج العرب في منظمات الحياة في الدولة، ولأول مرة منذ سنوات جيل، أعدت أيضاً خطط بعيدة المدى وخصصت قدرات كبيرة لغرض تحقيق هذا الهدف.

غداً الأحزاب العربية رفضت تركيز أعمالها على جدول أعمال مدني يسعى إلى تحسين وضع المواطنين العرب والتفاني لمعالجة مشاكل المجتمع والاقتصاد التي تشغل بالهم. وكانت النتيجة هجراناً جماعياً للتناخبين. فالانخفاض في معدلات التصويت في الوسط العربي كان دراماتيكي، وفي عدة أماكن وصل 30 في المئة فأكثر. وبالمقابل، لاحت عودة المصوتين العرب إلى الأحزاب الصهيونية، وكان حزب ميرتس هو الراجح الأساس من هذا الميل، ولا سيما أنه توجه إلى الناخبين العرب وبذل جهداً لاقناعهم بالتصويت له. ولكن أحزاباً صهيونية أخرى لم تهتم بالتوجه إلى

الناخبين العرب، نالت بعض النصيب. ستستمر هذه البيول في الانتخابات القادمة لكننيست أيضاً. ولكن كي يكون ممكناً استخدامها لتحقيق تغيير دراماتيكي في وضع المواطنين العرب وفي علاقتهم مع الدولة ومؤسساتها، مطلوبة عدة خطوات استكمالية: أولاً، ظهور قوى وزعماء من داخل المجتمع العربي يتخذون أجندة مدنية تركز على الجهد لإحداث تحسين في وضع العرب في إسرائيل. وثانياً، يجدر بالأحزاب الصهيونية أن تعود إلى الشارع العربي، وتدرج عرباً في قوائمها، وبالأساس تشجع الناخبين العرب لا لئلا أصواتهم في يوم الانتخابات، بل لتجلبهم شركاء سياسيين شرعيين للمدى البعيد. إذا كان هذا ما سيحصل، فإن الدولة ومواطنيها العرب سيصدعون إلى طريق جديد.

إسرائيل اليوم 2019/7/23

لإعادة مستقبل اليسار في إسرائيل:

ليذهب باراك إلى كفر قاسم... أولاً

للتعاون من جديد. الطرفان يعترفان بإنسانيتيها وقدرتهما على ارتكاب الخطأ والتسبب بالأضرار، وقدرتهما على أن يضعا خلفهما الغضب والعداء.

في هذه الأثناء يفحص إيهود باراك ورؤساء ميرتس إمكانية تشكيل جهاز موحّد للانتخابات. الحزبان بحاجة إلى ذلك مثل الهواء للتنفس، لأن هذا الجهاز سينقذهما من خطر الفناء، بل إن تشكيل هذا الجهاز سيوفر الفرصة لتشكيل جسم يساري أكبر. إمكانية الكامة كبيرة. ولكن الصعوبات كثيرة، والرئيسي أكثر منها هو الشرح الذي يفصل بين باراك والوسط العربي. يجب على باراك اظهار الزعامة إذا أراد قيادة معسكر اليسار الصهيوني، وعلى أي حال، محظور عليه بأي شكل من الأشكال أن يبدى اعتذاراً آخر أو يظهر الندم، عليه القيام بخطوة طلب العفو، وإلى جانبها خطة ملموسة – جوهرها يناقش قانون القومية. مؤخراً، اقترح المؤرخ يعصام قايس تفسير حملة باراك الانتخابية كمحاولة شخصية للاعتذار والتقويم. لا أعرف ماذا يفكر باراك بهذا التفسير النفسي، ولكن مهم جداً أن يتناول خطاه وأن يتطرق لخطأته ومستوى إسهامها في تأسيس دولة نتنياهو.

إيهود باراك وعيساوي فريج يجب أن يكونا عربيي المصاحلة التي تستريط بباراك وميرتس، لا يمكن تجاهل الماضي، لكن يجب النظر إلى المستقبل، والاتحاد بين باراك وميرتس ضروري من أجل تحقيق هذا المستقبل.

هارتس 2019/7/23

معظم الجمهور يعارضه.

اليوم استدعت شرطة إقليم شأى (يهودا والسامرة) ثلاثة نشطاء من حركة «السلام الآن» في منطقة غوش شيلو للتحقيق، كما يبدو، بسبب تجمع محظور. عملياً، وحسب أقوال رجال الحركة، كان في المكان عدد أقل من عشرة أشخاص لم يظهروا على الإطلاق. النشطاء علّقوا لافتات كتب عليها «بؤرة استيطانية غير قانونية»، قرب لافتات التي تحمل أسماء بؤر استيطانية غير قانونية في غوش شيلو. وقد جرى استدعائهم إلى مركز الشرطة، وبعد بضع ساعات أبلغوهم، وبدون التحقيق معهم، بعدم وجود نية لفتح تحقيق جنائي ضدهم، رغم أنهم –حسب أقوال الشرطة– ارتكبوا مخالفة التجمع المحظور. هذه 151 من قانون العقوبات تنص على أن إذاً تجمع ثلاثة أشخاص من أجل ارتكاب مخالفة أو لهدف مشترك، حتى لو كان مشروعاً، وتصرفوا بصورة

«سلوك حكومة إسرائيل ذو الوجهين في كل ما يتعلق بالبؤر الاستيطانية غير القانونية يتواصل بكل القوة»، قال ششيتاي بيندت، رئيس طاقم متابعة المستوطنات في حركة «السلام الآن» كاتبه التقرير الجديد. وأضاف: «رغم الحديث عن تسوية مكانة البؤر الاستيطانية القديمة لخلق مظهر شكلي لتطبيق القانون في المناطق، توصل بمسوّاة ذلك وبدون تشويش – القيام بكامل القوة، والمزيد والمزيد من البؤر الاستيطانية غير القانونية في عمق الضفة الغربية. سلطات تطبيق القانون تتجاهل وتشترع بالفعل هذه الآفة، وكل ذلك خلافاً للقانون. بدون مصادقة الحكومة كما يقتضي الأمر وبدون نقاش عام في الموضوع». غير أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

غير أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

انتخبين أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

انتخبين أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

انتخبين أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

انتخبين أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

انتخبين أن وحدة الصوف كانت زائفة، وصراعات الأنا والمكانة التي نشأت في أثناء ولاية الكنيست السابقة. فكما يذكر، قبيل انتخابات 2015 اتحدت كل الأحزاب العربية خشية ألا تجتاز نسبة الحسم، وشكلت «القائمة المشتركة». وأدى توحيد القوى هذا إلى اليقظة في الشارع العربي، وصعود بنحو 20 في المئة في معدلات التصويت في الانتخابات. نحو مئة ألف مقترح جديد أضيف إلى هذه الأحزاب بالنسبة للانتخابات السابقة، وحقّق لها إنجازاً انتخابياً غير مسوّق. فازت القائمة المشتركة بـ13 مقعداً وأصبحت الحزب الثالث في حجه في الكنيست.

من مجلس الأمن القومي جاء إنه «بناء على طلب سلطة الطيران في إسرائيل وعلى خلفية زيادة عدد الهبوطات، فإن جهاز الأمن بكل فروعه فحص مسارات طيران جديدة شرق مطار بن غوريون وصادق على استخدامها».

من الجيش الإسرائيلي جاء أن «الجيش وجهاز الأمن سحبا سلطة المطارات تغيير مسار الهبوط في مطار بن غوريون بناء على طلب منها».

ومن سلطة الطيران المدني جاء أنه «كجزء من عملية التطوير الأمني في مطار بن غوريون في العقد الأخير، تم تثبيت نظام هبوط تلقائي على مسار 30. هذا النظام مركب على كل مسارات الهبوط في مطار بن غوريون. والنظام الجديد تم تهيئته في بداية السنة، ونشرت عملية الهبوط قبل شهرين تقريباً. لكن لم يكن قيد الاستخدام حتى هذا الأسبوع بسبب الحاجة إلى استكمال الاستعداد في سلطة الطيران وإزاء سلاح الجو الذي يفوّ بالطيران في المنطقة».

وأضافت السلطات في تطرقها للطيران فوق قرى في الضفة: «هناك عدة عمليات هبوط في مطار بن غوريون التي تمر فوق سماء يهودا والسامرة. هذه ليست مشكلة الأولى التي يتم فيها الطيران بارفاعة مشابه فوق المنطقة. لقد اجتاز الطيران فوق يهودا والسامرة مشاورات مع جهاز الأمن ذات العلاقة في هذه الحالة كما الحالات الأخرى. ولم يتم العثور على أي عائق لاستخدام عملية الهبوط في المسار 30 وفي مسارات أخرى. وصادقت الجهات الأمنية على المسار.

هارتس 2019/7/23

معرفته.. لم يُفتح أي مسار يمرر هكذا في عمق الضفة وعلى ارتفاع طيران منخفض إلى هذه الدرجة، حتى ولا في حالات الطوارئ مثلاً في عملية الجرف الصامد وعمود السحابة، وحسب أقواله: «إطلاق النار على طائرة، حتى لو لم يسقطها، بل ستطبع مع إصابة لهذه الرصاصات، سيفتح أبواب جهنم». والجرف الصامد، ألغت شركات طيران كثيرة رحلاتها إلى إسرائيل بعد إطلاق صاروخ على مستوطنة يهود قرب مطار بن غوريون. في أعقاب التشويشات في نظام «جي. بي.اس» التي تنسبها الأجهزة الأمنية لروسيا، قررت سلطة الطيران قبل أسبوعين الوقت التام تقريباً لاستخدام مسار الهبوط الذي يمر فوق موديعين.

وفي شهر حزيران، هبطت عبر هذا المسار 1291 طائرة، لكن جرى وقفه تماماً في هذا الشهر، ومرت عبره 18 طائرة فقط، التي أعطيت لها الصلاصة بشكل خاص، وعلى المستوى المحلي لسلطة الطيران المدني، قالوا إنه بعد حل المشكلات في نظام «جي.بي.اس»، سيعود المسار الذي يمر فوق موديعين إلى الاستخدام. وهذا المسار الجديد سيحتفظ به لحالات الطوارئ.

حسب تقدير جهاز الأمن، التشويشات التي بدأت في الشهر الماضي جاءت نتيجة لنشاط الحزب الإلكترونية لسلاح الجو الروسي كجزء من الدفاع عن الطائرات الروسية التي تعمل في سماء سوريا والتي تنتشر في قاعدة «محميم» التي تقع في شمال غرب سوريا، ونفت السفارة الروسية أن يكون روسيا أي علاقة بالتشويشات.

المثقف ودرس السياسة

نوَارة لحرش*

أثار الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر منذ 22 شباط/فبراير 2019، الكثير من الأسئلة حول مكانة ودور المثقف في الحياة السياسية.

يسرى الكاتب والناقد الدكتور عبد القادر راجحي، أنه ليس بالضرورة أن يعني كل مثقف بالسياسة بوصفها تخصصاً له أهله وربما بدا بعيداً عن اهتمامات ما تحيل إليه الثقافة من مفاهيم على الرغم من أن السياسة هي عامل أساسي في جوهر ما يسمى المثقف إلى تحقيقه من أهداف على المستوى القريب والبعيد، مضيفاً بنوع من الاستدراك: «أتحدث هنا عن المثقف الفاعل الذي من المفروض أن يضع في حسابه القضايا الأساسية التي تؤثر المجتمع الذي يعيش فيه، إذ لا يمكن لمثقف أن يعيش بمعزل عن مجتمعه، كما لا يمكن أن نتصور، ونحن في عصر الثورة الرقمية التي أطاحت بالمفاهيم التقليدية للمثقف ودوره، أن ينعزل المثقف عن التفاعل مع واقعه اليومي من خلال طرح الأسئلة وإثارة الإجابات وتقزيم المسارات إن أمكن».

غير أن علاقة المثقف بالسياسة –حسب المتحدث ذاته- كانت وستبقى علاقة إشكالية في المجتمعات المختلفة بالنظر إلى ما طرحه الأنظمة من أساليب احتواء للزخم الفكري والعرفي الذي يحمله المثقف أداة دائمة لنقد التصورات السلطوية ومحاولة تصويبها أو معارضتها أو الدعوة إلى تغييرها.

احتواء الرؤى النقدية

مواصلنا في ذات السياق: «لعله لهذا السبب، نجد أن السلطة في المجتمعات المختلفة تسارع إلى احتواء الرؤى النقدية للمثقف من أجل تطويق الأفق النقدي للمثقف أو لا، من خلال تسخيرها لخدمة أغراضها البعيدة والظهور، من ثمة، بمظهر السلطة التي تحترم المثقفين، ومن أجل استغلاله ثانياً من خلال تزيين موضعهم ضمن التصورات الأوليغارشية التي تخدم في الأصل بنية الأنظمة السياسية للمجتمعات المختلفة خاصة».

ولعله لذلك، –حسب ما ذهب إليه الدكتور راجحي- يبدو المثقف في جيرة من أمره، في كثير من الأحيان، بالنظر إلى ما تطرحه الخيارات التاريخية التي تخضع للحراك الاجتماعي، ولعل محاولته التوفيق بين وضعيته الناقدة ووضعيته المتألمة يُسبب له متاعب جمة نظراً لسوء فهم وضعيته الحساسة، صاحب «أرى شجراً يسير»، يقول أنه نادراً ما نجد مثقفين يبنون طرخاً سياسياً كاملاً بسبب تحولهم في هذه الحالة إلى ممارسة السياسة التي هي مجال آخر غير المجالات التي يختص بها المثقف الفاعل.

وخلص في الأخير إلى أن التاريخ مليء بالمثقفين الذين تحولوا من

ثوريين إلى سلطويين، في إشارة إلى اندماج أو إنغماس المثقف في دوائر سلطوية تخدمه وتحقق طموحاته، وهذا ما قاله بصريح العبارة: «لقد أثبت التاريخ الحركي للمثقفين الجزائريين تحولهم الكبير من مثقفين ثوريين طلائعيين يشاركون في تحرير الأمة ويسعون إلى توضيح تصورات مستقبلها السياسي والاجتماعي إلى مثقفين سلطويين متمسكين بالكراسي السياسية وفاقلين سياسيين عادة ما أثبت التاريخ أنهم ضد مسار مجتمعاتهم، وهنا تكمن حساسية وخطورة المواقف التي يتبناها المثقفون عبر المسارات التاريخية التي ترصد التحولات الجذرية لواقفهم».

أما الناقد والباحث الدكتور، عابد لـزرق، فيقول من جهته في هذا الشأن الإشكالي: «أن يعني المثقف بالشأن السياسي فهو تصورٌ مفروق منه، فالمثقف المنشغل بأعماله ونشاطاته فقط بعيداً عن الشأن العام، وبالأخص عندما يكون هذا الشأن متأزماً، فهو، في نظري، يعيش خارج اللحظة التاريخية مهما كانت المبررات، صفة الثقافي ليست ميزة اجتماعية ولا مرتبة شرف، بل هي نشاط اجتماعي عضوي».

مواصلنا في ذات المعطى: «هذا الانهماك بالشأن السياسي لا يفرض على المثقفين التخندق مع جهة ما، بل المعقول، في رأيي، أن يناوؤا بأنفسهم كليا عن التحزب والاصطفاف لما لهذا الأمر من إمكانية تضيق الرؤية والتأثير على مشروعية أفكارهم وطروحاتهم، فالمثقف النقدي، الحر، صوت المجتمع وضميره الحي، وهو ليس ناطقاً رسمياً باسم الوعي الجمعي يمارس هيمنة بطريركية وأبوية عليه، ولكنه مشارك فعال في صناعته وإنتاجه، وظيفته المثقف النقدي هي أنسنة السياسة وتنقيف الوعي إذا أمكن لي اختصار كل ذلك في عبارة موجزة».

وسيلة لتجميل العالم

مؤكد من جهة موازية، أن هذا الدور جعل الأنظمة السياسية في حالة توجس مستمرة من الرمية التي يمتلكها المثقف والوعي النقدي الذي يتملّهُ. وقد عملت هذه الأنظمة –حسب قوله دائماً- باستمرار على تعطيل الدور الحقيقي الذي يضطلع به المثقفون، إن بشراء ذمم بعضهم بمزايا ومناصب وامتيازات، أو بإقصاء ومحاربة من استعصى عليها تدجينهم خدمة لمصالحها، فيعيشون بذلك عزلة قسرية أريد لهم من خلالها أن يكونوا نماذج اجتماعية سلبية غير عضوية ولا فاعلة، –موضحاً-، أن حتى القوى الاستعمارية لطالما عملت على تحييد فعالية المثقف تحييداً تاماً خفية منه، والأمثلة متعددة على ذلك.

ومن زاوية فيها بعض السوداوية الواقعية، التي أفرزتها ربما سياقات جزائرية خالصة، والتي وششت خلاصة قوله الذي كان مؤداه: «في سياقتنا الحالي سنجد الثقافة التي من المفترض أن تكون وسيلة لتجميل العالم من حولنا قد صارت خبيثتنا وبعض أسباب مأسيتنا، وخبيثتنا الكبرى في مثقف ينتمي إلى صف لطالما مارسوا علينا عمليات إتوريات

النقد والتنديد بهذه المظاهر السلبية»، مؤكداً من جهة أخرى أنه من غير المقبول أبداً أن ندفع المثقف إلى اتخاذ مواقف قد تضر به أو تسيء له بشكل من الأشكال، وهذا ما خلص إليه بكثير من الوضوح والصرامة: «يجب علينا أن نفهم أن أمر الموقف مرتبط بمكانة والدور، فليس منطقياً الطلب من مثقف مُحاط بوضعية مهنية رسمية أن يُبدي رأيه في مسألة مُحددة دون قيد، وذلك أن هذا يخضع لواجب التحفظ الذي ينبغي عليه التقيد به، فإذا أراد العكس تعين عليه الاستقالة أو لا وهذا الأمر صعب، كما أنه ليس مقبولاً أن ندفع المثقف لأن يطلق مواقف قد تعود عليه بالضرر، حين لا يكون هذا الموقف مدعماً بالدليل والحجة (في قضية فساد مثلاً)».

أما الناشط الثقافي وخبير السياسات الثقافية، الدكتور عمار كساب، فيرى من جانبه أن: «المثقف يلعب الدور المحوري داخل المجتمع، فيقوم بحكم إبداعه ومعرفته على رسم خريطة الطريق الذي يؤدي إلى النمو والرفق والتحرر من التبعيات، وبحكم ذلك فهو يقوم بلعب أهم دور سياسي محوري، في حقيقة الأمر»، الدكتور كساب، يرى في ذات الاتجاه، أن كل عمل يهدف إلى التأثير على المجتمع هو عمل سياسي، بما في ذلك العمل الثقافي، فعندما يكتب الكاتب، ويرسم الفنان التشكيلي ويخرج السينمائي، فهو يمارس السياسة.

مستشهداً في هذا السياق بمقولة المسرحي الكبير بريخت التي مؤداها «القول أن المسرح ليس سياسة هو حد ذاته عمل سياسي»، وهذا ما يذهب إليه كساب، إذ يؤمن أن حتى الفنون والآداب فهي سياسة، مُستدرِكاً فحوى فكرته: «على كل حال، (إن لم تمارس السياسة فالسياسة ستمارسك) كما يُقال»، يبقى أن الشكل في الجزائر –حسب المتحدث ذاته- يكمن في أن العمل السياسي اقترن بعمل الأحزاب السياسية، التي هي في الحقيقة جزء صغير من المنظومة السياسية، على الأقل في الدول الديمقراطية. صاحب مشروع السياسات الثقافية في الجزائر، يضرِب مثلاً ذا صلة بالموضوع، مؤكداً هنا: «مع خروج ملايين الجزائريين إلى الشارع للمطالبة بالتغيير، خرج المثقف الجزائري ليؤدي مساندته لهذه المطالب، وذلك طبعاً أمر سياسي، والأمر غير طبيعي، لأنه لأول مرة منذ استقلال الجزائر، أخذ المثقف الجزائري موقفاً صريحاً ضد النظام السياسي ذي الطابع المافياوي الذي جثم على صدر الكتابة والفن والإبداع منذ 1962»، وبذلك يكون المثقف –حسب الدكتور كساب- قد رفض أن تُعيد المؤسسة الرسمية اجتراراً كما قال الفيلسوف الراحل بختي من عودة، وبذلك يستدخل الكتابة والإبداع في الجزائر في عصر جديد بما أن قبضة السياسي الانتهازية السلطوية قد رفضها الشعب، ثم تبعه المثقف»، مؤكداً في الأخير، أن التأخر المثقف في طرف المثقف في إبداء أيّة ضد النظام يعود إلى خوفه من اليتم لأنه تربى في كنف النظام وتغذى من ثديهِ، ولكن لا بأس إن تراجع وقُبل الحرية على العبودية كما هو الحال اليوم.

* كاتبة وإعلامية من الجزائر

تقريب

مقال صبحي حديدي: قمر السيّاب

شظايا الإنزّام العنيف

في 20 تموز (يوليو) أحييت الإنسانية الذكرى الخمسين لهبوط أهل الأرض على سطح القمر، عبر المركبة الفضائية «أبوللو 11»، وعلى متنها نيل أرمسترونغ وبوز ألدرن ومايكل كولنز. تكون القمر نفسه! ذلك أنه منذ 4 مليارات ونصف المليار سنة إرتطم شيء في حجم المريخ بالأرض و رغم أن الأرض إستطاعت إستيعابه، فإن شظايا الإنزّام العنيف، الذي يعادل سبعة مليارات قنبلة نووية، خرجت من الأرض، وأخذت تدور على شكل حزام حولها نتيجة الجاذبية، وفي ظرف سنة إندمج الحزام ليشكل القمر ويبتعد عن الأرض بمقدار 300 ألف كيلومتر.

وبفضل ذلك إستطاعت الأرض أن تستقر في مدارها المعروف المائل ونتج عن ذلك الفصول الأربعة وظاهرة المد والجزر والليل والنهار! وعسى أن تكرر هوأ شيئاً !..

إبراهيم بوسموهلي – المغرب

بلا تعليق ..



تعقيا على رأي «القدس العربي»: بريطانيا في عين العاصفة

الطاقة الشمسية

المردعات والعربات والآليات والطائرات التي تقصف الشعب السوري كلها تعمل بالوقود لا يوجد شيء منها يعمل بالطاقة الشمسية فلماذا لم يتم حجز السفن التي عملت على إمداد النظام السوري بالوقود سابقاً ؟ لماذا الآن؟.

م. محمد جبرؤوتي

مضيق هرمز

أمام ضعف الغرب المُستنزف للثروة النفطية في الخليج أصبحت الفرصة مواتية لإيران حيث بإمكانها أن تجني أرباحاً طائلة من رسوم جمركية على كل سفينة تعبر مضيق هرمز. أين تريليونات الدولارات التي دفعها بن سلمان لترامب؟ أين خُردوات ولد سلمان الحربية التي أنفق منها تقريبا لجميع المصانع الأوروبية والأمريكية ؟ أمريكا التي يحتمي بها بن سلمان مبلغ قوتها إسقاط طائرة إيرانية مُسيرة هذا إن صدقت أمريكا أصلا وهي الكاذبة؟

دينارز

الاتحاد الأوروبي

كانت بريطانيا التي لا تغيب عن مستعمراتها الشمس،

ومُصِحت بريطانيا التابعة لأمريكا! ترامب أمر البريطانيين

بتوقيف السفينة الإيرانية!

بريطانيا تتكلم عن قوانين الإتحاد الأوروبي بحظر النفط عن سوريا، وهي خارجة من هذا الإتحاد! ما هذه الإزدواجية؟

الكروي داود – النرويج

ناقلة جبل طارق

إيران احتجزت ناقلة بريطانية في مضيق هرمز كما احتجزت بريطانيا قبل ذلك، ناقلة إيرانية في مضيق جبل طارق لأن إيران تأكدت أن امريكا لن تتدخل. وأن الاتحاد الأوروبي تخلى عن بريطانيا بهذا الخصوص نكاية في بوريس جونسون الذي تزعم حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عندما كان وزيرا لخارجيتها. (النتيجة أن بريطانيا طالبت السفن التي تحمل علمها بالحذر عند عبورها مضيق هرمز، وهو نوع من الإقرار أنها غير قادرة على حمايتها، وبعد أن قال وزير خارجيتها جيري هانت أن بلاده ستقدم على «رد قوي ولكن مدروس»، عاد ليعلم لاحقاً أن حل الأمر سيتم بالطرق الدبلوماسية، وأن لندن لا تبحث «خيارات عسكرية»).

كما هو ملاحظ فإن بريطانيا (تعتذرت) في بداية حادثة احتجاز سفينتها في مضيق هرمز وعندما رأت نفسها وحيدة في مواجهة إيران تراجعت ف(تأرتبت) لأنها لا تستطيع أن تتحمل

مسؤولية مواجهة إيران لوحدها. والنتيجة أن الدبلوماسية في الساعات أو الأيام المقبلة ستفضي لإطلاق سراح ناقلة جبل طارق وناقلة مضيق هرمز.

ع.خ.أ.حسن

حسن النوايا

عملية الإنزال الإيراني على السفينة البريطانية شبيهة بانزال الجنود الإسرائيليين على السفينة التركية مرمرة. بل هما من سيناريو واحد.

وحسنا فعلت إيران ذلك لكسر العنجية الاستعمارية الأوروبية القديمة والبريطانية بالذات ضد دول الشرق الأوسط ووفق مقولات بعض علماء الاجتماع السياسي فإن المواجهة والندية المدروسة من حيث التوقيت ضد الخصم، تقلل الخسائر.

أما موضوع السفينة البريطانية المحتجزة لدى إيران فالتموعات تشير إلى أن إيران ستتم إطلاق سراحها عشية تنصيب رئيس وزراء بريطاني جديد للإعراب عن حسن النوايا، كما فعلتها عندما أطلقت الرهائن الامريكان عشية انتخاب الرئيس ريغان، بعد 444 يوما من الاحتجاز..

مهرة موصلي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





لجنة العالم العربي

حسن أوريد*



التعبير لصحافي فلسطيني مرموق هو سمير قصير في كتاب له يحمل عنوان «تأملات في مأساة العالم العربي»، كتبه باللغة الفرنسية، سنة 2003 قبل أن يُنَقلَ عاما بعدها، يجزو مأساة العالم العربي إلى عاملين هما التاريخ والجغرافيا، ولربما الجغرافيا

قبل التاريخ، أي أن مصدر مأساة العالم العربي، حسب هذا العارف بشؤون العالم العربي، هو ما سماه بلجنة الجغرافيا، أي الجوار مع الغرب، وما يترتب

عن ذلك من تنافس وصراع. الإسلام من منظور المسيحية، انتزع أقاليم كانت تابعة لها، في الشام ومصر وشمال أفريقيا، ولذلك سعت من خلال الحروب الصليبية لأن تأخذ ثأرها، ثم بعدها، وقد تعلمنت أوروبا، بدون أن تنتسlex من جذورها المسيحية، من خلال الاستعمار، العلاقة طردية، يقول سمير قصير، وهي شبّهية بما ساءه بالساعة الرملية، ما أن تتعلّق من جهة حتى تُفَرّق من جهة أخرى. لجنة الجغرافيا هي من ميزاتها كذلك، فالعالم العربي يوجد في مفترق شُلات قارات، وهو نقطة التقاء حضارات عدة، ويوجد على الضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط، مهد الحضارات الكونية أغلبها، وهو ممر لعابر استراتيجيّة هي مضيق جبل طارق، وقناة السويس وباب المندب، ومضيق هرمز، ثم هو إلى ذلك مستودع أكبر خزان للبترول في العالم، كلها عوامل جعلت العالم العربي محط انطماع وأن ثمة مركزيا.

محورية العالم العربي من موقعه الاستراتيجي إذن، بيد أن هذه النظرية اهتزت مع الرئيس أوباما، أو على الأصح في حوارة الذي كان أعطاه لحجة «أتلانتك مانثلي» في إبريل/ نيسان 2016 حيث يؤشّر إلى تحول المقاربة حيال العالم العربي، النقل الاقتصادي، بمقتضى هذه الرؤية، تحول إلى المحيط الهادئ، إذ أن سبعين في المئة من المبادلات التجارية تجري في بحر الصين، والبترول لم يعد مادة استراتيجية، ومن شأن الطاقات المتجددة أن تحل محل البترول، كما سبق

أن حل البترول محل الفحم الحجري.

لكن من يستطيع اليوم أن يزعم أن العالم العربي فقد مركزيته؟ التوتّر القائم مع الخليج يعيد مركزية العالم العربي من جديد، والصراع من أجل التحكم في المنافذ البحرية، سواء في مضيق هرمز أو باب المندب، أو التمركز في البحر الأحمر يثبت استراتيجيّة المنافذ. واحتماد التوتّر في الخليج من شأنه أن يرفع أسعار البترول، ويعيد للمحركات أهميتها، من عوامل المركزية كذلك متحوّلات جديدة، منها بروز قوى إقليمية، الأمر الذي يُوَجِّع التوتّر في الخليج، وهو توتّر من شأنه في حالة اندلاعها أن يهدد الأمن والاستقرار في العالم، ترتب عن مركزية العالم العربي كذلك بالحرّك الذي يُموج في العالم العربي، والذي يسعى أن يتجاوز البنية الموروثة عن الاستعمار، ويعيد النظر في علاقة الحاكم والمحكّم، وتوزيع الثروة، مع الاحتمالات الممتعة لأي انزلاق أو فشل، ومضاعفاتهما، من الهجرة، أو في حالة جبر البنيات القائمة في استيعاب موجات اللّجّمع، ما قد يؤدي إلى اندلاع حروب أهلية، أو تفكّكها، أو الإرباها.

يظلّ العنصر الثّاني في ما قد يُنعت بلجنة العالم العربي وتأثير عنصر من الخارج، في هذا المصطلح المستقّى من العلوم النفسية، أي فرض قواعد من الخارج، ما يفيد بانعدام الاستقلالية، بتعبير آخر، ظلّ العالم العربي موضوع تأثير أكثر من أن يكون مؤثّرًا.

على مدى قرنين تأثّر العالم العربي بسياق دولي أكثر مما كان عنصرًا مؤثّرًا. لم تكن التحوّلات التي عرفها تلك الفترة ذات طبيعة داخلية، كما حدث في اليابان أو الصين، بقدر ما كانت نتاج عنصر خارجي. حلول نابليون بمصر هو ما أفرز هبة، وسياق الحرب العالمية الأولى ونتائجها هو ما رسم معالم النشّرق الأوسط، التي ما تزال قائمة إلى الآن، مع سايكس بيكو وإعلان بلفور، وقيام المملكة العربية السعودية، وهي المنظومة التي سميت بالزّمن البريطاني، والتي ما تزال تبعاتها قائمة، وأفرزت بالتبعية رد فعل متطّل في القومية العربية، ثم سياق الحرب العالمية الثانية الذي أفرز وضعين متضاربين، حركة التحرّر، وهو الأمر الذي مكّن من استقلال الدول التي كان مستعمرة، ثم قيام دولة إسرائيل، وهو الأمر الذي رَج بالطّائفة في صراع ما يزال مستمرًا، رهن قدراتها وحيل طاقاتها، لا يسميها البعض بالبيع بونغ، أو لحظة الانفجار الأكبر.

ومن دون شك أن اللحظة الثانية الحاسمة أو «البيع بونغ» الثّاني الذي استتفّاس عنها تحولات عميقة في الثقافة السّارية والبنى القائمة في الشّرق الأوسط هو الثورة الإيرانية.

في ظلّ العالم العربي من مخلفات «البيع بونغ» الأوّل، أي قيام دولة إسرائيل، لأنّه أفضى إلى الإجهاز على حقوق شعب.

ولم يبرأ من مخلفات «البيع بونغ» الثّاني وهو تداعيات الثورة الإيرانية، لم تخفّ إيران منذ البداية حلم تصدير الثورة، وتغيير البنى القائمة في الشّرق الأوسط، بله في العالم العربي ككل، وكما في العلوم النفسية، لا يمكن تجاوز احتقان أو صدمة إلا بالعودة إلى المحطة المؤثّرة، لا يمكن تجاوز تأثير «البيع بونغ» الأوّل إلا من خلال إحداث حقوقي الشعب الفلسطيني، ولا يمكن تجاوز آثار «البيع بونغ» الثّاني إلا من خلال بناء الثقة بين إيران وجيرانها بعيدا عن منطق الوصاية أو الاستعلاء.

القضية الفلسطينية ليست قضية إنسانية لهاجرين، ولا يمكن أن تختزل في بعد اقتصادي لسكانة تعيش أو قرا هشة، القضية الفلسطينية هي قضية شعب، من حقّه أن يقرّر في مصيره، وليس لأحد أن يقرّر عوضه، وإيران دولة مهمة في المنطقة، ولكن لا يمكن قبول أن تكون وصية على المنطقة، وهو الحلم الذي ما يَرّج داعيها منذ الشّاء.

يمكن أن يضاف عامل ثالث يهيم بالأساس شمال إفريقيا، وهو العلاقة التي ينبغي أن تقوم مع فرنسا. الطبيعة المتنبّسة والمتراجعة لعلاقة فرنسا بشمال أفريقيا بين الوصاية من جهة، أو الرّفض التام من جهة أخرى، لا يسهم في قيام علاقات طبيعية، لا يمكن إنكار البعد التاريخي لهذه العلاقات، ولكن لا يمكن استنساخ النموذج الاستعماري في أشكال جديدة، تلك هي الرهانات الكبرى من أجل الخروج من وضع يتأثّر فيه العالم العربي بالأحداث أكثر مما يؤثّر فيها، أو ما قد تسميها باللعنة النبوية، التي حالت دون أن يكون مالكا وسيدا لصيره، حسب التعبير المثوّر لديكار.

* كاتب مغربي

على مدى قرنين تأثر العالم العربي بسياق دولي أكثر مما كان مؤثرا ولم تكن التحولات التي عرفها نتاج دينامية داخلية بقدر ما كانت نتاج عنصر خارجي



الجزائر كان سيقتضي حتما إغضاب المغرب، وإرضاء الأخير كان سيطلب وجوبا إغضاب الأول؛ المؤسف حقاً أن الخصمين المغربيين اللدودين، لم يفهما الفكرة إلا وفقاً لمنطق تصفية الحساب المفتوح بينهما، داخل وخارج مسألة الصحراء والحدود، التي لا تزال تكتلها.

والغريب أن التفكير المجرد في أي وحدة أو تقارب مغاربي لم يعد ممكناً خارج دائرة الصراع الثنائي بين القطريين الكبيرين. ولكن لماذا لاذت النخب والشعوب بالصلمت حينها؟ بل لماذا عارضت الفكرة من أصلها وراثتها طوباوية ومستحيلة؟ اليست هي من ظلت تطالب وتنادي صباح مساء بأنها «خاوة»، لا تفرقها

الحدود الاستعمارية؟ ألم يكن المغربي والجزائري التونسي والليبي والموريتاني مستفيدين في المقام الأول من تنقله وأقامته وتملكه واستثماره وحتى انتخابه لملكليه في المجالس البلدية في الدول الخمس؟ لعل عقدة السؤال تكمن في حالة الانفصال المغربي الحاد بين التمسك بما صار مسلمات، أقرب ما تكون لشعارات مجردة كالحديث عن روابط العرق واللغة والدين، التي تجمع المغاربة بين، والرفض المسوارب أو العلني لتعميم حد أدنى من الحريات عليهم جميعا وفي كل الأقطار بلا استثناء، ففيما ظلت الحكومات تتعلل دوماً بأن أمنها القومي سيكون مهددا متى ساوت مواطنها بجيرانها في بعض الحقوق والحريات، فقد بقيت الشعوب تخفي قلقها وتوجسسا وأرتيابها من بعضها بعضا، ولا تبدو مستعدة لأن تتناقص ولو ذلك الحد البسيط من تلك الحقوق والحريات في ما بينها. ولأجل ذلك فاني يبدو أن للنضال الأفرأصي لفتح الحدود المغربية من معنى، مصادم المغاربةون لا يزالون مكبلين بالأغلال، ومغلطين فقط في المناسبات وراء شعارات لا يفهمونها ولا يريدون استيعابها وتطبيقها!

* كاتب وصحافي من تونس



النظام العراقي بالعمالة والخيانة، وكل الأوصاف والشتمات على مدى عقود، لكن فجأة يتحول الأمر إلى أخوة عربية، وحماية البويرة إلى أخوة مكركة يقوم بها الملك حسين إلى بغداد. ششن ملك الأردن زيارته الأولى لبغداد بوضع باقة زهور على قبور عائلته الملكية الهاشمية في المقبرة الملكية في الأغظمية في بغداد، المقبرة التي عانت طوال ربع قرن من الإهمال، لكن مع طرف العلاقات الجديدة وما تستلزمه، تم الاعتناء الرسمي بها واعادتها إلى حالها الذي يمكن أن يحتفي بالزائر الملكي فيها، عبر إظهار الاعتناء بقايا رموز الحقبة الملكية العراقية، بعد أن كانوا طوال عهود الجمهوريات السابقة مضمعا للشتم والانتهاج بالعمالة للمستعمر.

قرب نهايات الحرب العراقية – الإيرانية عام 1987 قررت الحكومة العراقية إعادة نصب الملك المؤسس فيصل الأول إلى مكانه في منطقة الصالحية، وتم التحرك على متحف الفنان بتدو كاتونيك لغرض عمل نسخة برونزية طبقا للنسخة الرخامية الموجودة في مخازن المتحف. المفارقة هذه المرة كانت أن رأس حصان الملك في نسخة الرخامية كان قد تحطم في عملية الخزن، وبدا الأمر محيرا وأمريكا، حتى اقترح أحد الفنانين العاملين في المتحف استخدام قالب رأس حصان كمال أتاتورك (الذي تصفه كاتونيكاً في فترة مقاربة لتنفيذه تناول فيصل الأول، ليتم تركيبيه في نصب الملك فيصل الأول، وهذا ما تم فعلا. لكن مفارقة جديدة ظهرت هذه المرة، إذ أن رأس حصان الملك الذي كان ملتقا إلى اليسار والذي حشرته في ستارة الأهم استوجب من القيادة إلى الامام حسب الوضع الذي كان عليه حصان كمال أتاتورك. العمل نغذ تم نصب تمثال الملك المؤسس في مكانه القديم عام 1989. أما بعد أكثر من نصف قرن على تحطيمه، لكن الحصان حظي برأس جديد ليطل من علباته على زحام بغداد ولا أحد يعلم ما الذي يخبئه له القدر.

* كاتب عراقي



لا يستهان بها من ناحيتي الجودة والسعر، كما لا يستبعد أن يؤدي تزايد الضغوط الاقتصادية لن تصرف تركيا بشكل احادي في ما يتعلق بالملف السوري، وسماز عملياتها العسكرية، خاصة في المناطق القريبة من حدودها، وهو الأمر الذي يهدد بنسف الترتيبات الأمريكية والأطلسية في المنطقة.

المقارنة بين الحالتين التركية والإيرانية تفرض نفسها، رغم أن مجرد التفكير بها يفرغ «التحالف» من معناه وجوده، حيث يتم وضع الحلفاء في مرتبة واحدة مع دولة ظلت على مدى عقود محظفة بعمقها على قائمة الأعداء. يفقد الجانب الأمريكي أيضا للحجج المنطقية التي يمكن أن يقدمها لصفاته الآخرين للعلاج من أجل تبرير لغته التصعيدية ضد تركيا، فإذا كان الاعتراض على تكسير لوائح الحلف، فهو اعتراض غير مقبول، لأن لا شيء في تلك اللوائح يمنع الأعضاء من امتلاك أسلحة من الخارج، أيضا يعلم الأمريكيون وغيرهم أن ما فعلته تركيا لم يكن سابقة، وإنما امتلكت دول أخرى سلاحا من خارج منظومات الحلف، بل من روسيا نفسها، بدون أن يتجر الأمر حفيظة أحد. ربما كانت كل هذه الاعتبارات وراء إلغاء المؤتمر الصحافي الذي كان يهدف لإعلان الموقف من هذا التطور الجديد، الذي كان من المتوقع أن يتم فيه الإعلان عن عقوبات التي كان من المفترض أن يفرضها، وربما كان ذلك أيضا وراء اللغة الدبلوماسية المعتدلة التي تحدثت بها دونالد ترامب مؤخرا حول الموضوع.

حتى اليوم لا يوجد قرار واضح حول العقوبات المقترحة في ما يتجاوز الحرمان من أف 35 الذي سيدترج أو لا يدخل في بضعة أشهر. التفكير أو الحرمان من هذه المقالة الأمريكية سوف يشكل خسارة مادية وفنية بالنسبة للأتراك، الذين كانوا جزءا من التصنيع والإنتاج، لكنها تظل خسارة تحت السيطرة ما لم يستقر الرأي الأمريكي على عقوبات أكثر حدة وإبلاما.

* كاتب سوداني

الأولى للمغاربيين: فتح الحدود أم فك القيود؟

بشأنه ولم تشترك فيه باعتبار ه يهيم حركة تنقل رعاياها من وإلى تونس». وكان ذلك تقريبا هو الرفض الرسمي الوحيد لإعلان السلطات التونسية السماح «لمواطني الجزائر والمغرب وموريتانيا بدخول تونس بمجرد الاستظهار ببطاقة الهوية، عوضا عن جواز السفر»، بخطوة واحدة من الخطوات الخمس، ولكنه كان بالتأكيد المبرر الأقوى للتونسيين كي يتراجعوا أيا ما قليلة بعدها، ويعلنوا في بيان صادر عن خارجيتهم أن «التراتيب الجاري بها العمل المتعلقة بتنقل الأشخاص بواسطة جوازات السفر، مازالت سارية المفعول ولم يحدث عليها أي تغيير»، فلم يكن ممكنا لهم أن يطبقوا ذلك الإجراء على دولة كالمغرب التي كانت ربما مستعدة لقبول به، وأن لا يحصل الأمر بالنظر مع الجزائر.

ولكن هل نظر الجزائريون للمسألة من زواية أخرى غير تلك التي حاولوا الإيحاء بها وهي خوفهم على أمن بلدهم من تسرب محتمل لإرهابيين من تونس، وربما حتى من ليبيا المضطربة؟ ألم يكن إقرار تنقل الجزائريين لتونس والتونسيين للجزائر من دون جوازات السفر سيسجل بطرح ملف الحدود البرية الجزائرية المغربية المعقدة منذ عقود، والذي لم يكن ساكن المرادية حينها باعتبارات عديدة راعيا في فتحه؟ ما كان واضحا أن الفكرة اعتبرت في جانب منها عملا عدائيا واستفزازيا تجاه الجزائر، وجعلت صاحبها الذي كان متهما بعلاقاته الوثيقة بالرابط غارقا للنحاح في تهمة داخلية خطيرة، وهي محاولته السب بالعلاقات التاريخية والاستراتيجية الوثيقة بين تونس وشقيقها الكبرى.

ولكن هل كان الأمر حقا على ذلك النحو؟ وهل أن إرضاء

” بقيت الشعوب تخفي قلقها وتوجسها من بعضها بعضا، ولا تبدو تحمسا لأن تتقاسم ولو ذلك الحد البسيط من تلك الحقوق والحريات في ما بينها

“

العراق: تمثال الملك المؤسس بين الفن والسياسة

المكتض بالحركة على مدى ربع قرن، وفي صبيحة 14 يوليو 1958 أسقط المظاهرون الغاضبون تمثال الجنرال مود الرابض في مدخل السفارة البريطانية، ثم تحولوا إلى تمثال الملك فيصل الأول القريب فأسقطوه ليتم تحطيمه إلى قطع صغيرة، تعبيرا عن غضبهم وإعلانا عن سقوط النظام الملكي وبدء عهد الجمهورية. ولستعمر في سرد حكاية التمثال لابد من التعريف بالفنان الذي نفذها، انه بيترو كاتونيكاً (1869 – 1959)، نحات إيطالي ومؤلف موسيقي وأستاذ للفنون في أكاديمية روما، اختير عضواً في مجلس الشيوخ الإيطالي مدى حياته، بعد العديد من النصب في مختلف دول العالم، ومنها أعمال بارزة في الشرق الأوسط مثل نصب كمال أتاتورك بمتنيا صورة جواده، نفذه عام 1927 وتم وضعه في ساحة الجمهورية في مدينة إزمير، ونصب الخديوي إسماعيل الذي نفذ عام 1938 لبشلف مكانه المميز في ميدان المنشية في مدينة الإسكندرية. أما في العراق فكانت حصّة كاتونيكاً النصب الثلاثة الأولى التي زينت ساحات بغداد: تمثال الجنرال مود وتمثال الملك فيصل الأول وتمثال رئيس الوزراء العراقي عبد المحسن السعدون. وقد تم الاحتفاظ بنسخ رخامية من أعماله المنتشرة في مختلف مدن العالم في متحفه في فيلا بورغيزا في قلب روما.

عندما اندلعت الحرب العراقية- الإيرانية عام 1980 باتت تجارة الآثار البحرية عبر ميناء العراق في البصرة تحت طائلة القصف الإيراني، وكان لزاما على النظام العراقي أن يبحث عن حلول بديلة لذلك، فكان الحل بتحويل تجارة العراق من ميناء البصرة إلى ميناء العقبة الأردني، ليتم بعدها نقل البضائع عبر الطريق البري الأمّ غرب العراق. لكن هذا الأمر استوجب من القيادة العراقية القيام بتطبيع العلاقات مع المملكة الأردنية التي كانت هي ونظامها وملكها، الملك حسين، متهمة من

” لم تكن بغداد العثمانية تعرف النصب والتمثيل، لأنها لم تكن تعرف الشوارع والساحات العامة حتى مطلع العهد الملكي

“

أس 400: لماذا يجب على أمريكا أن تفكر قبل أن تشرع في معاينة تركيا؟

نيسان من العام المقبل، لكن السؤال عن ردود الفعل الأمريكية لا يعد مبكراً، حيث لا نعلم أن كانت واشنطن التي يسيطر عليها صفور ومتشددون ويحكمها شخص مثل دونالد ترامب سوف تنتظر حتى اكتمال عمليات التسليم والتشغيل، قبل أن تقوّم بما تعتبره رداً لازماً، خاصة مع وضعا في الاعتبار نتائج الانتخابات العام المقبل وسعي ترامب لكسب أصوات المين، لكن إذا ما تجاوزنا هذه النقطة فإن هذا المدى الزمني لمتى سيتم فرصة للأمريكيين لإعادة التفكير بشكل غير متعصب في ما يجب فعله.

في الواقع فإن محاولة تخمين ما سوف يستقر عليه القرار الأمريكي امر شديد الصعوبة، فمن ناحية لا تود الولايات المتحدة التضحية بشريك مهم يملك ثاني أكبر جيش في الحلف، ولا تريد أن تجعل دولة في مكانة تركيا الجغرافية وقوتها البشرية تنضم إلى قائمة الأعداء، لكن من ناحية أخرى فإنه لا يمكن التغلبين من حجم الأصوات المتشددة داخل الإدارة الأمريكية، التي ظلت تدعو بشدة للرد على تركيا ومعاقبتها، لنجروها على نقل علاقاتها مع روسيا من مجرد صلة تجارية واقتصادية مقبولة على مضض إلى مرحلة التسليم العسكرية والأمنية.

فكرة العقوبات التي يلوح بها الأمريكيون نفسها ليست واضحة، فهل المطلوب عقوبات اقتصادية أو عقوبات تتمثل في تقليل التعاون الدفاعي والتسليحي الأمني؟ هذا السؤال ليس سهلاً لأن الولايات المتحدة لا تريد، كما ذكرنا، التضحية بحليف أساسي داخل معسكرها، ولكن أيضا لأنها لا تريد أن تمارس عقوبات تدميرية غبية يمتد أثرها إليها هي أيضا في نهاية

” يعلم الأمريكيون وغيرهم أن ما فعلته تركيا لم يكن سابقة، وإنما امتلكت دول أخرى سلاحا من خارج منظومات حلف الأطلسي

“

نزار بولحية*

حان الوقت! هذا ما يقول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي دعوا منذ أيام في خضم فوز الفريق الجزائري بكأس أفريقيا لكرة القدم، لسيرات للمطالبة بفتح الحدود المغربية الجزائرية. لكن المفاجأة هي أننا إن سلطنا معظم هؤلاء ماذا انتبهوا الآن فقط إلى تلك الحدود الملقفة منذ أكثر من عشرين عاما؟ وهل كانوا سيسبقون الأمر بنفسه في حال لم يفرّ الجزائريون بالكأس؟ أو سا الذي كانوا يهدفون له بعد فتحها؟ فأننا لن نجدهم في الغالب قادرين على أن يقدموا لنا جوابا واحدا واضحا ومقتعا.

معظمهم قد يكون منساقا وراء العاطفة فحسب، غير أنه قد يكون هناك من بينهم أيضا من كان يرى، سنوات قليلة إلى الوراء، في الرجل الذي طالب بالحريات طريقا لفتح الحدود، مجنونا وحامسا ومنذفعا بعض الشيء.. لكن لم تكن الفكرة على تلك بعيدة عن أي خبل وجور؟ اليست الفكرة التي نادى بها الرئيس التونسي السابق، و اختار عددها على عدد الدول المغاربية الخمس، هي الحد الأدنى الذي كان مطلوبا عمليا لإبقاء اتحادها حيا وإخراجه نهائيا من غرفة إنعاش طال استقراره فيها، والخطوة الأهم التي تسبق إزالة الحدود المغربية وفتحها أمام الشعوب؟

صحيح أن حال المغرب الكبير، الذي حملت به أجيال وأجيال، لم يكن أفضل في السنوات التي تربع فيها النصف المزدوّقي على كرسي الرئاسة في تونس، لكن هل كان منتظرا أو مطلوبا من حاكم مؤقت لبلد مغاربي صغير، كان يجتاز انتقلا داخليا صعبا، أن يكون وحده الخفاف الذي يصنع الربيع المغاربي المنتظر؟ ألم يكن بوسع القادة الآخرين أن يقوموا بدورهم بمسمى آخر، ويفعلوا النزر القليل أيضا؟ ثم لم تكن أمام الشعوب فرصة لأن تتحرك وتضغط لتحقيق الفكرة وتبنيها والترويج لها في سياق مطالبها بالخبز والكرامة والعدالة السياسية والاجتماعية؟ فلماذا امتنع هؤلاء وعجز ورفض هؤلاء بالمقابل فعل ذلك؟ وما الذي جعل الأمر يبدو صعبا ومستعصيا، وربما حتى مستبعدا ومستحيلا بلامر؟

صادق الطائي*

ما نزال في أجواء شهر يوليو وانشاباته المتعددة في العراق، ولا بأس بإطلالة على هوامش ما حصل في تاريخ العراق القريب. لم تكن بغداد العثمانية تعرف النصب والتمثيل، لأنها ببساطة لم تكن تعرف الشوارع والساحات العامة حتى مطلع العهد الملكي، حين تحرك المندوب السامي البريطاني السيد برسي كوكس وبدعم وتبرع من بعض أثرياء بغداد، تم الطلب من النحات الإيطالي بيترو كاتونيكاً عمل نصب للجنرال مود متنظيا صورة جواده، والجنرال مود هو الضابط الذي قاد الجيوش البريطانية التي احتلت العراق، فقد دخل بغداد على رأس القوات البريطانية في 11 مارس 1917، ليتم بعدها احتلال باقي مدن العراق، لكن لم يطل به القام، إذ توفي بعدها بثمانية أشهر فقط، في نوفمبر من العام نفسه، بعد أن أصيب بالكلوريا إثر تناوله حليب ملوث في حفل أقامته مدرسة الألبانس اليهودية.

وعلامت تدشين النصب عام 1923 في منطقة الكريبات في جانب الكرخ أمام مقر المندوب السامي البريطاني، الذي تحول لاحقا إلى مقر للسفارة البريطانية، ليكون أول نصب تشييده بغداد، وترى بعدها سنوات وفي خضم موجة الفرح العراقي بانتهاه الانتداب البريطاني وإعلان الاستقلال، ودخول العراق عصبة الأمم المتحدة في أكتوبر 1932، تم دفع الفكرة لإنشاء نصب لأول رمز للأمة العراقية الوليدة، مليكها المؤسس فيصل بن الحسين.

يذكر ناجي شوكت، وزير الداخلية في وزارة نوري السعيد الثانية، في مذكراته، إنه هو من اقترح على الملك فيصل فكرة إقامة نصب له. ويبدو أن الملك فرح بالقتراح، لكنه تسامع عن كيفية تغطية نفقات العمل، الذي أشارت دراسة تكاليفه إلى الحاجة لحوالي 50 ألف روبية كلفة تنفيذ النصب، وهو مبلغ كبير حينها، لكن ناجي شوكت اقترعه بإمكانية تدبر الأمر، لتتم مفاجأة النحات الذي نفذ نصب الجنرال مود، بيترو كاتونيكاً، الذي بات من أشهر النحاتين في منطقة الشرق الأوسط نتيجة تنفيذه العديد من الأعمال الفنية في دول المنطقة. كما برزى محسن أبو طييح في مذكراته، أن الملك فيصل الأول كان قد زاره في مدينته غساس التي كان قد بنى فيها حيا أسكن فيها فلاحي أراضيه البالغه حوالي 100 ألف دونم، ومن

د. مدى الفاتح*

منذ أن أعلن عن نية تركيا استيراد منظومة أس 400 الروسية والجدل في الأروقة السياسية لم يتوقف، ومع ضي الوقت وإقتراب الأجل المحدد للتسليم، كان كثيرون يراهنون على أن الموقف التركي سوف يتغير في لحظة، ما على أن اقتره لا يمكن أن تعضي في هذه الصلقة، التي قد تعني التضحية بالحلفاء الأطلسيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة.

وزارة الدفاع الأمريكية- لم تتوقف عن إرسال التحذيرات والتعهدات حتى قبيل أيام من بدء عملية التسليم، في حين بدأ الجانب التركي وكأنه قد حسسم أمره بشكل نهائي، بالإضافة إلى السياسة واستعداد المضي في تحدي الأمريكيين، كان البعض يشيّر إلى المسائل التقنية المتعلقة بمخاطر الدمج بين المنظومتين العسكريتين الروسية والأمريكية، كما ظهرت وجهة النظر التي ركزت على البعد الأمني، وما يمثله هذا التعاون الجديد بين أنقرة وموسكو من اكتشاف للثقلية الأطلسية. لكن كل من هذه المبررات لم تكن كافية لتحمل تركيا، أو روسيا التي ظهرت أيضا بمظهر التحدي، على تغيير ما أعلن وما تم الاتفاق عليه مسبقا، بل على العكس، تم الإعلان عن تسريع آجال التسليم، وهو ما بدا فعليا أواسط هذا الشهر ضمن عملية يتوقع أن تستمر عدة أسابيع.

بالنسبة للخبراء الأتراك فإن الحديث عن مخاطر الدمج بين المنظومتين ليس مقبعا، وهو ما جعلهم يفترحسون في وقت سابق قيام جهة معادية بالنظر في هذه القضية بشكل علمي، خاصة ما يتعلق بتأثير تقليل أس 400 الروسية على مقاتلات أف 35 الأمريكية الأطلسية، وهو مقترح جديد بالنظر لكون تركيا اشترت بالفعل المقاتلات الأمريكية، التي ترى الآن الولايات المتحدة أن احتجازها أو «تعلق» تسليمها أمر لا بد منه، حتى الآن فإن هذه المنظومة الصاروخية الدفاعية التي تعد من الأكثر تطوراً وفعالية في حماية الأجواء، إن لم تكن الأكثر على الإطلاق، لم تصبح بعد بالكامل بين يدي تركيا، فتحت ما نزال في مرحلة بدء التسليم والانتشراح، وهي عملية معقدة سوف تستمر، حسب ما أعلنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى شهر إبريل/

66

هواء طلق



الشباب صمّام أمان لاستمرار الحراك؟

واسيني الأعرج

للشباب دور حاسم في الحراك الجزائري، بل جعلونا، ويجب أن نقول هذا بصوت عال، نكتشف مجتمعا آخر نكاد لا نعرفه خرج من رحم الهزائم والحرب الأهلية القاسية، ومن عشوية لم تترك لنا الكثير، ولكن أيضا من مساحة تكنولوجية واسعة وحرة، لا قوة تلجمها، ووسائل اجتماعية شديدة الحرية، والتعقيد والتدمير أيضا. رأى الشباب من خلال هذه الوسائل مجتمعات أخرى غير المجتمع الذي يعيش فيه، وكزهه بسبب تخمة الظلم والفقر والمصوبية. فقد الثقة وحتى الحلم في حاضره ووطنه، ولكن حلمه المخفي كان يراه ويعيشه بطريقته. هذا مهم وجدير بالتأمل والاقتراب منه. طبعاً، المسألة لا تتعلق بجيل واحد، ولكنها ثمرة لتراكمات وإخفاقات متتالية.

المدهش هو أن الشباب الذي ظل يعيش لسنوات في عزلة لا يعرف سرها إلا القليلون، وصل إلى درجة علميا من التعبير، فوضع كل معارفه وخبرته في مصلحة التغيير السلمي. إلى اليوم لم تسع قطرة دم على الرغم من الملايين التي تحتل الساحات والشوارع وطنياً كل يوم جمعة وثلاثاء، ونزل الشباب إلى الشوارع في عملية اختيارية، واستقبلت أفكارهم السلمية بشكل رائع لأن الشروط الموضوعية متوفرة. لكن هؤلاء الشباب ليسوا وحدهم ضمن حركة عفوية. من الصعب تخيل حراك جماهيري بتلك القوة دون تنظيم تحت يسيهر عليه. فقد استفادت الجزائر كثيراً من الحركات العربية التي غلب عليها الطابع الانتحاري في مواجهة أنظمة دكتاتورية رعوية. مرتبطة بالمصالح الدولية والشركات المتعددة الجنسيات، واختارت الحراك السلمي مهما كانت هشاشته.

مقتل الثورات الشعبية العربية عناصر:

العفوية الشبابية المفرطة بدون تأسيسات تحتية. التي كان يجب ألا تظهر بسرعة حتى لا يجهز عليها. واستطاعت في كثير من الأحيان أن تسبق رأس النظام، ولكن ليس النظام الذي استمر قبل أن يجهز عليها. الأمر الذي دفع بالحركات العربية إلى التدمير الذاتي والوعد والحروب الأهلية التي أعادت دولا مثل سوريا والعراق، القوتين العظميين عربيا في منطقة الشرق الأوسط، قرنا إلى الوراء وربما أكثر. للحفاظ على سلمية الحراك وهو في أوج ثاقفه، لا يوجد حل ثالث سوى الإصغاء إلى الحركة التاريخية العميقة، وعدم الثقة في نظام بنى شرعيته على محو كل من يختلف عنه ومعه، والاستمرار في الثقة في المستقبل والنتية إلى الهدير الشعبي الذي أصبح تقليدا عظيماً منظماً في الجزائر، وفي مختلف الأماكن التضامنية حيث توجد الهجرة الوطنية مثل فرنسا وكندا وبلجيكا، وحتى أمريكا. عندما تكون قاعدتك شعبية وكبيرة واسعة وعظيمة وسلمية التحقت بها كل فئات الشعب لدرجة لا يمكنك ألا تصاب بالإهاش. عليك أن تعمل بكل الوسائل المتاحة للحفاظ على الحراك واستمراره وسلميته. أكثر من 17 مليوناً على المستوى الوطني دخلوا في صلب مسيرات الحراك، أي قرابة نصف سكان الجزائر في الشوارع، طاقة خالقة يمكنها أن تخلق أي نظام ماغياوي وديكتاتوري. إذن، الزمان الأول والكبير هو الحفاظ على هذه القوة مهما كانت الحسابات. المسألة ليست سهلة في ظل ثنائية الصراع، السلطة كمنفعة والفراق من الشعب. لهذا، فدور الفئات الشبابية المثقفة كبير، وسيتعاطل أكثر في الفترات القادمة، لترميم الشروخات التي يكون الزمن قد أحدثها في الحراك. هناك الشعبي غير السيس، العاطفي، الوطني، العروبي، والعلماني، والإسلامي، والثقف العضوي، وغيرها من التصنيفات، كلهم يشكلون قوى الحراك الشبابي اليوم. كيف العمل للحفاظ عليها من الانجرار المحتمل. فقد بدأت الإيديولوجيات تشقها من الداخل، والمخاطر الكبرى هي الخروج عن القيم الجوهرية التي توجه الحراك، والذهاب نحو الأيديولوجيات الضيقة التي لن تكون إلا مدمرة. وهو ما يرضي العصبانية ويفرحها. لهذا، واحدة من وسائل النجاح هي الحفاظ على هذه الوحدة، لأن الديارات المستقبلية يمكن الاتفاق عليها وفق المصالح الشعبية العليا. سبل نجاح الحراك في أن يعطي نموذجاً لدولة، تظل إلى اليوم غير واضحة ولا نرى ملامحها بدقة، بالخصوص في المرحلة الانتقالية، لكن عبقرية الشباب الجزائري كبيرة ومهمة واستثنائية.

القطعة الأخرى، هي تحويل أماكن الحراك الكبرى إلى ساحات للنقاش أيضا وتبيان المخاطر التي تهدد الحراك من انحصار الليثيات وقتل المبادرات والعودة إلى منطق العصابات والانغلاق واللعب على فكرة فرق تسد. حتى النقاشات الغرض منها الاستماع إلى آراء الناس عن قرب، وانشغالاتهم يمكن الخروج بعدها بأرضية مفيدة للمستقبل يكون سيدها الشعب ونخبه الحية. النخب التحقت بالحراك، على العكس من بعض المرضى المتحصنين لجلد الذات والذين لا يتوقفون عن الإصرار على أن المثقف لم يلعب دوره. وأن المثقف ركب الحراك؟ هذا جهل حقيقي للتاريخ ولعمليات الأرض اليوم. المثقف بمعناه الشمولي في الميدان يناضل ويعمل باستماتة من أجل جعل الحراك ينتصر في النهاية. فقد التحقت كل القطاعات الثقافية التي اقتطعت بالحراك، أساتذة الجامعات، الطلبة بمختلف تخصصاتهم، المحامون، القضاة، كثير من الإداريين على المستوى العالي. وبعض الكتاب والمبدعين الفاعلين في المشهد الثقافي. طبعاً الفارق بين الآن والأزمة الماضية هو أنهم لا يدعون أية قيادة، وإن وجدوا في عمقها، يراقفون شعبهم بكل ما يمكنون من قوة وطاقة من أجل التغيير والسير نحو الجمهورية الثانية التي هي مسار وليست قرارا. أي أن المسألة لا تتوقف عند حدود القوانين أو الدستور القادم، ولكنها حركية ومسار ولبنات تبنى هناك وهناك يهدوء وروزانة، واضعة نصب أعينها التغيير كلياً والسير بالبلاد نحو الموائمة واحترام القوانين.

هناك سلسلة قيم ستترسخ وتصبح القوانين مجبرة على اقتضاها، ومن سبل نجاح الحراك الوصول إلى وفاق وطني عام يجعل الجزائر، بشبابها الحي، تستعيد المبادرة من العصابة من أجل العمل على التحريك السريع والانتقال نحو مرحلة إيجابية فعالة تجعل النظام التهاكلي يتكسر بقوة والانتقال إلى الجمهورية الثانية. تسريع الوتيرة يخفف من مخاطر الانزلاق والتدخلات الخارجية، والإطالة في عمر الحراك يضعه في واجهة المخاطر، لكن حتى بعد تأسيس الجمهورية الثانية، فإن بقاء الحراك النظم والسلمي شيء مهم لأنه سيعمن حتماً من اغتصاب الثورة السلمية وتجويرها للمجموعات الجديدة.

يجب ألا يتحول الحراك إلى لعبة تعويض المواقع، راح أحمد— جاء سليم، و لا شيء يتغير داخليا. ينتظر الجميع، الشباب على وجه الخصوص، أن يهد هذا الحراك لتغيير كلي في الممارسة السياسية السلطوية التي اتبنت على شرعيات وهمية لم تعد تعني أي شيء لشباب اليوم الذي عاش الكذبات الكبرى واحترق بنارها.

الاستراتيجية مارغوت نجمة «ذات مرة في هوليوود»

النجمة الإستراتيجية «مارغوت

روبي» شاركت في الترويج

لفيلمها «ذات مرة في هوليوود»

خلال عرضه الأول في هوليوود–

كاليفورنيا

أحوال الناس

• أعلن الفنان المصري رامي جلال، تخطيه حاجز الـ6

ملايين متابع عبر صفحته الرسمية في موقع تبادل الصور

والفيديوهات «إنستغرام»، قائلًا: «وصلنا 6 ملايين بالصلاة

على النبي عقبال الستين مليون».

• الفنان الجزائري الشاب نصرو، شارك في مهرجان الراي في مدينة وجدة

المغربية. وكان قد حقق شهرة واسعة في الثمانينيات والتسعينيات، ثم غاب عن

الساحة الفنية منذ استقراره في الولايات المتحدة الأمريكية، قبل أن ينهي الغياب صيف

الذكاء الاصطناعي لتحسين نوعية الطعام في المستقبل

العالم» تسمح بوضع توقعات غذائية أفضل بالاستناد إلى أنذوق الناس وتحليل البيانات. ويؤكد: «بدلاً من اللجوء إلى لجنة خبراء أو لجنة مستهلكين، نضع برامج حسابية يمكنها أن تترجم رأي المستهلكين بهذا المنتج أو ذاك»، تستخدم شركة «نابليتيكال فليفو سيسيتيز»، ومقرها في نيويورك، الذكاء الاصطناعي لوضع نموذج (غاستروغراف) عن الطعم والرائحة والملمس لتوقع أنذوق المستهلك على صعيد المنتجات الغذائية والمشروبات. وتهدف هذه النصة إلى مساعدة شركات على «صنع منتجات لمستهلكيها أفضل وهدافة وصحية أكثر»، على

ما يؤكد مؤسسها جابسن كوهين. ولا يعرف حجم الأموال المستثمرة في مجال الذكاء الاصطناعي في القطاع الغذائي، إلا أن الاستثمار في التكنولوجيا في هذا القطاع وصل إلى 16.9 مليار دولار العام 2018، على ما تظهر بيانات لنصة الاستثمار «غتيك فاندر».

وبين باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي) كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مفيداً في تحديد ظروف النمو المثالية من أجل إثبات حقيق بطعم قوي جداً، ويأملون في تطبيق ذلك على منتجات أخرى.

حافلة تحوي مخدرات بـ 140 مليون دولار تصطدم بسيارة للشرطة

بالاجتار بكميات كبيرة من المخدرات والقيادة المتهوره وعدم التعاون مع الشرطة.

ومثل الرجل أمام محكمة في سيدني، أسس

الثلاثاء، ولم يؤد الحادث إلى أي إصابات.

وتحسّل استراليا انتشاشا متزايداً للميثامفيتامين، إذ أظهر تقرير حكومي صدر العام الماضي أن عدد الأشخاص الذين يتناولون هذه المخدرات في البلاد أكبر نسبيا من ذلك المسجل في أكثرية بلدان العالم.

وقالت الشرطة إن السائق المفترض، البالغ من العمر 26 عاما، أوقف بعد حوالي ساعة في منطقة تبعد أقل من عشر دقائق من مسرح الحادث، يقودها رجل خارج عن القانون بسيارة عنصر أمن أمام محطة للشرطة.

وأظهرت مشاهد التفتتها كاميرات مراقبة حافلة بيضاء تصطدم بسيارة كانت متوقفة خارج مركز شرطة في ضاحية سيدني، قبل أن يغربها سائقها مسرعا.



إليسا تغني «قبل أي حد» في إعلان

المطربة اللبنانية إليسا اختيرت لتطلق أغنية «قبل أي حد» كإعلان لشركة الاتصالات المصرية للدعاية لشبكة المحمول والإنترنت.

أب في ألمانيا حاول قتل ابنته المريضة

■ تريز (الماني) ـ د ب أ: قضت محكمة ألمانية بسجن رجل لمدة سبعة أعوام وستة أشهر بسبب شروعه في قتل ابنته المصابة بمرض عضال. ورات محكمة مدينة تريز، أسس الثلاثاء، أن المتهم 63 عاما/ مذنب بتهمة الشروع في القتل والتسبب في إصابات جسدية خطيرة. وكان الرجل أصاب ابنته بجروح خطيرة عقب تسديده طعنات بسكين، ثم حاول بعد ذلك قتل نفسه. وتعاثي الابنة 36/ عاما/ من مرض في العين غير قابل للشفاء يتسبب في إصابتها بالعمى في مراحل متقدمة، كما تعاني الابنة من نوبات خوف وفزع، واعترف المتهم في بداية المحاكمة بمحاولته قتل ابنته للقضاء على معاناتها.

وكان الرجل يعتني بابنته المريضة على نحو مكثف منذ سنوات. وقامت الابنة بالرحف إلى خارج منزلها فيسي مدينة تريز عقب وقوع الجريمة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وطالب الادعاء العام بسجن المتهم لمدة ثمانية أعوام.

«آبل» تعد خرائط رقمية لشوارع ألمانيا

■ برلين ـ د ب أ: أعلنت شركة «آبل» التكنولوجية الأمريكية العملاقة، أسس الثلاثاء، أنها ستنتشر أكثر من 80 سيارة في أنحاء ألمانيا بداية من الأسبوع المقبل، لجمع بيانات بهدف تحسين خرائطها الرقمية. ومن المقرر أن تظل المركبات تحوب شوارع ألمانيا من التاسع والعشرين من تموز/ يوليو الجاري وحتى أيلول/ سبتمبر؛ لجمع صور يمكن استخدامها لمبادرة «بلوك أراوند»، التي يمكن أن تصبح منافسا لتطبيق «ستريت فيو» التابع لـغوغل.

وقد جرت مبادرات مماثلة بالفعل على كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وكرواتيا وسلوفينيا.

ومن المقرر إطلاق مبادرة «بلوك أراوند» في وقت لاحق من العام الجاري للمنطقة المحيطة بسان فرانسيسكو على أن يتم توسيعها لمناطق أخرى حول العالم في مرحلة لاحقة .

أول محاكمة في أمريكا اللاتينية

في قضية سوء معاملة كلب

■ أتيناس (كوستاريكا) ـ أ ف ب: بات الكلب «كامبيون» (البطل)، وهو ضحية سوء معاملة، أول حيوان في أمريكا اللاتينية يحضر في أتيناس في كوستاريكا محاكمة الشخص الذي عذبه. وحذر رئيس المحكمة من أنه لن يسمح بأي فوضى، إلا أن «كامبيون» حافظ على هدوئه. وقد غصت قاعة المحكمة في أتيناس، الواقعة على بعد 35 كيلومترا عن العاصمة سان خوسيه، بالحضور مع وجود نحو 15 صحافيا والشهود والمدعين والمتهمة ومحاميا وأفراد من السكان، خصوصا نساء مسنات آتين لدعم الضحية.

ورفضت الجلسة من طهر الإثنى على أن تستأنف صباح الجمعة، على ما أعلنت النيابة العامة.

في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، كان «كامبيون» يبلغ ستة أشهر ويربط بحبل يقوض في جلد عنقه. وكان يعاني أيضا من سوء التغذية وهزئلا تغطي البراغيث جسمه.

وروت رئيسة جمعية أتيناس للرفق بالحيوانات المهجورة، دورا كاسرو، أمام المحكمة، أنها تبليت بالامر من أحد أشقاء صاحبة الكلب الذي أرسل لها شريط فيديو يظهر سوء معاملة الجرو.